



المغاربة يحتفلون
لأول مرة برأس السنة
الأمازيغية

كص2



سلطان النياي
من محطة الفضاء
الدولية إلى كرسي
الوزارة في الإمارات

كص7



الغارات الأميركية تؤهل
الحوثيين مثل حرب 2006
لحزب الله

كص5



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 14/01/2024

02 رجب 1445

السنة 46 العدد 13010

Sunday 14/01/2024

46th Year, Issue 13010

العراب

زفاف في رفح: إرادة الحياة تنتصر على الحرب



فرح نادر في غزة

ان نعيش ونتعيش.. بينما أكد محمد جبريل والد العروس "نحن شعب يحب الحياة رغم الموت والقتل والدمار". وأشار والد العروس إلى أن "التجهيزات المعتادة لحفل الزفاف غير متوفرة" ولا يمكن إقامة عرس تقليدي لكن الملابس متوفرة وإن كانت "نادرة وباهظة الثمن".

وتتمتعت أفنان من الحصول على بعض الملابس، بالإضافة إلى قليل من مستحضرات التجميل وأحمر الشفاه. وبدت زينتها متناقضة مع مشاهد الحرمان والجوع وبرك الماء التي خلفها الحظر والمراحيض التي يضطر المخات من الأشخاص لنقاسمها.

وتحت أنظار حشد تجمع في المدرسة، ركب الزوجان سيارة سوداء توجهت بهما إلى الخيمة التي سيقعان فيها. ويعتبر حفل الزفاف فرصة نادرة للفرح في القطاع الذي تزداد معاناة سكانه يوما عن آخر مع استمرار القصف وارتفاع أعداد القتلى والجرحى وعجز المستشفيات عن استيعابهم. وعجزهم هم أنفسهم عن معرفة مصير أحببتهم. وقالت الأورورا السبت إن الحرب "تتلخ إنسانيتنا المشتركة" مع مرور مئة يوم على النزاع في القطاع المحاصر. وقال الغفوس العام للأورورا فليبي لازاريني في بيان "إن جسامه الموت، والدمار، والتجهيز، والجوع، والخسارة، والحزن في الأيام الـ100 الماضية تطلخ إنسانيتنا المشتركة".

وقال أيمن شملخ، عم العريس، "طلب منا أن نخلي منازلنا" عندما طالت الضربات الأولى مدينة غزة. حدث ذلك قبل أن تبدأ القوات الإسرائيلية عملياتها البرية في 27 أكتوبر بهدف القضاء على حماس وتحرير الرهائن المحتجزين في الأراضي الفلسطينية.

**مراسم الزفاف جرت
على نحو لم يخطر ببال
العريس في فصل دراسي
تكبدت فيه الملابس، في
مدرسة تابعة للأورورا**

وأضاف شملخ "جئنا إلى رفح" في جنوب القطاع على الحدود مع مصر هربا من القتال الدائر بين الجيش الإسرائيلي وحركة حماس، على غرار عدد كبير من النازحين الذين قدرت الأمم المتحدة عددهم بنحو 1.9 مليون شخص من أصل سكان غزة البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة. وتابع "كان استقرارنا في المدارس والخيام، دمر المنزل الذي كان يفترض أن يسكنه العروسان، ومع استمرار الحرب وجدنا أن من الأفضل أن يتزوجا". وقال عم العريس النازح من مدينة غزة لفرانس برس "عندنا شهداء وعندهم شهداء وعنا دمار وعندهم دمار لكن يجب

رفح (الأراضي الفلسطينية) - عقد مصطفى وأفنان قرانهما محاطين بالأطفال والأقارب وسط الزغاريد في مدرسة تعج بالنازحين في رفح، تأكيداً لإرادة الحياة على الرغم من الحرب والدمار والموت في غزة.

وارتدت أفنان البالغة من العمر 17 عاماً ثوباً فلسطينياً أبيض مطرزاً بالأحمر بمناسبة زواجها من مصطفى وعمره 26 عاماً، وقد ارتدى سترة سوداء بلا أكمام وينطال جينز.

وجرت مراسم الزفاف على نحو لم يخطر على بال العريس في فصل دراسي تكبدت فيه الملابس، في مدرسة تابعة لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأورورا).

وتعثرت خططهما مع اندلاع الحرب بعد هجوم حركة حماس غير المسبوق داخل إسرائيل في السابع من أكتوبر الذي خلف نحو 1140 قتيلاً غالبيتهم من المدنيين.

وردت إسرائيل بشن حملة قصف مدمرة وعمليات برية في القطاع المحاصر والمكتظ بالسكان، ما أسفر عن سقوط 23843 قتيلاً معظمهم من النساء والأطفال، وفقاً لوزارة الصحة التابعة لحماس.

وتعود الفلسطينيون على القصف وأزيز الطائرات والصواريخ والحملات الإسرائيلية على غزة خاصة مع سيطرة حماس على القطاع منذ 2007، ولذلك كانت حياتهم تتعايش مع تطورات الحرب وفترات السلم وإن كانت محدودة.

إسرائيل تضع مصر في حرج بسبب غلق معبر رفح

هل تجازف القاهرة بإدخال المساعدات دون تنسيق

على الملأ صعوبة دخول المساعدات بسبب القصف الإسرائيلي لمعبر رفح، وتهديد قوافل تنقل مواد غذائية وطبية بالضرر، مؤكداً أن "مصر لم تعد تحت ضرس أحد وقرارها السياسي مستقل، وعلى إسرائيل أن تستوعب ذلك". وأعلنت مصر مررات كثيرة أن معبر رفح مفتوح، وطالبت إسرائيل بعدم منع تدفق المساعدات الإنسانية للقطاع والتوقف عن تعمد تعطيل دخولها أو تأخيرها بحجة تفتيشها.

وزار العديد من كبار المسؤولين في العالم، في مقدمتهم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، معبر رفح من جانب مصر ولم يتمكنوا من عبوره إلى غزة، بسبب منع الجيش الإسرائيلي لهم أو خوفهم على حياتهم بسبب القصف الإسرائيلي المستمر على القطاع.

وأوضح رئيس هيئة الاستعلامات أن سيادة مصر تمتد فقط على الجانب المصري من معبر رفح، بينما يخضع الجانب الآخر منه في قطاع غزة لسلطة الاحتلال الغيلية، وهو ما تجلّى في آلية دخول المساعدات من مصر إلى معبر كرم أبو سالم الذي يربط غزة بالأراضي الإسرائيلية، حيث يتم تفتيشها هناك قبل السماح بدخولها إلى القطاع.

وركزت وسائل الإعلام المصرية يومي الجمعة والسبت على دحض الرواية الإسرائيلية، بعد أن استشعرت القاهرة اهتماماً بها على مواقع التواصل الاجتماعي، بدا منسجماً مع اتهامات تتكرر في كل مرة تزبد فيها إسرائيل الحصار ويتم تجاهل غلق ستة معابر بين إسرائيل والقطاع وتسليط الضوء على المعبر المصري فقط.

ويحظى معبر رفح باهتمام كبير من جانب إسرائيل بعد تلميحات صدرت من مسؤولين فيها تنهم مصر بالتساهل في ضبط الانتفاخ في رفح، وأن جزءاً من الأسلحة التي تمتلكها المقاومة الفلسطينية جاءت منها، وظهرت مطالبات بالتعاون مع القاهرة لضبط الشريط الحدودي بين رفح الفلسطينية ونظيرتها المصرية، ويصل طوله إلى نحو 14 كيلومتراً.

ويقول متابعون إن إسرائيل منحت مصر فرصة لدخول المساعدات بلا قيود من خلال اعتراضها أمام محكمة العدل الدولية بعدم مسؤوليتها، وعليها أن تستثمر ذلك بتشكيل قوافل غذاء بالتنسيق مع دول عديدة لدخول القطاع دون تفتيش من قوات الاحتلال.

إسرائيلية بأنها تتحمل مسؤولية منع دخول المساعدات عبر معبر رفح. ويمكن أن يتحول وضع إسرائيل مشكلة معبر رفح في عهده مصر وحدها إلى أزمة مع ميل بعض الفلسطينيين المستعدين لتصديق الرواية التي قدمتها إسرائيل أمام محكمة العدل إلى ممارسة ضغوط على القاهرة، والتي عليها أن تثبت براءتها من هذه التهمة، ما يضطر مصر إلى اختبار نوايا إسرائيل بإدخال المساعدات مباشرة إلى غزة الآن من دون مرورها على لجان التفتيش الإسرائيلية على الجانب الآخر.

ومن المتوقع أن ترسل السلطات المصرية تعليقاً رسمياً إلى محكمة العدل الدولية بخصوص المزاعم الإسرائيلية للناكيد على أنها لم تغلق معبر رفح في أي وقت. وقد يزيد الرد المصري التعقيدات أمام الحكومة الإسرائيلية، لأن هناك الكثير من الشواهد التي لا تدعم روايتها بشأن معبر رفح، ما يحوي تضامناً سياسياً مع الملف القوي الذي تقدمت به دولة جنوب أفريقيا لمحكمة العدل.

وذكر الخبير الاستراتيجي ومستشار أكاديمية ناصر للعلوم العسكرية التابعة للجيش المصري اللواء عادل العمدة أن اتهام إسرائيل جعلها "تتورط مع القاهرة في أذوية مضبوحة، معتقدة أنها سوف تصمت وتتمر الأمر بلا رد حاسم، لكن موقف مصر جاء صامداً لتل أبيب، من أنها سوف تجهز رداً رسمياً إلى المحكمة يفيد أن عدم دخول المساعدات إلى قطاع غزة كان بسبب التعنت الإسرائيلي".

وأضاف لـ"العرب"، أن إسرائيل حاولت إلقاء تهمة الجريمة الإنسانية في غزة على مصر، وعوّلت على أنها لن ترد حتى لا تنجر إلى مشكلة، لكن الرد المصري السريع لم تتخيله إسرائيل وحوى تفنيدها لادعاءات حاولت من خلالها إسرائيل البحث عن مخرج أمام المحكمة بطريقة تعبر عن "تنطع سياسي"، وتناست أن مصر قامت بإصلاح معبر رفح أربع مرات بسبب قصف استهدف منع دخول المساعدات إلى غزة.

وأشار إلى أن مصر لديها ما يثبت التعنت الإسرائيلي بخصوص معبر رفح، وهذا سيكون فارقاً في محاكمتها، لاسيما في ما يتعلق بالجريمة الإنسانية، وأقرب مثال على ذلك أن مسؤولي الأمم المتحدة أنفسهم وقفوا أمام معبر رفح ليعلموا

القاهرة - تعرضت القاهرة لحملة ضارية من قبل جماعة الإخوان ومن يدورون في فلكها من المصريين والفلسطينيين بعد تنصل إسرائيل من مسؤولية منع دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة من خلال معبر رفح.

وصدق إعلام الإخوان مزاعم إسرائيل التي منحتها حجة لتأكيد اتهامات بغلق مصر للمعبر وتعطيل دخول المساعدات لاهالي غزة، بينما كذب هذا الإعلام سرديات إسرائيل بشأن معلومات أخرى تتعلق بالحرر على القطاع.

وأبت مراعاة أحد محامي إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية الجمعة في هذا الجانب إلى جعل مصر "ظالمة ومظلومة"، حيث حصل خصومها على أداة لإدانتها معنوياً، بينما لم تدخر القاهرة في الفترة الماضية جهداً لتسهيل دخول المساعدات إلى غزة وسط اعتراضات مستمرة من إسرائيل، وتهديد على السنة مسؤولين فيها باستهداف القوافل.

**إسرائيل حاولت إلقاء تهمة
الجريمة الإنسانية في غزة
على مصر، وعوّلت على أن
القاهرة لن ترد حتى لا تنجر
إلى مشكلة**

وأكد رئيس الهيئة العامة لهيئة الاستعلامات المصرية ضياء رشوان في بيان له مساء الجمعة أن القاهرة "تنفي بصورة قاطعة مزاعم فريق الدفاع الإسرائيلي وأكاذيبه أمام محكمة العدل الدولية بأن مصر هي المسؤولة عن منع دخول المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى قطاع غزة من الجانب المصري لمعبر رفح".

وقال عضو فريق الدفاع عن إسرائيل المحامي كريستوفر ستارك في مرافعته أمام المحكمة إن "دخول غزة من مصر هو تحت سيطرة مصر، وإسرائيل ليست مُلزَمة بموجب القانون الدولي أن تتيح الوصول إلى غزة من أراضيها".

وزادت تصريحات لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السبت من توتر العلاقة مع مصر من خلال تلويحه مجدداً بالسيطرة على محور فيلادلفيا في رد فعل على رفض القاهرة اتهامات

مهندس الحملة على المغرب في البرلمان الأوروبي وزيرا لخارجية فرنسا

"حصل حوار ثم وجهت تهديدات. اليوم نفذ التهديد".

ويرد عليه وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة بالقول إن هذا الأمر "غير مبرر" وإن حججه "غير حقيقية"، مشدداً على أن الرباط "لن تغير قوانينها" إرضاء للحكومة الفرنسية. ولفت شيات إلى أن هناك إشارات تفيد بأن باريس ما زالت تحافظ على موقفها من الوحدة الترابية للمملكة داخل مجلس الأمن، رغم أن المغرب يطالبها بالدعم المباشر لسيادته على الصحراء.



المغرب وحقوق
الإنسان... انتصار
طبيعي

خيرالله خيرالله

كص6

وكان غابرييل أثال، باعتباره ناطقاً رسمياً باسم الحكومة السابقة، قد زاد من تشنج العلاقات الثنائية بين باريس والرباط أثناء أزمة الناشيريات ووصفه قرار تقليص الناشيريات إلى النصف بالنسبة إلى مواطني المغرب بـ"الصارم وغير المسبوق والضروري"، ما جعل وزيرة الخارجية السابقة كاثرين كولونا تزور المغرب لتؤكد أن باريس اتخذت إجراءات من أجل العودة إلى تعاون كامل مع الرباط في مجال الهجرة.

واتهم أثال المغرب والجزائر وتونس بأنها ترفض استعادة مواطنيها الذين تريد فرنسا ترحيلهم. وأضاف بأن مواقف الدول الثلاث "تبتلى فعالية" عمليات الترحيل من الأراضي الفرنسية عند صدور قرارات في هذا الصدد. وتابع

وزير الخارجية الفرنسي الجديد من المقربين من ماكرون وجزء من الأغلبية الداعمة له وسبق أن عمل مستشاراً له نهاية عام 2020 إلى أكتوبر 2021، كما كان مسؤولاً عن جمع التبرعات لحملة في الانتخابات الرئاسية سنة 2017.

وأكد شيات، في تصريح لـ"العرب" أن سيجورني سيكون عليه التعامل مع ملفات حقيقية وليس ملفات مرتبطة بالدعاية السياسية، لافتاً إلى أن هناك ملفات مهمة كالهجرة والأمن والاقتصاد والاستثمار ستحدد طبيعة العلاقة بين المغرب وفرنسا في المرحلة المقبلة عنوانها المصالح التي يمكن أن تجنيها بباريس، إما بالمزيد من التقارب مع الرباط مع وجود مؤثر إيجابي بعودة السفارة المغربية إلى باريس، أو بالمزيد من التباع.

أمدها، سيكون على سيجورني أن يقوم بتغيير في محددات سياسته ومواقفه السابقة من المملكة في ظل حكومة الوزير الأول الجديد غابرييل أثال.

وعتبر خالد شيات أستاذ العلاقات الدولية بجامعة مراكش أن ما قام به سيجورني داخل البرلمان الأوروبي، بعدما انتخب عضواً في يوليو 2019، يعبر عن بعض التوجهات التي تقول إن فرنسا قادرة على إيلام المغرب من داخل المؤسسات الاتحاد الأوروبي للضغط عليه في تلك الأثناء.



خالد شيات

على سيجورني التعامل
مع ملفات حقيقية وليس
بالدعاية السياسية

توصية غير ملزمة بتبناها البرلمان الأوروبي، في يناير 2023، بخصوص "تدهور حرية الصحافة في المغرب". وكان لحسن حداد، رئيس اللجنة البرلمانية المشتركة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، قد تحدث بشكل صريح عن أن ستيفان سيجورني لعب دوراً كبيراً في هذا القرار، وكان من مهندسيه، ناسبا إياه أنه "جزء من الدولة العميقة في فرنسا، الذي لم تعبر الانتخابات الأمنية والديبلوماسية للمغرب".

وبعد فوز المملكة برئاسة المجلس الأممي لحقوق الإنسان في جنيف كتعبير عن المجهود الإيجابي الذي يقوم به المغرب، إضافة إلى المبادرات التي قام بها عدد من المسؤولين الفرنسيين لتقريب وجهات النظر لتجاوز الأزمة الدبلوماسية غير المسبوقة بين البلدين التي طال

محمد ماموني العلوي

الرباط - سيكون المغرب خلال الفترة المقبلة على تماس دبلوماسي مع ستيفان سيجورني، الذي عُيّن وزيراً للشؤون الخارجية في الحكومة الفرنسية الجديدة، كونه مهندس الحملة التي شنت ضد المغرب من داخل برلمان الاتحاد الأوروبي بخصوص مزاعم التجسس عبر برنامج "بيغاسوس" والادعاءات بأن المغرب يضيق على حرية الصحافة وحقوق الإنسان، وذلك في فترة الأزمة غير المسبوقة بين الرباط وفرنسا.

ويعتبر سيجورني الأمين العام لحزب "النهضة" الذي أسسه الرئيس الحالي إيمانويل ماكرون، من المتسبيين الرئيسيين في تلك الأزمة. وقاد حملة لاستصدار قرارات ضد المغرب، أهمها

المغاربة يحتفلون لأول مرة برأس السنة الأمازيغية وهم في عطلة رسمية

الاحتفال يهدف إلى إبراز ثراء الثقافة المغربية

كما تاتي الخطوات والفعاليات المختلفة بإقرار رأس السنة الأمازيغية لتؤشر أيضا على انخراط الحكومة في تفعيل ورش الطابع الرسمي للأمازيغية. وتعتمد السلطة التنفيذية النهج المتدرج في تفعيل هذا الطابع، عبر الإطلاق الرسمي لمشاريع تهم تعزيز استعمال اللغة الأمازيغية في الإدارات العمومية وإدماجها بمختلف مجالات الحياة العامة.

كما تبذل عدة مجهودات بغية توفير خدمة الاستقبال باللغة الأمازيغية في مجموعة من الإدارات العمومية، حيث تم تخصيص مئات الموظفين المكلفين باستقبال وتوجيه الناطقين باللغة الأمازيغية لتسهيل ولوجهم للخدمات العمومية، وإدراج اللغة الأمازيغية في اللوحات وعلامات التشوير بمقرات الإدارات والمؤسسات العمومية.

وتؤكد الحكومة أنه تم، أيضا، توفير خدمة الاستقبال الهاتفي باللغة الأمازيغية في تسعة مراكز للاتصال تابعة لبعض القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية، التي تشهد إقبالا كبيرا من خلال توفير 63 مكلفا بالتواصل الهاتفي باللغة الأمازيغية.

إقرار رأس السنة الأمازيغية

يوم عطلة يهدف إلى
صيانة التنوع الثقافي،
وتعزيز ما تحقق من
مكتسبات للأمازيغية

يذكر أن الفصل 5 من دستور المملكة ينص على أنه "تظل العربية اللغة الرسمية للدولة. وتعمل الدولة على حمايتها وتطويرها، وتنمية استعمالها. تعد الأمازيغية أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء. تجدد قانون تنظيمي مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وكيفية إدماجها في مجال التعليم، وفي مجالي الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام مستقبلًا بوظيفتها، بصفتها لغة رسمية..".

واكد رئيس جمعية لغتنا المواطنة مولاي هشام كنون، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن "سياق الاحتفال برأس السنة الأمازيغية بالمغرب سنة 2024 يتميز برغبة متزايدة في تعزيز الثقافة والهوية الأمازيغيتين. ويهدف هذا الاحتفال إلى أن يكون تجربة ثقافية غامرة لإبراز ثراء الثقافة المغربية".

وأضاف أن الاحتفال برأس السنة الأمازيغية هذا العام يوافق اليوم الأول من التقويم الأمازيغي المعتمد على الدورة القمرية. وأشار إلى أن الاحتفال يمثل لحظة تاريخية في الاعتراف الرسمي بالثقافة الأمازيغية.

من جهتها، قالت رئيسة مؤسسة الطارق لعلوم النبازك والكواكب حسناء الشناوي أودجهان، إن الاحتفال برأس السنة الأمازيغية في المغرب يشكل فرصة للأمازيغ للالتقاء والاحتفاء بثقافتهم وتراثهم، مشيرة إلى أن الاحتفالات تشمل رقصات تقليدية وأغاني وعروض للأزياء ومهرجانات للمأكولات.



اهتمام ملكي بالثقافة والتراث الأمازيغيين

ثورة يناير 2011 التونسية تفقد بريقها من ذكرى إلى أخرى

إجماع على «خيبة أمل» سياسية واجتماعية من العشرية السوداء



طبقة سياسية تجاهلت مطالب الشعب

الذي كان يضغط من خلال هذه الأشكال من التحركات لتحصيل مكاسب سياسية تبوئته لأن يكون "أقوى قوة في البلاد، كما يردد منتسبوه في كل مناسبة يكون الاتحاد فيها في مواجهة مع الحكومة أو رئاسة الجمهورية.

وأكدت شيراز الشابي، الناشطة السياسية والنائبة بالبرلمان السابق، أن "الانتظارات كانت كثيرة من الثورة، لكن فوجئ الجميع بخيبة أمل لذلك لم تعد هناك صيغة احتفالية بالحدث، لأن الطبقة السياسية بعد 2011 قدمت عودا مزيفة". وأضافت لـ "العرب"، "الخطاب السياسي رافقه التجاذبات والمناكفات، ولم يكن هناك توافق حقيقي من أجل تحقيق الأهداف، كما أن توافق النهضة والنداء كان مزيفا"، مبرزة "تأمل أن يغير الرئيس سعيد الأوضاع في البلاد".

ويرى متابعون أن الطبقة السياسية سيطرت على الثورة مع أول انتخابات في أكتوبر 2011، واعتبرت أن 14 يناير ثورة بدلا من 17 ديسمبر، لأن 14 يناير وضع البلاد تحت قبضة من مسكوا الحكم، فيما كان 17 ديسمبر رسالة رمزية عن المطالب الاجتماعية وعن حاجة مناطق الداخل إلى تغيير المقال التنموي.

وفي غياب البرامج التي يمكن أن تحقق مطالب شباب الجهات التي شاركت في الاحتجاجات، عملت الجهات السياسية المختلفة على استغلال الفرصة لمرأمة المكاسب السياسية، حيث جرت خلال 11 عاما أربعة انتخابات واستفتاء، وتم تغيير القوانين في كل انتخابات لتتلاءم مع أفكار القوة المسيطرة على البرلمان من تدعيم النظام البرلماني الذي يفتت السلطات إلى استعادة النظام الرئاسي الذي يجعلها في قبضة الرئيس.

واعتبر الباحث في العلوم السياسية، محمد العربي العياري، أنه "لم يتحقق من الثورة سوى الاسم، والأحد سيكون يوما عاديا جدا لدى التونسيين، بسبب فشل النخب في استغلال وجود ثورة بعد 2011".

وصرح لـ "العرب"، "لم تتم معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وهناك تدخلات خارجية، فضلا عن غياب الإرادة الحقيقية للإصلاح"، قائلا "هي 10 سنوات من المناورة السياسية ومن إدارة الحلم وليس الواقع".

ولفت العياري إلى أن "كل الفاعلين السياسيين يمينيين ويساريهم، كانوا يتعاملون مع الثورة بمنطق الحلم وليس واقعا قابلا للتطبيق، والكل أراد اقتناص الفرصة لاستفادة الشخصية".

وفي ظل الأزمات المتراكمة، بات جزء كبير من التونسيين يشكون في صحة مسار ثورتهم التي استغلتها عديد الأطراف من الداخل والخارج، وما زالت ترفع نفس المطالب من شغل وتنمية رغم ما تحقق من حريات عامة، من بينها، حرية التظاهر وحرية الصحافة والنشر.

كما أن الرئيس قيس سعيد يواجه الآن إرثا مزدوجا لنظام الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي وحكم الترويك، التي ميزتها العطلة الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى تصاعد مشاكل الإنتاج في مناجم الفوسفات، والمشاكل البيروقراطية، فضلا عن إغراق الدولة بالمدىونية والتعيينات العشوائية في مختلف المؤسسات والإدارات.

واستطرد ثابت قائلا "حكم النهضة من 2011 إلى 2019، كان كارثيا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا". واتهمت أطراف حقوقيّة وسياسية أحزاب السلطة في المنظومة السابقة بالقيام بتعيينات كبيرة أثقلت كاهل الإدارة التونسية بسبب اعتمادها على مبدأ الغنيمة والولاءات الحزبية وليس على مبدأ الكفاءة للهيمنة على مفاصل الدولة ومؤسساتها.

وواجهت البلاد بعد 2011، موجة كبيرة من الاحتجاجات الاجتماعية والضغط من أجل توفير الوظائف، كما "صدر مرسوم العفو التشريعي العام في 19 فبراير 2011، الذي تم بمقتضاه انتداب حوالي 7 آلاف موظف في الوظيفة العمومية، من دون منازلات رسمية.

وقال رئيس حزب الائتلاف الوطني التونسي ناجي جلول، "للأسف الشديد 60 في المئة من التونسيين لا يؤمنون بالبرلمان، والمواطن التونسي لا يمتلك تجربة مع الديمقراطية، واقرنت عنده بالمحسوبية والفقر".

وأكد في تصريح لـ "العرب"، أن "النخبة السياسية عوض أن تؤكد على أننا في فترة انتقال ديمقراطي، اتبعت خطابا تعيسا، والثورة أهدت لتونس الحرية، والمشكلة الأساسية أنها لم تعالج المشاكل الاقتصادية، والمواطن التونسي لم ير سياسيين يتحدثون عن مشاكله ويقدمون حلولاً".

وأشار جلول إلى أن "الصراع السياسي لم يكن على أفكار، بل تجاذبات جوفاء وعنف برلماني، وفشلنا في تحقيق التنمية بسبب خيارات كارثية".

وخلال الفترة التي سبقت استلام قيس سعيد للحكم، كانت الأحزاب المتظاهرة ومعها اتحاد الشغل تعيش على وقع صراعات كثيرة على الحكومة وعلى السياسات الاقتصادية للبلاد، ما يدفع المراقبين إلى التساؤل إن كانت هذه المعارضة صارت بقدره قادر قادرة على الخروج بتونس من أزمتها، وهي التي لم تتمكن من إصلاح الانقسامات الأيديولوجية والشخصية العميقة التي قسّمتها لسنوات بدلا من تشكيل جبهة موحدة.

وتفاوضت الأحزاب التي قادت حكومات ما بعد الثورة عن المشاريع الاقتصادية، وتركت الحرية التامة للإضرابات والاعتصامات ضمن سياق يهدف إلى التهدة مع الاتحاد العام التونسي للشغل،

تبلغ الثورة التونسية عامها الثالث عشر، وسط إجماع سياسي وشعبي في البلاد، على أن الذكرى الجديدة ستمزّ كسابقاتها دون ضجيج أو اهتمام، خصوصا في السنوات الأخيرة، مع توافق جماعي على أن الثورة لم تحقق أهدافها، على الرغم من سقف الطموحات العالي الذي رفعه التونسيون.

وأفاد المحلل السياسي المنذر ثابت، أن "طموحات مختلف الشرائح الاجتماعية كانت عالية وتطوق إلى الأفضل، فالطبقة الوسطى كانت معنية بالحرث والديمقراطية والإضطرار بمهام في الدولة، والطبقة الشعبية الفقيرة كانت معنية خصوصا بالتشغيل والتنمية". وأضاف لـ "العرب"، "الطموحات لم تكن متجانسة مع الواقع، و14 يناير أفرز مزيجا من التشكيلات السياسية، ثم منحت الثقة لحزب (في إشارة إلى حركة النهضة)، قبل إنه يحمل مشروعا ثقافيا وأخلاقيا، لكن تبين عكس ذلك، حيث لم تهتم النهضة بالمجتمع واعتنت فقط بالجماعة، والجمهورية الثانية فشلت اقتصاديا وسقطت في الفوضى السياسية وجعلت من الديمقراطية تتخذ شكلا مشوها".



وتابع ثابت "للأسف الثورة لم تعد تعني أي شيء لأحد، عدا جزء منقذ، لكن الأغلبية لم تعد تهتم بها وهناك خيبة أمل سياسية واجتماعية بسبب 10 سنوات من حكم النهضة، ثم العودة إلى نظرية الرجل القوي ومساندة مسار 25 يوليو الذي حسم في مسألة الديمقراطية التمثيلية وأغلق الباب أمام التعدد الحزبي".

ولفت المحلل السياسي إلى وجود "سوء إدارة الدولة للاقتصاد، إلى جانب محاولة الحركة، التي قادت إلى إجهاد الوعي الديمقراطي الجبني لدى التونسيين، الاستئثار بالحكم وبناء وضع سياسي على المقاس، مضيفا

ولئن اختلفت التسميات والشعارات المتصلة بالثورة ومنها "ثورة الحرية والكرامة"، "ثورة الياسمين" وغيرها، فإنه يوجد إجماع شعبي على أن نتائجها محدودة جدا إن لم تكن شبه معدومة، فباستثناء هامش الحقوق والحريات، لم تتحقق المطالب التي قامت عليها الثورة، وفي مقدمتها، التشغيل والتنمية الجهوية والعدالة الاجتماعية، فضلا عن النهوض الاقتصادي.

وتختلف الآراء بشأن تحديد الفترة الزمنية للثورة وتاريخ اندلاعها، لكن غالبية المتابعين يطلقون عليها اسم "ثورة 17 من ديسمبر 2010"، 14 يناير 2011.

ورفع التونسيون خلالها شعارات: "الشغل والحرية والكرامة"، وخرجوا في مظاهرات حاشدة مطالبين برحيل الرئيس زين العابدين بن علي، ومحاسبة الفاسدين في أجهزة الدولة، ورغم رحيل الرجل عن السلطة إلا أن الشعب بقي بثورة أحقت له حرية التعبير دون تحقيق باقي الأهداف الاقتصادية والسياسية، إذ تراجع مستوى عيش التونسيين ومقدرتهم الشرائية واستفحلت مؤشرات الفقر والبطالة.

ورغم التخلص من منظومة حكم بن علي، استفاق التونسيون بعد 2011 على ممارسات منظومة أخرى أشد فتكا بحسب رأيهم، (حكم حركة النهضة)، التي مسكت زمام الحكم لسنوات ورمت بظلالها على جميع الأصعدة.

ويقول مراقبون، إن الثورة أفرزت انقسامًا سياسيًا جديدا على أسس حزبية وإيديولوجية، بين إسلاميين وعلمانيين، تكاثرت معه النظم الحزبية "المتكاثرة" على السلطة والتحكم في مفاصل القرار والحكم، وضربت اشتغالات الفئات الشعبية عرض الحائط.

ويضيف هؤلاء، أنه يوجد تغييب ممنهج للجانب الاقتصادي من تشجيع على الإنتاج وجلب الاستثمارات والشركات بما يوفر مواطن العمل الجديدة ويحقق أهم مطالب الثورة.

هجمات تركية شمال العراق وبغداد تحتج على «خرق السيادة»

مقتل تسعة جنود أترك في «المخلب - القفل» في هجوم كردي



من يوقف القصف التركي

وتنفذ القوات التركية بانتظام ضربات في العراق المجاور في إطار الهجوم الذي تشنه ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني. ومنذ عام 2019، تشن القوات التركية سلسلة عمليات في شمال العراق بعد إعلان اردوغان عن "مفهوم أمني جديد في مكافحة الإرهاب" وخطة "للقضاء على الإرهاب والإرهابيين في المصدر".

وتصنف تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حزب العمال الكردستاني، الذي يطالب بالمزيد من الحقوق للأكراد وله تحصينات كبيرة في شمال العراق، جماعة إرهابية. وبدأ الحزب في حمل السلاح ضد الدولة التركية عام 1984، وعلى مدى العقود الماضية يشن العديد من الهجمات التي تسقط قتلى في تركيا.

أي إشارة إلى تركيا أو إبداء موقف علني لخرقها سيادة العراق. وأكد الرئيس العراقي عبداللطيف جمال رشيد السبت أن المنطقة تشهد حالياً الكثير من التحديات التي تهدد الأمن والسلام، مشيراً إلى موقف العراق ودوره في الحرص على الأمن والاستقرار وتغليب لغة الحوار وحسن التفاهم.

وجاء الهجوم بعد يومين من تصريحات لاردوغان قال فيها إن بلاده ستعزز القواعد التي أقامتها حديثاً في شمال العراق خلال الأشهر المقبلة.

وتقيم تركيا التي تخوض حرباً ضد حزب العمال الكردستاني منذ حوالي أربعة عقود، تلك القواعد على أراضي العراق دون تنسيق مع سلطاته التي دأبت على إدانة انتهاك سيادة البلاد، دون أن تتخذ إجراءات عملية لمواجهة.

وزراء الخارجية هakaan فيدان والدخالية علي يرلي كايا، والدفاع بشار غولر. كما شارك فيه رئيس هيئة أركان الجيش متين غوراك، ورئيس جهاز الاستخبارات إبراهيم قالن، ورئيس دائرة الاتصال في الرئاسة فخر الدين الطون، وكبير مستشاري الرئيس للسياسات الخارجية والأمن، عاكف تشاغاي كليج.

من الجانب العراقي، تبحث رئيس الحكومة محمد شياع السوداني مع رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني السبت "في مجمل القضايا والملفات على المستوى الوطني، وآخر التطورات الأمنية والسياسية في المنطقة، والتأكيد على مواقف العراق الثابتة والمبدئية إزاء التحديات التي تواجه سيادة العراق، والحرص المطلق على سيادة العراق تحت مختلف الظروف"، من دون

وأكد أن الهجمات الإرهابية المتزايدة الأخيرة ضد القوات التركية العاملة خارج الحدود هي "جزء خبيث من سيناريوهات تسمين التنظيم".

وأضاف "في إطار حقنا في الدفاع المشروع والاتفاقيات الثنائية، أينما وجد تهديد أو معسكر أو ملجأ أو تشكيل أو تجمع إرهابي، فإن أولويتنا هي تدميره بشكل دائم، بغض النظر عن يقف وراءه".

وتعهد أن تركيا تحاسب وتتواصل محاسبة الأوغاد الانفصاليين الذين يخدمون أعداءها على كل قطرة دم أراقوها.

وشدد على عزم أنقرة إحباط مكائد من يقومون بمهمة البنادق لعرقلة رؤية "قرن تركيا" والأطراف التي تتحكم بهم.

والسبت، عقد في مدينة إسطنبول اجتماع أمني برئاسة اردوغان، ومشاركة

سوريا. وتستخدم أنقرة عادة كلمة "تحييد" للإشارة إلى القتل.

وقالت الوزارة بعد الحادث إن تسعة جنود أترك قتلوا وإن أربعة آخرين أصيبوا في اشتباك وقع الجمعة مع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

ومساء الجمعة، حاول مهاجمون التسلسل إلى قاعدة عسكرية في المنطقة الكردية شبه المستقلة بشمال العراق، مما أسفر عن مقتل 5 جنود. وتوفي 4 آخرون خلال وقت لاحق متأثرين بإصابات خطيرة.

وأعلن وزير الداخلية علي يرلي كايا أن الشرطة اعتقلت 113 شخصاً يشتبه في أن لهم صلات بحزب العمال الكردستاني بعد مدامهمات في 32 محافظة تركية.

وتنفذ القوات التركية عملية عبر الحدود تسمى "المخلب - القفل" في العراق في إطار الهجوم الذي تشنه البلاد ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وأعرب وزير الخارجية التركي هakaan فيدان عن تعازيه على منصة التواصل الاجتماعي إكس، وكتب "سنقاتل حتى النهاية ضد منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية داخل حدودنا وخارجها".

وشدد بيان صادر عن دائرة الاتصال في الرئاسة التركية، عقب الاجتماع الأمني الذي عقد في إسطنبول بمشاركة كبار المسؤولين، على مواصلة تركيا بكل حزم وتصميم مكافحة "التنظيم الإرهابي وداعميه في إطار إستراتيجية منع التهديدات ضدها والقضاء عليها في منابعها".

وقال إن "التنظيم الإرهابي الانفصالي (بي كي كي) الذي أوشك على الزوال داخل بلادنا تكبد خسائر فادحة نتيجة عملياتنا الناجحة خارج الحدود".

أنقرة - نفذت تركيا قصفاً جويًا على عدة مناطق في شمال العراق وسوريا رداً على هجمات قادت إلى مقتل تسعة جنود أترك الجمعة، فيما اكتفى المسؤولون العراقيون بتصريحات باهتة تحتج على "خرق السيادة".

وعقدت تركيا اجتماعاً أمنياً هاماً، تحت إشراف الرئيس رجب طيب اردوغان، وصدر بيان في ختام الاجتماع يؤكد أن أنقرة "لن تسمح أبداً بإقامة 'منطقة إرهابية' على حدودها الجنوبية تحت أي ذريعة أو لأي سبب".

ويقول مراقبون إن تركيا ستستمر بتنفيذ هجماتها في شمال العراق مادام المسؤولون في بغداد يتجنبون انتقادها بشكل واضح ومطالبتها بالانسحاب.

وقالت وزارة الدفاع التركية إن الهجمات التي نفذتها أدت إلى "تحييد" 20 عضواً في حزب العمال الكردستاني المحظور وتدمير 29 هدفاً.

أردوغان يتعهد بأن بلاده ستعزز قواعدها الثابتة في شمال العراق خلال الأشهر المقبلة لمواجهة الهجمات الكردية

وأفادت الوزارة في بيان على منصة إكس بأن الغارات الجوية قصفت أهدافاً في مناطق هاكورك وميتينا وغارا وقنديل بشمال العراق. وأضافت أن الأهداف شملت كهوفا ومخابئ وملاجئ ومنشآت نفطية.

ونفذت تركيا أيضاً توغلات عسكرية في سوريا مستهدفة مسلحي وحدات حماية الشعب الكردية، معتبرة إياها جناحاً لحزب العمال الكردستاني.

وذكرت الوزارة أن القوات التركية "حيدت" تسعة مسلحين أكراد في شمال

التوتر في البحر الأحمر يغطي على الحرب في غزة

"تسلل إرهابي"، وتابع الجيش "تم رصد ثلاثة مخربين لتتم تصفيتهم من قبل قوات الأمن".

وأعلن جهاز الإسعاف الإسرائيلي "نجمة داوود الحمراء" أن رجلاً أصيب بالرصاص في ساقه وتم نقله إلى المستشفى، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

وبحسب صور كاميرات المراقبة التي حصلت عليها قناة "كان" العامة الإسرائيلية، دخل هؤلاء الفلسطينيين الثلاثة إلى أدورا من خلال ثغرة في السياج المحيط بهذه البلدة الاستيطانية. وفي واقعة منفصلة في شمال الضفة الغربية، قضى فلسطيني يبلغ 19 عاماً متأثراً بجروحه بعد أن تعرض لضرب مبرح على يد القوات الإسرائيلية في بلدة زيتا الواقعة شمال مدينة طولكرم، وفق بيان لوزارة الصحة الفلسطينية أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا".

وتشهد الضفة الغربية تصاعداً في وتيرة أعمال العنف منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) ما أدى إلى مقتل واعتقال مئات الفلسطينيين في عمليات اقتحام للمدن والمخيمات.

ومنذ اندلاع الحرب في قطاع غزة، قتل 340 فلسطينياً على الأقل بغيران الجيش أو المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية حسب أرقام وزارة الصحة. وفي العام 2023، قتل أكثر من 520 فلسطينياً في الضفة الغربية بحسب وزارة الصحة الفلسطينية.

ووفق جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي، قتل 43 إسرائيلياً على الأقل في الدولة العبرية والضفة الغربية المحتلة في هجمات نفذها فلسطينيون في عام 2023.

ويقوم نحو ثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية المحتلة، حيث يعيش أيضاً نحو 500 ألف إسرائيلي في مستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي.

مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة "جارية" وتم بتحديات (...) ومقتل أحد كبار قادة حركة حماس الفلسطينية (صالح العاروري)، يمكن أن يؤثر عليها، لكنها تستمر في النقاشات مع كافة الأطراف للتوصل لاتفاق في أقرب وقت ممكن".

وترتبط حركة حماس التفاوض على الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لديها، بـ"الوقف الكامل للحرب على قطاع غزة"، الأمر الذي ترفضه إسرائيل التي قالت لأكثر من مرة إنها "تبدي تفهماً للهمم الإنسانية المؤقتة".

قصف إسرائيلي متواصل على خان يونس ورفع عيقي تعرف السكان على جثث أبنائهم الذين قتلوا في المعارك الأخيرة

وترعى مصر وقطر، إلى جانب الولايات المتحدة، جهوداً للتوصل إلى هدنة مؤقتة ثانية في غزة، حيث تم التوصل للهدنة الأولى في نوفمبر، وأسفرت عن إطلاق سراح 105 محتجزين لدى حماس بينهم 81 إسرائيلياً، و23 مواطناً تايلاندياً، وقلبيني واحد، و240 أسيراً فلسطينياً.

وفي الضفة الغربية المحتلة، أعلن الجيش الإسرائيلي "تصفية" ثلاثة مهاجمين مساء الجمعة على أثر تسللهم إلى بلدة أدورا الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة.

وجاء في بيان للجيش أن مهاجمين قاموا بـ"إطلاق النار نحو قوة عسكرية كانت تهم بدورية في البلدة" الواقعة قرب الخليل في جنوب الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ العام 1967.

وكانت سلطات البلدة نُهت السكان بضرورة التحصن في منازلهم بسبب

كما أدى نقص الوقود إلى إغلاق المولد الرئيسي في مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح في وسط القطاع، بحسب مصدر في وزارة الصحة التابعة لحركة حماس.

وتعارض إسرائيل إدخال الوقود مع المساعدات الإنسانية، مشيرة إلى خطر وصولها إلى حماس.

في الوقت نفسه تتواصل المفاوضات بشأن مصير الرهائن. ونظمت عائلاتهم تجمعاً السبت في تل أبيب للمطالبة بإعادتهم.

وأعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الجمعة التوصل إلى اتفاق بواسطة قطر لإيصال أدوية "في الأيام المقبلة" إليهم. وأفاد مصدر مطلع إلى وكالة فرانس برس بحصول مفاوضات، لكنه لم يؤكد نتائجها.

واعترفت إيلان بن عامي التي تظاهرت في تل أبيب من أجل والدها أن "هذا لا يكفي... أريده في المنزل، يحظى برعاية جيدة، دون أن تعنتي به حماس".

وتغذي الحرب في غزة العنف على الحدود اللبنانية الإسرائيلية وفي الضفة الغربية وسوريا والعراق حيث تضاعفت الهجمات على القواعد الأميركية. ونتيجة التصعيد الميداني، أعلنت كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، السبت، انقطاع الاتصال بخلية مسؤولة عن 4 أسرى إسرائيليين تم احتجازهم في قطاع غزة عام 2014.

جاء ذلك في مقطع فيديو بثته كتائب "القسام" بعنوان "الوقت ينفذ"، في إشارة إلى أن استمرار المعارك يهدد حياة المحتجزين الإسرائيليين.

ووجهت "القسام" رسالة لعائلات الأسرى الإسرائيليين، قائلة: "بالمضي والآن ومرة أخرى، نتياهو وحكومته غير مهتمين لعودة أبنائكم وأغائكم، لا تنسوا.. الوقت يمضي ويتلاشى".

والأحد، قال وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إن

وقالت وزارة الصحة التابعة لحماس إن الغارات الإسرائيلية أودت بحياة أكثر من ستين شخصاً معظمهم من النساء والأطفال، وأدت إلى جرح العشرات.

وفي مستشفى النجار في رفح، يحاول السكان التعرف على أحبائهم الذين مددوا على الأرض. وأمام صف الجثث، يعاني رجل بقايا طفل صغير ملفوف بملاعة بيضاء.

يقول ابوسيف الذي نزح ثلاث أو أربع مرات منذ بداية النزاع إن ذلك "يحدث في منطقة تعتبرها الولايات المتحدة والمانيا والمملكة المتحدة أمنة".

ويرفع بسام عرفة الذي نزح من مخيم البريج وسط القطاع الساحلي، صورة طفلة على شاشة هاتفه قائلاً "هذه الطفلة الصغيرة ماذا فعلت لهم؟ ماتت جائعة وهي تحمل كسرة خبز".

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه دمر عشرات من مواقع إطلاق الصواريخ وقتل في غارات جوية أربعة مقاتلين في خان يونس.

وفي وسط قطاع غزة، قال إنه قتل مسلحين في "مركز قيادة تابع لحماس". وفي خان يونس، قالت نبيلة أبو زيد (40 عاماً) وهي ربة منزل لفرانس برس إن "الليلة كانت صعبة جداً أمضيناها مكدسين مع مئات النازحين في أروقة قسم الولادة" في مستشفى النصر.

وأوضحت أن الأمطار والبرد في المنطقة جعلت الحياة اليومية أصعب لعائلتها التي نصبت خيمة في ساحة المستشفى. وتساءلت "إلى أين نذهب؟" ولطالما دانت المنظمات الدولية بتفاقم الكارثة الإنسانية التي يعاني منها سكان غزة البالغ عددهم 2,4 مليون نسمة، واضطر 1,9 مليون منهم إلى ترك منازلهم.

وانقطعت الجمعة خدمات الاتصالات والإنترنت في غزة، ونسبت شركة الاتصالات الفلسطينية (بالتل) هذا الانقطاع إلى الجانب الإسرائيلي.

الحوثيين قد خلفت الأضواء عن معاناة القطاع والمواجهات المستمرة هناك. ونفذت إسرائيل هجمات مكثفة على مدينة خان يونس، وكذلك على رفح قرب الحدود مع مصر، والتي فر إليها مئات الآلاف من سكان غزة بحثاً عن ملجأ.



رفع تحت القصف

السياسي يعيد رسم علاقته بالشارع بعيدا عن الحكومة

الإحاطة المقدمة لمحاسبة الوزراء، ووزير التموين وحده تنتظره محاكمة برلمانية الثلاثاء المقبل بعد تقديم 93 طلب إحاطة ضد.

وأصبح نواب البرلمان، وأغلبهم من المنتمين لأحزاب تمثل ظهيرا سياسيا للسلطة، يداومون على اتهام الحكومة بعدم القدرة على ضبط الأسواق والإخفاق في تبني سياسات إصلاحية تحسن السوق المصرية من تقلبات الأزمات الخارجية، وعدم اتخاذ مواقف حاسمة ضد المحتكرين والفاستين، وهو ما ينسق مع توجهات الرئاسة بتهذبة الشارع.

ويرى مراقبون أن الخطاب السياسي الصاد ضد الحكومة، هو مقدمة لإقالتها وتحميلها وزر جميع الأزمات المتركة التي أشارت غضبا في الشارع، مع محاولة احتواء المواطنين عبر ترضيات اقتصادية واجتماعية، مقابل تحسين صورة النظام الذي بات يتم تصويره في شكل من ينقذ الشعب من خطايا الحكومة. ويقول هؤلاء المراقبون إن نبرة الغضب واضحة في خطاب الرئيس السيسي لأجل اتخاذ خطوات إصلاحية عاجلة، وهي تحمل رسالة إلى الشارع أن النظام الحاكم لا يستتر على مسؤولين يصدرن قرارات خاطئة أو يتخذون إجراءات لا تراعي مصالح البسطاء، ومن الواجب البحث عن بدائل مرضية، والدولة تستطيع ولديها القدرة.

الخطاب الحاد من الرئيس السيسي ضد الحكومة مقدمة لإقالتها وتحميلها وزر الأزمات التي أثارت غضبا في الشارع

وأكد سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة أن تدخل السيسي لتصويب مسار علاقة الدولة مع الشارع مرتبط بان أي قرارات يمكن أن تتخذها الحكومة في الوقت الراهن ولو كانت مثالية لن يقبلها الناس وستفقد قيمتها، لأنها فقدت صلاحيتها ولم يعد أمام النظام سوى التدخل المباشر في حل الأزمات.

وأضاف لـ"العرب" أن النظام المصري وجد أن حكومة مدبولي ورطته بقرارات خاطئة، لذلك يسعى لتصويب مسار علاقة الداخلية، في ظل تحديات خارجية تستدعي التدخل العاجل لمنع الاستقطاب، لأنه من الصعب الاستيلاك في معارك إقليمية والشارع المصري يغلي من الأزمة الاقتصادية، مع استمرار حكومة تமادت في استقزاز الناس.

وأشار صادق إلى أن الشارع وصل إلى حالة متقدمة من الإحباط نتيجة استسحال الحكومة فرض أعباء عليه في توقيعات سياسية خاطئة، في صورة ضرائب ورفع أسعار الخدمات والانسحاب التدريجي من الدعم والاعتماد على ترميم الاقتصاد بقروض خارجية أثقلت الأعباء على الناس، وهنا من الواجب السياسي على النظام أن يتدخل.

وتمهد تدخلات الرئيس السيسي الحاسمة إلى ضبط إيقاع الأمور مرة أخرى لاسيما في مسألة الأسعار ومواجهة الفساد بعد إطلاق يد الأجهزة الرقابية في المحاسبة، وهي تملك أدوات تمكنها من ردع المخالفين، وتحظى بسمعة طيبة في الشارع ولا تهاب الفاسدين، ونجحت مؤخرا في ضبط شبكات فساد مرتبطة بسلع إستراتيجية.



الحكومة في مرمى انتقادات السيسي

القاهرة - عكست تحركات من جانب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لامتصاص غضب الشارع أنه قرر منفردا إعادة رسم علاقته بالمواطنين بعيدا عن حكومة بدت منتهية الصلاحية جراء إخفاقها في بعض الملفات الحيوية، وما ترتب عليها من غلاء في أسعار الكثير من السلع وتآزم الوضع الاقتصادي.

وأعلن محمد معيط وزير المالية عن توجيهات رئاسية لتحسين أجور الموظفين والمعاشات ورفع الحد الأدنى للرواتب وزيادة مخصصات الحماية الاجتماعية الموجهة للبسطاء على وجه السرعة، مع تعظيم الإنفاق على الصحة والتعليم، ما يعني أن التنفيذ سيكون قبل بدء الولاية الرئاسية الثالثة للسيسي. وتضمنت معلومات رُوح لها مقربون من السلطة، منهم البرلماني والإعلامي مصطفى بكري، عن توجيه الرئيس السيسي بإطلاق يد الأجهزة الرقابية والأمنية لمحاربة الفساد والاحتكار والسيطرة على الأسعار وإعادة ضبط الإيقاع في الجهاز الإداري للدولة، والتدخل الفوري لمحاسبة المقصرين لاستعادة التوازن بين النظام والشارع.

ويبدو أن النظام المصري أدرك اتساع دائرة التملل الشعبي، ما دفعه لعدم التعويل على الحكومة الحالية التي يرأسها مصطفى مدبولي لاتخاذ قرارات إيجابية، فمهما أعلنت عن إجراءات تصحيحية فلن يصدقها الناس.

ويعمل السيسي على إعادة صناعة

الامل لدى المواطنين وإقناعهم أن شكواهم محل اهتمام، لكن الأوضاع ليست سببة والدولة لديها إمكانيات تؤهلها لتحسين مستوى المعيشة، وهو تحرك يسعى من خلاله السيسي لخلق حالة من التفاؤل عند المصريين وخلق الباب أمام دعوات تحريضية تستغل الأزمة الاقتصادية.

وقال مصطفى بكري إن الرئيس السيسي وجه بعدم الاستجابة لأي اشتراطات يضعها صندوق النقد الدولي تزيد الأعباء على المواطنين جراء الحصول على قروض جديدة، في توجه يستهدف تصحيح الخطاب الذي كانت تنتهجه الحكومة عندما تتحدث للشارع عن الاقتراض المفرط، ما تسبب في غضب داخلي واسع.

وتعتقد دوائر سياسية في القاهرة أن التكتيكات الرئاسية التي صدرت تعني قرب الإطاحة بالحكومة الحالية بعد تحقيق الأعراس الاقتصادية من وجودها، وما يفعله الرئيس هو تمهيد طريق لحكومة جديدة سوف تتخذ سلسلة من القرارات الإيجابية، على مستوى تحسين الأجور وتوسيع دائرة الحماية الاجتماعية والحد من القروض وضبط الأسعار.

ويبرهن التدقيق في هذه التحركات أن قيادة الدولة لم تعد تركز على تشيدين مشروعات تنموية ضخمة، بقدر ما أصبح جل همها التخفيف من الظروف المعيشية المضاعفة مع تنامي الشعور داخل بعض دوائر السلطة بأن هناك غضبا مكتوما يصعب تجاهله.

وتدرك دوائر سياسية أن طول صبر المصريين على ظروفهم المعيشية الصعبة يمكن أن ينفلت، ففي كل مرة يستقبلون الصدمات باحتجاج صامت، لكنهم وصلوا إلى مرحلة عدم القدرة على الاستمرار دون تدخل جاد وصارم من رأس الدولة لضبط البوصلة.

ويصعب فصل التوجهات الرئاسية عن التصعيد اللافت من جانب بعض أعضاء البرلمان ضد سياسات الحكومة، ووصل حد اتهامها بالشلل في تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية، ما ظهر في حجم طلبات

مخاطر الصبر الإستراتيجي المصري في البحر الأحمر

خسائر سياسة الإرجاء كفيلة بدفع القاهرة إلى تعديلها والميل نحو المبادرة



القاهرة تدعم الصومال لعرقلة اندفاعة إثيوبيا في البحر الأحمر

الأوضاع هناك، في الوقت الذي تواجه فيه مصر صعوبات على جبهات إقليمية عديدة.

وما وصلت إليه القاهرة في السودان لا يصيب في مصلحتها حتى الآن، فلا هي انخرطت مباشرة بقوة في الأزمة لتفكيكها حربا أو سلما، ولم تجلب سياسة الصبر النتيجة التي يمكن أن تشير إلى مكاسب سوف تحققها في المستقبل، فالترتيبات التي تعد للسودان ليست في صالحها، وما يزيد الشكوك في سياسة الانتظار الطويل أن من سيقبضون على مفاتيح هذا البلد لن يكونوا حريصين على التعاون مع مصر.

كانت أكثر تجليات الإخفاق وضوحا في الصبر الإستراتيجي مع إثيوبيا، فقد تعاطت مصر كل أنواع الأدوية والمسكنات التي تحفزها على عدم قطع جبل المفاوضات، وجاعات النتيجة أن وقفت أدبيس أبابا أخيرا وهي تفاخر ببناء سد النهضة، وتضع شروطا صعبة في مواجهة كل تحرك تبنياه مصر، حتى أصبح طريق المحادثات مليئا بالأشواك السياسية والاقتصادية والأمنية.

ربما تنتبه القاهرة إلى إدخال تعديلات على منهج الصبر في تعاملها مع الأزمة الناشبة في جنوب البحر الأحمر، لأن تداعياتها تحمل معها كل التهديدات التي سوف تواجهها، في اليمن والسودان وإثيوبيا والصومال، فهذا الممر هو شريان حياة آخر لا يقل أهمية عن نهر النيل، فالأخير معروف أنه يمد المصريين بالحياة، بينما الأول يمد الاقتصاد والأمن بحياة مضاعفة من دونها يمكن أن تصاب الدولة بالشلل في جزء معتبر من الجغرافيا السياسية وروافدها الإقليمية.

تكانفت في الفترة الماضية مجموعة كبيرة من التطورات التي تجعل ما يجري في البحر الأحمر وخليج عدن لا يحتمل صبرا أو انتظارا أو مهدئات سياسية، لأن أي ترتيبات يمكن أن تنجم عن التصرفات الغربية بعيدا عن القاهرة سوف تقضي على نتائج تزايد الوضع الاقتصادي تفاقمًا في الداخل، وتزيد التحديات في الخارج غموضا.

ما يجري على امتداد على هذه المنطقة يتطلب تصرفات مصرية عاجلة، فريدة أو جماعية، لأن المعاني التي تحملها الضربات الغربية كبيرة ولن تتوقف عند لجم الحوثيين أو تكسير قوتهم العسكرية في اليمن، إذ تبدو ذاهبة نحو ما هو أكبر، ويتعلق بوضع ترتيبات خاصة بالبحر الأحمر تحت وصاية أميركية تمكنها من فرض شروط وممارسة ضغوط على الدول المطلة عليه، وفي مقدمتها مصر التي هي في حاجة إلى وضع رؤية تمكنها من الحفاظ على مصالحها في مضيق باب المندب والمنطقة الخلفية له، فالارتدادات المتوقعة أبعد من البحر الأحمر وخليج عدن.

مع كل القوة العسكرية التي تملكها مصر والإمكانيات والقدرات التي تجعلها فاعلا إقليميا رئيسيا، غير أنها تتجنب استخدامها، وإن أوحث بعدم استبعاد اللجوء إلى الخشونة في بعض المرات، فإنها تأتي في إطار الردع، وهو الذي جعل الدول المشتبكة مع مصر في أزمات وقضايا مباشرة أو غير مباشرة لا تهتم كثيرا بردها الصارمة أحيانا، لأن يقينها في نظرية الصبر وما تنطوي عليه من رهانات إيجابية جزء من سياستها التي تتوقف عند حدود عدم المساس بأمنها القومي.

تعاملت القاهرة بدبلوماسية عالية مع دخول المساعدات إلى قطاع غزة، حتى فوجئت بأن إسرائيل تضع الكرة في النماذج التي يمكن أن تترتب عن جملة كبيرة من التصرفات الأميركية لن تعطي قيمة لنظرية توحى في جوهرها أن الصبر غطاء لعجز ما، أو ارتباك يمكن أن تكشف ملامحه في المحركات العملية، فمصر المحاطة بتحديات إقليمية جمة تبدو كأنها تنتظر ما لا يأتي لها بسوء أو ما يصب في صالحها.

تفرض التطورات المتسارعة في هذه المنطقة أن تتخلى مصر عما عرف في سياستها بـ"الصبر الإستراتيجي"، لأن النتائج التي يمكن أن تترتب عن جملة كبيرة من التصرفات الأميركية لن تعطي قيمة لنظرية توحى في جوهرها أن الصبر غطاء لعجز ما، أو ارتباك يمكن أن تكشف ملامحه في المحركات العملية، فمصر المحاطة بتحديات إقليمية جمة تبدو كأنها تنتظر ما لا يأتي لها بسوء أو ما يصب في صالحها.

تفرض التطورات المتسارعة في هذه المنطقة أن تتخلى مصر عما عرف في سياستها بـ"الصبر الإستراتيجي"، لأن النتائج التي يمكن أن تترتب عن جملة كبيرة من التصرفات الأميركية لن تعطي قيمة لنظرية توحى في جوهرها أن الصبر غطاء لعجز ما، أو ارتباك يمكن أن تكشف ملامحه في المحركات العملية، فمصر المحاطة بتحديات إقليمية جمة تبدو كأنها تنتظر ما لا يأتي لها بسوء أو ما يصب في صالحها.

تفرض التطورات المتسارعة في هذه المنطقة أن تتخلى مصر عما عرف في سياستها بـ"الصبر الإستراتيجي"، لأن النتائج التي يمكن أن تترتب عن جملة كبيرة من التصرفات الأميركية لن تعطي قيمة لنظرية توحى في جوهرها أن الصبر غطاء لعجز ما، أو ارتباك يمكن أن تكشف ملامحه في المحركات العملية، فمصر المحاطة بتحديات إقليمية جمة تبدو كأنها تنتظر ما لا يأتي لها بسوء أو ما يصب في صالحها.

سياسة الصبر الإستراتيجي التي تعتمدها مصر جلبت سلسلة من الخسائر للقاهرة في مختلف الملفات الإقليمية، وفي البحر الأحمر حيث تفاجأت بتعقيدات جديدة مع التصعيد بين الولايات المتحدة والحوثيين ما قد يجعل مصر خارج الترتيبات الأمنية، إضافة إلى حصول إثيوبيا على منفذ على الممر البحري المهم، وفي ملف غزة حين اتهمتها إسرائيل بمنع تدفق السلع إلى غزة.

الحيوية، وهو ما تترتب عنه أضرار اقتصادية بالغة في إيرادات قناة السويس، والتي بدأت تظهر في تقديرات سلبية لبعض المسؤولين المصريين.

تفرض التطورات المتسارعة في هذه المنطقة أن تتخلى مصر عما عرف في سياستها بـ"الصبر الإستراتيجي"، لأن النتائج التي يمكن أن تترتب عن جملة كبيرة من التصرفات الأميركية لن تعطي قيمة لنظرية توحى في جوهرها أن الصبر غطاء لعجز ما، أو ارتباك يمكن أن تكشف ملامحه في المحركات العملية، فمصر المحاطة بتحديات إقليمية جمة تبدو كأنها تنتظر ما لا يأتي لها بسوء أو ما يصب في صالحها.

تفرض التطورات المتسارعة في هذه المنطقة أن تتخلى مصر عما عرف في سياستها بـ"الصبر الإستراتيجي"، لأن النتائج التي يمكن أن تترتب عن جملة كبيرة من التصرفات الأميركية لن تعطي قيمة لنظرية توحى في جوهرها أن الصبر غطاء لعجز ما، أو ارتباك يمكن أن تكشف ملامحه في المحركات العملية، فمصر المحاطة بتحديات إقليمية جمة تبدو كأنها تنتظر ما لا يأتي لها بسوء أو ما يصب في صالحها.

تفرض التطورات المتسارعة في هذه المنطقة أن تتخلى مصر عما عرف في سياستها بـ"الصبر الإستراتيجي"، لأن النتائج التي يمكن أن تترتب عن جملة كبيرة من التصرفات الأميركية لن تعطي قيمة لنظرية توحى في جوهرها أن الصبر غطاء لعجز ما، أو ارتباك يمكن أن تكشف ملامحه في المحركات العملية، فمصر المحاطة بتحديات إقليمية جمة تبدو كأنها تنتظر ما لا يأتي لها بسوء أو ما يصب في صالحها.

تفرض التطورات المتسارعة في هذه المنطقة أن تتخلى مصر عما عرف في سياستها بـ"الصبر الإستراتيجي"، لأن النتائج التي يمكن أن تترتب عن جملة كبيرة من التصرفات الأميركية لن تعطي قيمة لنظرية توحى في جوهرها أن الصبر غطاء لعجز ما، أو ارتباك يمكن أن تكشف ملامحه في المحركات العملية، فمصر المحاطة بتحديات إقليمية جمة تبدو كأنها تنتظر ما لا يأتي لها بسوء أو ما يصب في صالحها.

محمد أبو الفضل كاتب مصري

انتشرت في بعض الأدبيات السياسية أن القسادة المصرية تتبع ما يسمى بـ"الصبر الإستراتيجي" في التعامل مع بعض القضايا الإقليمية، وبعبارة نوعا من المدح لهذه الطريقة وليس الذم بعد أن حققت نتائج جيدة أو منعت القاهرة من تكبد خسائر.

بيد أن هذا المنهج لن يستمر طويلا، حيث ظهرت ملامح تنشي بإمكانية تفكك القواعد التي بُني عليها عقب اشتعال الموقف في جنوب البحر الأحمر وخليج عدن، إذ شنت الولايات المتحدة وبريطانيا يومي الجمعة والسبت هجوما جويًا على جماعة الحوثي في اليمن ردا على تهديداتها للملاحاة البحرية بعد الحرب الإسرائيلية على غزة.

رفضت القاهرة الهجمات الأميركية -البريطانية على اليمن بصياغة بها قدر من الدبلوماسية، لأنها لا تريد أن تظهر في صورة من يدافع عن الحوثيين أو يبريد الدول في مواجهة مع الغرب، وهي التي تعاملت مع التحالف الذي أعلنه الولايات المتحدة لحماية الأمن في البحر الأحمر بفتور انطلاقا من فكرتها عن الصبر الإستراتيجي.

تخطى مصر هذه المرة إذا اعتقدت أن التصورات الأميركية الجديدة في هذه المنطقة لن يُكتب لها النجاح وأن الصبر عليها حتى تنهار أو تاكل نفسها وسيلة مناسبة، مع عدم ترحيب دول البحر الأحمر بتحالف الازدهار والممانعة اللافتة في الانضمام إليه.

يشير تصاعد حدة الأوضاع في جنوب البحر الأحمر وخليج عدن إلى أن دولا غربية بقيادة الولايات المتحدة صاغت رؤية لمنظومة أمنية، وما قامت وتقوم به واشنطن ليس استعراضا للقوة العسكرية أو استنفارا مؤقتا، وسوف تكون مصر من أكثر الدول تضررا من توسيع نطاق التصعيد أو حدوث تغيير جيوسراتيجي في هذه المنطقة

الغارات الأميركية تأهيل للحوثيين مثل حرب 2006 لحزب الله

هل خطط الحوثيون وإيران لاستدراج الولايات المتحدة



القصف الأمريكي - البريطاني يهدد لصعود نجم الحوثيين

واتهمت الولايات المتحدة إيران بالضلوع في هجمات الحوثيين في البحر الأحمر. وتنفي إيران أي دور قاتلة إن حلفاءها يتخذون قراراتهم بأنفسهم. وقال جريجوري برو، المحلل في مجموعة أوراسيا الاستشارية، إن طهران ما زالت تخشى اتساع نطاق الصراع لأنها لا تريد "التعرض مباشرة لانتقام محتمل". وأضاف "صحيح أنه من المحتمل أن تكون هناك ردود من عدد من وكلاء إيران في أماكن أخرى بالمنطقة، لكن لا يرجح أن تقدم إيران على تصعيد كبير ردا على هذه الضربات". وفي العراق الذي تطلق فيه القوات المدعومة من طهران النار على القوات الأميركية، قالت حركة النجباء إن مصالح الولايات المتحدة وأعضاء التحالف الآخرين لم تعد في مأمن منذ الآن. وقال مسؤول في فصيل آخر وهو كتائب حزب الله العراقية إن الهجمات ستكون لها عواقب وخيمة على أمن المنطقة بأسرها، بما في ذلك الخليج وإن جميع المصالح الأميركية، ليس فقط في العراق وسوريا، لكن في المنطقة بأكملها، ستكون هدفا مشروعا للطائرات المسيرة والصواريخ لدى الكتائب. وفي لبنان، قال مصدر مطلع إن الرد على الهجمات ليس من شأن جماعة حزب الله بل هو شأن الحوثيين.

ودعت السعودية إلى ضبط النفس و"تجنب التصعيد"، وقالت إنها تراقب الوضع بقلق شديد. واتضح الشهر الماضي غياب اسم السعودية من قائمة دول قالت الولايات المتحدة إنها جزء من تحالف بحري يحمي الشحن في البحر الأحمر من الحوثيين. وقال فايز "يرجع ابتعاد دول الخليج عن هذه التورات لأسباب منها علاقاتها التي تحسنت مع إيران". وقالت وزارة الخارجية الإيرانية إن الهجمات ستؤدي إلى "انعدام الأمن وعدم الاستقرار". وقال مصدران إيرانيان مطلعان إن طهران لا تريد التدخل المباشر. وقال مصدر إيراني ثالث، وهو مسؤول كبير طلب عدم نشر اسمه، إن الحوثيين يتخذون قراراتهم بأنفسهم و"نحن ندعم قتالهم، لكن طهران لا تريد حربا شاملة في المنطقة". وأضاف أن الأمر متروك لإسرائيل والولايات المتحدة لوقف "عدوانهما". وتقول الولايات المتحدة إنها تسعى إلى منع توسع نطاق الحرب في المنطقة، بما في ذلك الحدود الإسرائيلية اللبنانية، حيث يخوض حزب الله المدعوم من إيران صراعا مع إسرائيل هو الأسوأ بينهما منذ 17 عاما.

وأضاف "لا يجب علينا أن نمنح الحوثيين ما يريدون، وهذا ما فعلناه بالضبط". والضربات الأميركية البريطانية التي جاءت ردا على هجمات الحوثيين في البحر الأحمر أدت إلى تدويل الصراع الذي انتشر عبر المنطقة منذ أن اشتبكت حماس وإسرائيل في الحرب ونفذ حلفاء لإيران هجمات أيضا انطلاقا من لبنان وسوريا والعراق. وردت فصائل عراقية بتهديدات جديدة ضد المصالح الأميركية، وقالت واشنطن إن البحرين من بين الحلفاء الذين قدما دعما للضربات الجوية، مما يثير مخاطر غضب الحوثيين الذين لديهم ترسانة قوية من الطائرات المسيرة والصواريخ. وقال علي فايز، كبير محللي الشؤون الإيرانية في مجموعة الأزمات الدولية "كان من المتوقع تماما أنه كلما طال أمده الحرب في غزة، زادت مخاطر التصعيد واشتعال الوضع في المنطقة". وأضاف "لا يرجح دخول إيران المعركة مباشرة ما لم تتعرض لاستهداف مباشر على أراضيها". لكن الحوثيين قد يكفون ضرباتهم. وقال فاروق المسلمي من المعهد الملكي للشؤون الدولية تشاتام هاوس في لندن "الضربات لن تمنح الحوثيين من شن هجمات أخرى في البحر الأحمر، بل العكس هو الصحيح".

وفي أعقاب الضربات، أقر سيمز ومسؤولون أميركيون آخرون بأن الحوثيين ربما يقدمون على تنفيذ تهديداتهم بالانتقام. وذكرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن الحوثيين أطلقوا الجمعة، صاروخا باليستيا مضادا للسفن باتجاه البحر الأحمر. وقال مسؤول أميركي، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، إنه بعيدا عن ردهم، ربما يعد الحوثيون العدد القليل المحتمل للقتلى بين مقاتليهم في هذه الضربات بمثابة نجاح للجماعة حتى وإن أدت إلى تراجع قدراتها. وأضاف المسؤول الأميركي "تعريف شخص ما للنجاح يعتمد في حقيقة الأمر على وجهة نظره".

ومع تصاعد التوترات، ارتفع سعر خام برنت واحدا بالمئة الجمعة، بسبب المخاوف من احتمال اضطراب الإمدادات. وأظهرت بيانات تتبع السفن التجارية أن ما لا يقل عن تسع ناقلات نفط توقفت أو حولت مسارها بعيدا عن البحر الأحمر. وقال مايكل مولروي نائب مساعد وزير الدفاع السابق لشؤون الشرق الأوسط في عهد إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إنه يتعين على البنتاغون الاستعداد لتنفيذ عمل عسكري إضافي.

وتابع قائلا "على الولايات المتحدة البدء في التخطيط لتصعيد ردنا على وقوع مزيد من الهجمات في البحر الأحمر أو سوريا أو العراق". وأضاف "يجب إدراج الحرس الثوري الإيراني ضمن تلك الأهداف". وتدعم إيران حركة الحوثي باعتبارها جزءا من "محور المقاومة" الإقليمي، وهو عبارة عن جماعات متحالفة مع طهران تضم حزب الله اللبناني وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وجماعات مسلحة في العراق وسوريا.

وتتهم الولايات المتحدة إيران بدعم هجمات الحوثيين في البحر الأحمر وتزويدهم بالقدرة العسكرية والاستخباراتية لتنفيذها. وينفي الحوثيون أن يكونوا دمي في يد طهران، ويقولون إنهم يحاربون نظاما فاسدا وعدوانا إقليميا. ومع ذلك، يحذر فابريستين من أن تحدي الحوثيين للولايات المتحدة وحلفائها يساعد في تلميع صورتهم في الشرق الأوسط، وهو قلق يشاركه فيه بعض المسؤولين الأميركيين الحاليين. وقال فابريستين "يعزز ذلك صورة الحوثيين على المستوى الإقليمي. ويضعهم في الصف الأول بين المتحالفين مع إيران في محور المقاومة".

الولايات المتحدة تجنبت لأسابيع الرد على استهداف الحوثيين للسفن، لكنها اضطرت للرد، وهو ما كانت تبحث عنه الجماعة المتحالفة مع إيران، ما سيؤهلها لأن تصبح في واجهة "محور المقاومة" متقدمة عن حزب الله نفسه، وتتحول إلى لاعب إقليمي يتحكم في البحر الأحمر.

ورغم التحذيرات الأميركية المتكررة، واصل الحوثيون إطلاق طائرات مسيرة وصواريخ مما دفع واشنطن إلى تنفيذ تهديداتها. وهو ما أثار تساؤلا لدى بعض الخبراء: هل أراد الحوثيون الحرب مع الولايات المتحدة؟ وإن كان هذا صحيحا، فلماذا؟

جيرالد فابريستين سفير الولايات المتحدة السابق إلى اليمن أحد هؤلاء الذين يعتقدون أن واشنطن منحت الحوثيين ما أرادوه بالضبط ألا وهو القتال. وقال فابريستين لرويتز "بالتأكيد كانوا يحاولون إثارة رد فعل انتقامي من الولايات المتحدة". وأضاف "كانوا واثقين من قدرتهم على الصمود أمام أي شيء نقدم عليه. رأوا أنهم يحظون بدعم شعبي". وقالت الجماعة، التي تسيطر على مساحات كبيرة من اليمن منذ قرابة عشر سنوات، إن خمسة مقاتلين قتلوا بعد شن 73 ضربة جوية في المجمل. وتوعدت بالانتقام ومواصلة هجماتها على عمليات الشحن التي تقول إنها تهدف إلى دعم الفلسطينيين ضد إسرائيل.

وأعلن الجيش الأميركي في ساعة متأخرة من مساء الجمعة، أنه نفذ ضربة أخرى استهدفت موقعا للرادار. وبعد الضربات الأميركية والبريطانية الأولى، أظهرت لقطات طائرة مسيرة بنتها قناة المسيرة التابعة للحوثيين احتشاد مئات الآلاف في صنعاء مرددين شعارات تندد بإسرائيل والولايات المتحدة. وتجمعت حشود في مدن يمنية أخرى أيضا.

ويقول خبراء إن قدرا كبيرا من الثقة لدى الحوثيين ينبع من مقاومتهم هجمات السعودية لسنوات. لكن الحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضد الحركة قد تكون مختلفة تماما. وقال اللفتناننت جنرال الأميركي دوجلاس سيمز مدير العمليات بهيئة الأركان المشتركة الصحافيين يوم الخميس، إن الضربات استهدفت 28 موقعا بأكثر من 150 ذخيرة. ولدى حصر الأضرار، قال إنه كان يأمل في عدم تسبب الحوثيين في هذا النوع من الدمار. وأضاف سيمز "أعتقد لو أنك تعمل على تشغيل قاذفة صواريخ باليستية الليلة الماضية، فمن المؤكد لم تكن ترغب في تنفيذ الضربة. لكن، لا، كنت أتمنى ألا يريدوا أن نفذ الهجمات".

واشنطن/ صنعاء - ستضفي الضربات العنيفة التي أمر الرئيس الأميركي جو بايدن بتنفيذها بعدا آخر على دور الحوثيين في المنطقة. وقد تؤهلهم ليصبحوا طرفا مهما مثلما نجحت حرب 2006 في تأهيل حزب الله ليكون قوة على حدود إسرائيل وورقة تفاوض إيرانية مهمة على ملفات المنطقة.

ويقود هذا التطور إلى التساؤل إن كان الحوثيون ومن وراءهم إيران قد خططوا لاستدراج الولايات المتحدة لمهاجمتهم وإكسابهم شعبية واهتماما أكبر في المنطقة. وستسلط الضربات الأميركية الضوء على الحوثيين بشكل أكبر، وهو ما عكسته آراء وتعليق عربية على مواقع التواصل تعاملت مع الجماعة على أنها نسخة جديدة من حزب الله قادرة على إزعاج إسرائيل وتحدي الولايات المتحدة.

وتم التعامل معها بصفتها حكومة اليمن، وأن ما قامت به هو فخر لليمن، وهو ما يعني تهيش بقية مكونات المشهد اليمني، وخاصة الحكومة المعترف بها دوليا، التي اخفت تماما من المشهد، وحتى البيان الذي أصدرته فقط جعلها في صف الولايات المتحدة.

وسيزيد تحدي الحوثيين للولايات المتحدة في جرائمها لاحقا بالبحر الأحمر من خلال تفتيش السفن وفرض الرسوم، ما يحولهم إلى قوة فعلية خاصة أنه سيمسير بإمكانهم التحكم في إحدى أهم المناطق أهمية في العالم، وسيجبر دولا عدة، خاصة في الإقليم، على التعامل معهم كأمم واقع لتسهيل عبور السفن. وأهمية اليمن هي التي ستجعل الحوثيين أهم وأخطر من حزب الله الذي بالرغم من سطوة سلاحه في لبنان، إلا أنه يظل محكوما بالتناقضات الطائفية والأجندات الخارجية، كما أن خطره محدود جغرافيا على عكس الحوثيين، الذين سيبدون في الاحتكاك الأميركي بهم فرصة من ذهب للبروز.

عبد الملك الحوثي.. الزعيم الغامض للمقاتلين الحوثيين

على الرغم من أن لديهم تقاربا سياسيا مع إيران وحزب الله. وتتنبئ الحركة عناصر من أيديولوجية طهران الثورية. وتتهم السعودية وحلفاؤها إيران بتسليح الحوثيين وتدريبهم، وهو ما تنفيه طهران. ويقول المطلون إن الحوثيين أكثر استقلالية من حزب الله اللبناني.

وبيعمل الحوثيون، مثل الأطراف الأخرى في السياسة اليمنية، في أرض تحالفات متغيرة. وفي أواخر 2017، اغتالوا الرئيس السابق علي عبدالله صالح في كمين بقذائف آر.بي.جي على جانب طريق بعد أن اختلف معهم، وأسسا دولة عسكرية لإحكام قبضتهم. وقال المحلل كارلينو "يعتمد الحوثيون أيضا على جهاز مخابرات داخلي وحشي للغاية، يقمع أي نوع من المعارضة". وفي خطاب وكلمات مسجلة، يؤكد الحوثي، الذي ينسب نفسه إلى الرسول محمد (ص)، أن حركته تتعرض لحصار كامل بسبب دينها.

وقال في أحد خطباته إنه ينبغي التركيز على الحفاظ على الانتماء والهوية الإسلامية، وندد بما أسماها "الحرب الناعمة" التي قال إنها "تهدف إلى السيطرة على الأمة في مختلف المجالات".

للحوثيين إلى منازل آمنة ليخضعوا لخصوص أمنية قبل أن يقودهم مراقبون إلى غرفة في الطابق العلوي حيث يظهر أمامهم فقط على شاشة عرض.

الحوثي تمكن من تحويل ميليشيا ريفية طائفية إلى واحدة من أكثر الجماعات المسلحة مرونة في المنطقة

وتشكلت حركة الحوثي للقتال من أجل مصالح الشيعة الزيدية، وهي طائفة أقلية حكمت مملكة استمرت ألف عام في اليمن حتى عام 1962، لكنها شعرت بالتهديد بصورة تدريجية في حكم علي عبدالله صالح خلال الفترة من 1990 إلى 2012. وساعد دعم إيران للحوثيين، الذين أجبروا الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والمدعومة من السعودية على الخروج إلى المنفى في عام 2021، طهران على توسيع شبكة وكلائها الإقليميين، والتي تشمل حزب الله في لبنان وجماعات مسلحة في العراق وسوريا. ويقول خبراء في اليمن إن الحوثيين مدفوعون في المقام الأول بأجندة محلية

وبتوجيه من الحوثي، وهو في الأربعينيات من عمره، ضمت الجماعة عشرات الآلاف من المقاتلين واكتسبت ترسانة ضخمة من الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية. واستخدمت الحركة هذه الترسانة مرارا في تهديد الأراضي السعودية ومشارتها النفطية.

وقال لودفيكو كارلينو المحلل الرئيسي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى إتش.أي.إس كاتنري ريسك "تمكن (الحوثي) من تحويل ميليشيا ريفية تشارك في الغالب في تكتيكات التمرد إلى واحدة من أكثر الجماعات المسلحة غير التابعة للدول مرونة في المنطقة".

من المعروف عن الحوثي أنه نادرا ما يبقى لفترة طويلة في مكان واحد، ولا يقابل وسائل الإعلام مطلقا، ويتردد بشدة في الظهور العلني في مواعيد محددة سلفا. منذ بداية حرب اليمن التي يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها صراع بالوكالة بين السعودية وإيران، لم يجتمع الحوثي قط مع المسؤولين الأجانب الذين تعاملوا معه، حسبما قال مصدر مطلع. وطلب من كثيرين من الباحثين عن اللقاء السفر إلى معقل الحوثيين في صنعاء، حيث تاخذهم قافلة أمنية تابعة

واكتسب الحوثي سمعة طيبة كونه قائدا قويا في ساحات المعارك قبل أن يصبح زعيما لحركة الحوثيين، وهم مقاتلون في الجبال حاربوا تحالفا عسكريا تقوده السعودية في صراع أودى بحياة عشرات الآلاف ودمر اقتصاد اليمن وحول الملايين إلى جوعى.



الرجل الخفي

المغرب وحقوق الإنسان... انتصار طبيعي



نجاح خارجي لسياسة الملك محمد السادس

التحديات ظروف طبيعية كما حدث في أيلول - سبتمبر الماضي نتيجة الزلزال الذي ضرب مناطق في جنوب المغرب. لكن ما يظل لافتا في كل وقت وجود إرادة صلبة في مواجهة هذه التحديات بالاعتماد على الإنسان المغربي قبل أي شيء آخر. هذا الإنسان كان محور اهتمامات محمد السادس الذي ركز دائما على هذا الإنسان وعلى حماية حقوقه على كل المستويات وفي كل المجالات.

لا شيء ينجح مثل النجاح. في النهاية، لا مفر من الاعتراف بوجود استثناء مغربي. صنع هذا الاستثناء فعل تراكمي بدأ بالاعتراف بأن أخطاء ارتكبت في الماضي وأن هناك وضعاً لا بد من تصحيحه. الواضح أنه أمكن تصحيح معظم الأخطاء، خصوصا في ما يتعلق بحقوق الإنسان. لا شك أنه لا تزال أمام المغرب تحديات كبيرة. تفرض بعض هذه

لاستقرار أمني وسياسي واقتصادي قياسا بمحيطه الإقليمي الذي اهتز على وقع أزمات مختلفة منذ ثورات "الربيع العربي". أكثر من ذلك، إن "الفوز المغربي هو أيضا اعتراف بالجهود التي يبذلها المغرب في مجال ترسيخ دولة الحق والقانون واحترام حقوق الإنسان، والتي تجسدت في مجموعة من الإصلاحات الدستورية والتشريعية والهيكلية التي أقرت في السنوات الأخيرة".

مخيمات الذل على غرار ما هو حاصل في مخيم تندوف في الجزائر. المعركة مرتبطة في جانب منها بملف الصحراء المغربية حيث يتمتع المواطن بكل حقوقه على غرار ما يتمتع به المواطن المغربي من حقوق. هزم المغرب خصومه في ما يخص ملف الصحراء مظهرا اعترافا دوليا بتطور وضع حقوق الإنسان في المملكة من جهة ومغربية الصحراء من جهة أخرى. يؤكد ذلك "تحقيق المغرب

مدى نجاح المغرب في أن يكون حاضرا أفريقيا. يعود ذلك إلى أن هذا الانتصار جاء على حساب جنوب أفريقيا حليفة النظام العسكري الجزائري، وهو نظام لا هدف له سوى متابعة حرب الاستنزاف التي يشنها على المغرب بسبب تمكنه من استعادة أقاليمه الصحراوية في العام 1975 بطريقة سلمية. منذ صعود الملك محمد السادس إلى العرش في العام 1999، كان ملف حقوق الإنسان هاجسا من هواجسه. حقق المغرب خطوات كبيرة إلى أمام في هذا المجال. يكفي أن المغرب هو من البلدان القليلة في أفريقيا التي تجري فيها الانتخابات النيابية في موعدها وحيث الحزب الذي يحصل على أكبر من المقاعد من يشكل الحكومة ويتولى موقع رئيس الوزراء. جاء دستور العام 2011 ليكرس واقعا جديدا في المغرب هو واقع يؤكد مجددا تلك العلاقة التي تربط بين الشعب والملك في بلد متصالح مع نفسه قبل أي شيء آخر.

ربح المغرب معركة رئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أخيرا بعدما حصل ممثل المملكة عمر زنيبر على 30 صوتا مقابل 17 صوتا لممثل جنوب أفريقيا. جاء انتخاب المغرب، بفضل تأييد عدد كبير من البلدان من كل أنحاء العالم، تعبيرا عن الثقة والصدقية التي يحظى بها المغرب داخل العالم العربي وفي أفريقيا، وعلى الساحة الدولية.

تطورت قضية حقوق الإنسان في المغرب تطورا ملحوظا منذ العام 1999. قالت وزارة الشؤون الخارجية المغربية في بيان "جاء انتخاب المملكة بفضل تأييد عدد كبير من البلدان من كل أنحاء العالم على الرغم من التعقيد المضادة للجزائر وجنوب أفريقيا. يعبر ذلك عن الثقة التي يحظى بها التحرك الخارجي للمغرب".

جاء فوز المغرب بهذا المنصب في معرعة مع خصومه الذين يسعون بين ما يسعون إليه التشكيك في مغربية الصحراء بغية جعل أهلها يعيشون في



خير الله خير الله إعلامي لبناني

ليس نجاح المغرب في الفوز برئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة سوى انتصار طبيعي لبلد نجح في تمييز نفسه عن محيطه وعن الأزمات والعقد التي يعاني منها هذا المحيط. إنه انتصار لبلد سار على طريق التحول إلى بلد حضاري على تماس مع كل ما هو متطور في هذا العالم. ليس سراً أن السائح العربي أو الأجنبي لم يعد يجد فارقا عندما يعبر من بلد أوروبي مثل إسبانيا... إلى المغرب. استثمر المغرب في البنى التحتية لكنه استثمر في الإنسان المغربي قبل أي شيء آخر وفي ضمان حقوقه.

فوز المغرب انتصار ذو أبعاد سياسية وإقليمية ودولية وإشارة إلى مدى نجاح المغرب في أن يكون حاضرا أفريقيا

جاء هذا الانتصار تتويجا لجهود بذلها الملك محمد السادس على كل صعيد من أجل تكريس واقع يتمثل في جعل المملكة بلدا يمتلك مؤسسات راسخة في ظل احترام دقيق لحقوق الإنسان من دون تمييز بين مواطن وآخر أو بين الرجل والمرأة. كافا العالم المتحضر المغرب في ضوء الجهود التي بذلها منذ ما يزيد على عشرين عاما من أجل بلوغ ما بلغه في الوقت الراهن. يُعتبر الحدث انتصارا ذا أبعاد سياسية وإقليمية ودولية وإشارة إلى

من يحتاج من.. تونس أم صندوق النقد

على الصندوق أن يتفهم ماخذ تونس من اللجوء إلى الاقتراض بشروط صعبة تهدد استقرارها، وهو ما يشير إليه الرئيس سعيد باستمرار من خلال استدعاء ثورة الخبز في يناير 1984 التي راح ضحيتها العشرات احتجاجا على "تحرير" سعر الخبز ورفع الدعم كليا، وهو قرار كان استجابة تونس لمقاربة الإصلاح الهيكلي الذي طرحه الصندوق وقتها، واضطر إلى سحبها بعد أن أدت إلى انتفاضات في دول أخرى مثل مصر والأردن.

هناك تصلّب غير مفهوم تجاه تونس، خاصة بعد الكلام الذي أطلقه ممثل الصندوق في الشرق الأوسط جهاد أزعر، الذي اشترط أن تقوم تونس بإلغاء الدعم بشكل كامل من أجل العودة إلى دراسة ملف القرض الذي تطالب به، والمقدر بـ1.9 مليار دولار على أربع دفعات. هذا الشرط يبدو أقرب إلى موقف سياسي منه إلى أسلوب مؤسسية مالية دولية عرفت بالمرونة في التعاطي مع الأزمات الاقتصادية خلال عقود. ذلك أن الدعوة إلى إلغاء الدعم تعني إلغا الإصطدام بالرئيس سعيد الذي يرى في رفع الدعم أو إلغاؤه "خطأ أحمق" يمس من مقاربتة في الحكم وشعبيته.

لا ينظر الرئيس التونسي إلى ملف الدعم من زاوية التكاليف التي تتغل كاهل ميزانية الدولة وطرق خفضه، وإنما ينظر إليه من منطلق انحيازه إلى الفئات الفقيرة التي كان لها وزن كبير في الانتخابات الرئاسية عام 2019، والتي أوصلته إلى سدة الحكم، ولا يريد أن يتخلّى عنها كما تخلت عنها حكومات سابقة. وبالنتيجة، فإن تونس والصندوق في حاجة إلى الحوار والبدء بالإصلاحات مع تعديل الشروط والمطالب بشكل مرحلي لحين الوصول إلى تسوية واضحة. كلاهما يحتاج الآخر، لكن تونس في حاجة ماسة لفقة الصندوق التي تفتح لها باب التمويل من جهات أخرى.

تهمها الشعارات بقدر ما يهمها أن تنهض الدولة بدورها في حل الأزمة. هل تمتلك الدول بدائل للحصول على تمويلات من جهة أخرى غير الصندوق. المؤشرات تقول إن الوعود موجودة لكن الفعل مفقود بما في ذلك من الإنشاء في دول الجوار أو الخليج، وكذلك من الأوروبيين الذين يعانون أزمات خاصة بهم. وهو ما يجعل بوابة الصندوق هي الأقرب والأجدر بالتفكير فيها.

تصنيف تونس دولة سلبية يرسل إشارة واضحة إلى أن الصندوق سيفلق ملف تمويلها وعليها أن تبحث عن بدائل من خارجها

لا يجب أن يتحول الاستخفاف بموقف صندوق النقد لتونس كدولة سلبية إلى موقف رسمي، لأن التصنيف يرسل إشارة واضحة إلى أن الصندوق سيفلق ملف تمويل تونس وعليها أن تبحث عن بدائل من خارجها، وهو أمر معقد خاصة أنه يمنعها من الحصول على تمويلات من جهات أخرى بما في ذلك الاتحاد الأوروبي أو دول الخليج. الجميع بشرط التمويل والاستثمارات بالاتفاق مع الصندوق. كما أنه ليس من مصلحة صندوق النقد الدولي القطيعة مع تونس وتركها تواجه مصيرها لوحدها في ظل استحكام أزماتها المالية. والأفضل للطرفين هو البحث عن مشترك ولو بحدده الأدنى، أي مساعدة تونس على الانتقال من وضعها الصعب عبر التمشي التدريجي، ودعم الإصلاحات الممكنة حاليا، وتأجيل النقاش بشأن عناصر الاختلاف إلى وقت لاحق.

حصر موضوع الدعم في الفئات التي تستحقه.

تحتاج الدولة أن تكف عن الإنفاق الاستعراضي في الإدارة، وأن تغير الأولويات من التوظيف والإنفاق والدعم الاجتماعي إلى مسار الاستثمار ودعم الاقتصاد وإسناد المؤسسات الصغرى من أجل خلق الثروة. لا يوجد تناقض بين الحرب طويلة الأمد التي يخوضها قيس سعيد على الفساد والبيروقراطية وبين مصارحة الناس بوضع البلاد وظروفها الصعبة. ليس أفضل من هذا وقتا للمصارحة، فالتناس الذين يصفقون لمعركة تفكير اللوبيات ويرتفع منسوب نفقهم بالدولة ورموزها سيتقبلون المصارحة، وعلى العكس سيعتبرونها ضرورية ولن يحملوا الحكومة الحالية والرئيس سعيد مسؤولية ذلك، وقد شاهدوا بأنفسهم الفوضى الشاملة التي عرفتها تونس منذ 2011.

إن السياسة الحالية، التي تقوم على الإيحاء بأن الدولة قادرة على إدارة الأزمة دون حاجة لأحد في الداخل والخارج ويكفيها فقط استرجاع ما نهب منها من أموال، سنفتقد صلاحياتها بعد سنة أو سنتين حين تكتشف الحكومة أن ما سنسترجعه من رجال الأعمال وما سنجمعه من ضرائب لن يحل مشكلة الرواتب لوحدها في أشهر معدودة، وأنها ستظل تبحث عن مصادر جديدة للمال.

يعتقد البعض من المثقفين والسياسيين والنقابيين أن التوجه إلى صندوق النقد الدولي يعني الارتهاق للخارج وتنفيذ أحداث غير وطنية، ويرون أن الاعتماد على الذات خيار وطني يجب التمسك به. هذا كلام يردده الكثير ممن يعملون في مؤسسات الدولة، والذين لم يتأثروا بالآزمة إلا في حدود مع سياسة الزيادة في الرواتب. لكن الفئات الضعيفة والفقيرة والطبقة الوسطى تشعر بوقع الآزمة بشكل أكبر ولا

إلى البنوك المحلية لجمع التمويلات الكافية لسد الثغرات في الموازنة أو تمشية مشاريع متوقفة أو توفير الرواتب، وفي نفس الوقت الإيحاء بأن الدولة تمتلك القدرة المالية الكافية، وأنها تحتاج إلى وقت لإنجاح حربها على لوبيات الفساد والاحتكار واستعادة أموالها من رجال الأعمال. هذا الخطاب، رغم أنه يزرع الثقة بالدولة وقدرتها ويعيد لها هيبه فقدتها في ظل حكومات الفوضى، يعطي انطباعا خاطئا عن الوضع ويجعل الناس يعتقدون أن البلاد لا تمر بأزمة، وأن وضعها مريح، فيزيدون من المطالبية المغالية، ويستمر البعض بالاعتصامات والإضرابات والعرائض التي تطالب بالحقوق. إن خطاب الطمأنينة واسترضاء الشارع وتجنب صدمته بالحقيقة سيجعل أي خطوة مستقبلية للإصلاح مغامرة، خاصة تصويب أداء الدولة أو التفكير في ترشيح الإنفاق بما في ذلك



تحسين أوضاع التونسيين يحتاج إلى تمويلات خارجية



مختار الدبابي كاتب وصحافي تونسي

قابل محللون اقتصاديون وجمهور مواقع التواصل الاجتماعي قرار صندوق النقد الدولي وضع تونس في القائمة السلبية للعام الجديد بالاستخفاف والاستهانة بما يمكن أن يفعله الصندوق تجاه تونس، معتبرين أن تونس شقت طريقها في الاتجاه الذي تريده بقطع النظر عما يقوله الصندوق أو يفعله. منطق السيادة الوطنية مهم، وهناك دول تتفاخر بأنها لا تحصل على قروض الصندوق وتعتبرها شكلا من أشكال الهيمنة والاستعمار المنقح. لكن هذه الدول في أغلبها دول نفطية أو دول ذات اقتصاد قوي قادر على خلق الثروة دون الحاجة إلى تمويلات من المؤسسات المالية الدولية.

اختاره الإماراتيون وزيرا للشباب ثم زكته الحكومة

سلطان النيادي

من محطة الفضاء الدولية إلى كرسي الوزارة في الإمارات



● في قلب الاهتمام الرسمي



● تجربة رائدة

وفي عام 2008، سافر إلى أستراليا حيث نال درجة الماجستير في أمن المعلومات والشبكات من جامعة جريفيث، ثم سافر مرة أخرى في عام 2011 حيث حصل على درجة الدكتوراه في تكنولوجيا منع تسرب البيانات من نفس الجامعة.

في عام 2015 أعلن عن تأسيس مركز محمد بن راشد للفضاء ليكون جزءاً رئيسياً من المبادرة الإستراتيجية الهادفة إلى دعم الابتكارات العلمية والتقدم التقني وفتح عجلة التنمية المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد تولى المركز مهمة تنفيذ مشروع "مسبار الأمل" لاستكشاف كوكب المريخ، والذي تم إطلاقه بتاريخ 20 يوليو 2020 إلى المريخ ليصل في العام 2021، تزامناً مع ذكرى مرور خمسين عاماً على قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يجسد هذا المشروع التاريخي آمال العالم العربي وأحلامه في ارتياد الفضاء.

كما عمل المركز على تصميم القمر الاصطناعي "خليفة سات" وبناؤه والذي تم إطلاقه عام 2018، وهو القمر الاصطناعي الأكثر تقدماً الذي ترسله دولة الإمارات إلى الفضاء.

وفي 6 ديسمبر 2017، نشر الشيخ محمد بن راشد، في حسابه على تويتر «ادعو شبابنا وشاباتنا للتسجيل في برنامج الإمارات لرواد الفضاء عبر مركز محمد بن راشد للفضاء. سيتم اختيار الأفضل والأقدر والأكثر كفاءة ليكونوا سفراءنا للفضاء».

وكان النيادي أحد شخصين تم اختيارهما من بين 4022 متقدماً بعد اجتياز سلسلة من الاختبارات الذهنية والجسدية في الإمارات وروسيا، ففي 3 سبتمبر 2018، أعلن الشيخ محمد بن راشد عن هوية رائدي الفضاء المرشحين وقال «في إنجاز عربي جديد.. نعلن اليوم عن اسمي أول رائدي فضاء عرب لمحطة الفضاء الدولية.. هزاع والمنصوري وسلطان النيادي.. هزاع وسلطان يمثلان كل الشباب العربي».

وبعد اختياره ليكون واحداً من أول رائدي فضاء إماراتيين، قالت البروفيسور ديبيرا همفريس، نائب رئيس جامعة برايتون عن سلطان النيادي «نحن فخورون للغاية بواحد من خريجينا وسراقب مساعيه كرائد فضاء باهتمام كبير».

كانت مهمة النيادي حلقة من سلسلة التجارب التي تسعى الإمارات إلى تراكها بما يجعلها جزءاً من المشروع الحضاري للدولة ومن الاهتمامات اليومية للمواطنين بقصد بناء وعي جمعي بأن المغامرة أساس النجاح وأن وجود الإمارات في كوكبة الدول المتقدمة تحول إلى حقيقة في الكثير من المؤشرات المهمة، وأن اقتحام الفضاء لا يمكن أن يكون بمعزل عن تطلعات الإماراتيين طاملاً هناك الإمكانيات والرؤية والطموح.

الثماني الأولي حتى الوصول إلى الفضاء، وأضاف أن الفريق كان متدرباً على ردود الفعل المناسبة لكل الحالات.



حلقة من سلسلة التجارب التي تسعى الإمارات إلى تراكها بما يجعلها جزءاً من المشروع الحضاري للدولة

كما أوضح النيادي أن العلماء كانوا يراقبون ردة فعل رواد الفضاء، مع وجود اختلافات فردية حيث لا يشعر الجميع بنفس الحالة في الفضاء، وإنما لكل رائد فضاء تجربة شخصية في التأقلم مع الحياة في الفضاء، كما أن السير في الفضاء يحتاج إلى قوة السواعد للحركة ورياضة الجوجيتسو كانت أساسية، إذ أنها ساعدته بشكل كبير في مهمة السير في الفضاء ومهامه الأخرى في المحطة.

وسلطان النيادي من مواليد 23 مايو 1981 في قرية أم غافة التابعة لمدينة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة وعاش طفولته في منزل جده حيث تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مسقط رأسه. عمل والده كمدرّب في سلاح الجو الإماراتي. في طفولته يقول سلطان إنه اعتاد على أن يراقب النجوم والقمر في الليل وكان يحلم بأن يكون رائد فضاء عندما يكبر.

التحق سلطان بالقوات المسلحة الإماراتية، سافر إلى بريطانيا للانخراط بجامعة برايتون حيث حصل على درجة البكالوريوس مع مرتبة الشرف في هندسة الإلكترونيات والاتصالات في عام 2004، وبعد عودته إلى بلاده التحق بكلية زايد العسكرية حيث درس لمدة عام، ثم عمل في القوات المسلحة الإماراتية كمهندس اتصالات.

الصغرى، تم تخصيص نحو 585 ساعة لإجراء النيادي عدداً من التجارب العلمية الرائدة مثل تجربة إنتاج بلورات البروتينات الخاصة بالأجسام المضادة PCG2 التي تساعد على تحليل إنتاج البلورات الخاصة بالادوية في بيئة الجاذبية الصغرى، والاشتراك في أنشطة البحث البشري المدرجة على جدول الطاقم، والتي تضمنت عمليات الفحص بالموجات فوق الصوتية، وفحوصات الرؤية، واختبارات السمع، فضلاً عن الكثير من التجارب العلمية الناجحة الأخرى.

بعد وصوله إلى الأرض، قال النيادي إن رحلة عودته من محطة الفضاء الدولية تخللها تحديات ديناميكية حيث بلغت درجة حرارة مركبته أثناء اختراقها المجال الجوي للأرض 1900 درجة مئوية، وأضاف أن رحلته تعد جزءاً من التدريب لخوض مهام مستقبلية أبعد من محطة الفضاء الدولية.

وحول استعداداته للمغامرة، أكد أنه كان جاهزاً نفسياً للحظة الانطلاق، وعاش حالة من الترقب والاستعداد لاحتمالية فشل الانطلاق خلال الدقائق

وخلال مهمته التي امتدت 6 أشهر، شارك النيادي بأكثر من 200 تجربة علمية، بالتعاون مع وكالات فضاء عالمية وجامعات إماراتية. وشملت التجارب مجالات متنوعة، مثل زراعة النباتات، العلوم الإنسانية، تقنيات استكشاف الفضاء، سلوكيات السوائل، علم المواد، وإنتاج البلورات، وغيرها من التجارب العلمية التي تفيد المجتمع العلمي العالمي والباحثين والطلبة في دولة الإمارات والعالم. ونجح النيادي خلال المهمة في تحقيق عدد من الإنجازات المهمة، كان أبرزها خوضه أول مهمة سبّير في الفضاء في تاريخ العرب، رافقه فيها رائد الفضاء ستييفن بوين وكالنا ناسا.

كما شملت المهمة جانباً مجتمعياً أيضاً، تجسّد في 19 فعالية سميت سلسلة «لقاء من الفضاء»، تحدّث خلالها بالصوت والصورة إلى الجمهور في مختلف مناطق الدولة، وحضرها أكثر من 10000 شخص ما بين طلاب وعشاق لعلوم الفضاء. وأكد المهندس سالم المري، مدير عام مركز محمد بن راشد للفضاء، أن سلطان النيادي رائد الفضاء الإماراتي حقق من خلال مهمته «طموح زايد 2» إنجازات تاريخية للعرب لأول مرة كونها المهمة الأطول لرائد فضاء عربي على متن محطة الفضاء الدولية، والتي استمرت 6 شهور، فضلاً عن كونها الأولى كذلك لتنفيذ مهمة السير بالفضاء خارج المحطة، فيما تعكس هذه الإنجازات فخراً كبيراً بما يقدمه العرب من مساهمات نوعية لخدمة البشرية، وإفادة المجتمع العلمي، بما يتم توقيفه من معلومات جديدة.

وأضاف المري أن نتائج التجارب العلمية التي قام بها سلطان النيادي رائد الفضاء الإماراتي سوف تساعد البشرية في معرفة كيفية العيش في الفضاء فترات أطول، فبالإضافة إلى دراسة عمل وظائف أجسام الرواد في بيئة الجاذبية

الإمارات من بينها تعيين سلطان النيادي وزيرا للشباب. وقال «أعلننا قبل فترة عن طلبنا منكم ترشيح وزير للشباب في دولة الإمارات.. ووصلتنا الكثير من الترشيحات.. وكان اسم أحد الشباب الإماراتي يتكرر في الكثير من الترشيحات التي وردتنا.. وسيكون هو وزير الشباب الجديد».

وأعلن عن «تعيين سلطان النيادي وزير دولة للشباب في دولة الإمارات. سلطان رائد فضاء.. وحاصل على الدكتوراه.. وخدم بلاده في السلك العسكري وفي قطاع الفضاء.. وخدم البشرية في المجال العلمي.. وأول عربي يمشي في الفضاء وأول عربي يقضي أطول مهمة فضائية عربية لمدة 6 أشهر.. وهو من أقرب الشباب لقضايا الشباب.. وأكثرهم حرصاً على خدمتهم والارتقاء بهم».

اتضح من خلال هذا التعيين أن الشباب الإماراتيين تفاعلوا مع دعوة ترشيح وزير للشباب واختار النيادي للمهمة، وتصادف أن يتزامن تنصيب الوزير الجديد مع إعلان بلاده الانضمام إلى مشروع بناء وتطوير محطة الفضاء القمرية إلى جانب الولايات المتحدة واليابان وكندا والاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى إرسال أول رائد فضاء إماراتي وعربي إلى القمر ضمن المشروع.

وفي الرابع من سبتمبر 2023 عاد سلطان النيادي إلى كوكب الأرض على متن كبسولة «دراغن» لشركة «سبايس إكس»، بعد أن كان غادر إلى محطة الفضاء الدولية في مطلع مارس في صاروخ «فالكون 9» من نفس الشركة «سبايس إكس».

وكتب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على منصة إكس «ولدي سلطان النيادي، الحمد لله على عودتك سالماً إلى الأرض بعد أطول مهمة عربية في الفضاء». وأضاف «صنعت مع فريق العمل الوطنية إنجازاً إماراتياً تاريخياً وساهمتم في خدمة العلم والبشرية».

وهنا الشيخ محمد بن راشد شعب الإمارات بعودة النيادي سالماً، مشيراً إلى أنه «أجرى 200 مهمة بحثية علمية.. وقضى أكثر من 4400 ساعة في الفضاء.. وألهم الملايين من الشباب العربي باننا قادرون على المساهمة الإيجابية في مسيرة البشرية العلمية والحضارية».

وتدور محطة الفضاء على ارتفاع 400 كيلومتر من سطح الأرض، حيث تكمل المحطة دورة واحدة حول الأرض كل 90 دقيقة، أي حوالي 16 دورة يومياً، وحيث أن الشمس تشرق على روادها وتغرب 16 مرة خلال اليوم الواحد لذا -منعاً من التشويش عليهم- فقد تم تحديد توقيت غرينيتش ليكون المعتمد على متن المحطة الدولية.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

بعد أربعة أشهر من وصوله إلى سطح الأرض عائداً من رحلته الفضائية التي تواصلت لمدة 6 أشهر، أعلن عن تعيين رائد الفضاء الإماراتي سلطان سيف النيادي وزيرا للشباب في حكومة بلاده، ليكون بذلك أول وزير عربي يمر بمثل هذه التجربة العلمية والإنسانية والوجودية التي أعطته أفضلية في التعبير عن طموحات الشباب سواء في دولة الإمارات العربية المتحدة أو في المنطقة العربية ككل.

في 24 سبتمبر 2023، فاجأ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، شباب الإمارات وشاباتهن، بدعوة من يجد في نفسه الكفاءة والقدرة والأمانة، مراسلة مجلس الوزراء لاختيار وزير للشباب.

وقال في حسابه على موقع إكس «إلى أبنائنا الشباب والشابات في دولة الإمارات، أبحث عن شاب أو شابة من المتميزين، يمثلون قضايا الشباب، وينقلون آراءهم، ويتابعون الملفات الحكومية التي تهتمهم، ليكون وزيراً/وزيرة للشباب معنا في حكومة الإمارات»، وأضاف «نزيده ملماً بقضايا وطنه، واعياً لواقع مجتمعه، مبدانياً في عمله، عقلانياً في طرحه، شجاعاً وقوياً في تمثيل بلده، شغوفاً لخدمة تراب وطنه».



أول وزير عربي يمر بمثل هذه التجربة العلمية والإنسانية التي أعطته أفضلية في التعبير عن طموحات الشباب العربي

كان إعلان البحث عن وزير للشباب في دولة الإمارات حدثاً مثيراً للاهتمام وخاصة في الدول العربية التي اعتادت دائماً على القرارات الفوقية التي لا تعبر عن إرادة الشعوب، فنجاح أي دولة لا يكون إلا بتقدير الكفاءات والاستماع إلى أصوات المواطنين في ظل انتشار اليات التعبير والتواصل بشكل غير مسبوق.

لقد كان الإعلان الصادر عن الشيخ محمد بن راشد حدثاً للشباب ليمارسوا أحد أهم أشكال التعبير الديمقراطي بترشيح واختيار من يرويه قادراً على خدمتهم وتبني مشاغلهم وطموحاتهم ووضعها على طاولة السلطات العليا في البلاد لتتجه نحو تنفيذها.

في السادس من يناير الجاري، أعلن الشيخ محمد بن راشد عن مجموعة تعديلات وزارية في حكومة

موسيقار عربي عند حدود العالم

هاني شنودة

يجمع الشرق والغرب في جملة موسيقية واحدة



● كائن مسكون بالموسيقى كما لو أنه خلق منها



● عراب حركات فنية ومكتشف نجوم



تكريم الفنان في السعودية
يؤكد أن الموسيقى المختلفة
والمجدد لا تخفيه موسيقاه
ونجاحات من يلحن لهم

توزيع أربع من أغانيه بعد أن طلبت منه نجاة الصغيرة أن يقوم جمال سلامة بذلك. ولقد عُرف عن عبد الوهاب دقته في التعبير في ما يتعلق برؤيته للموسيقى.

في مجال تكريم هاني شنودة وهو الحاصل على جائزة الاستحقاق الكبرى لعام 2023 أقيم في الرياض حفل غنائي بعنوان "تكريات" شارك فيه جمع من المطربين الذين اكتشفهم شنودة أو لحن لهم عددا من أغانيهم التي لا يزال الجمهور يرددّها، وفي مقدمتهم عمرو نزياب ومحمد منير وأحمد عدوية وأنغام. تلك مبادرة قيمة تؤكد أن الموسيقى المختلفة والمجدد لا يمكن أن تخفيه موسيقاه ولا نجاحات المطربين الذين يلحن لهم. وهاني شنودة دليل على ذلك.

موسيقاه أنه يقف في مواجهة فيض من إلهام موسيقي يتجاوز مؤثراته ليلحق موسيقى جديدة. منذ صغره حفظ شنودة الأغاني الشعبية وسكنت وجدانه الجمل الموسيقية التراثية أما حين اهتدى إلى الشيخ النقشبدي فإنه تأثر بأدائه وطبقات صوته وفي مرحلة مبكرة من شبابه ذهب في اتجاه يبدو نقبضا وذلك حين تعلق بالموسيقى الغربية الحديثة بكل ما أنتجته من ظواهر. من خامات ذلك المزيج تألفت ظاهريته الفريدة من نوعها.

الخواجة في حيويته

"هاني شنودة أقرب الخواجات لنا" تلك جملة ينقلها شنودة عن محمد عبد الوهاب. وهي جملة دقيقة ومعبرة قالها الموسيقار الخالد وهو يصير على أن يقوم شنودة بإعادة

تمنّج معرفة الذات بمباشرة الحقائق الواقعية. وهو كما أرى عنصر أساس من عناصر القاعدة التي عمل من خلالها شنودة على تطوير الموسيقى العربية. درس شنودة الموسيقى علما وعمل على تعميق معرفته بالموسيقى العالمية، تقنياتها وتاريخها وأنواعها، في المقابل فقد نمت خبرته بالموسيقى العربية فتعرّف على مواقع ضعفها وقوتها مع حرص شديد على أن يتلمس طريقه في اتجاه فتح طريق جديدة من خلالها يتمكن من تأكيد حضوره الشخصي الذي لا تغيبه الوصفات الموسيقية الجاهزة.

في كل الحفلات التي صار يحييها في مختلف أنحاء العالم يبدو واضحا ذلك المزيج من المرجعيات الموسيقية التي سعى شنودة إلى فتح الممرات بينها ليتمكن من الوصول إلى صيغة أنقى. أما في مجال الموسيقى التصويرية فإن قائمة الأفلام التي ألف شنودة موسيقاها طويلة بدءا من فيلم "ولا عزاء للسيدات" وانتهاء بـ "حلم الغلابان". وكما أرى فقد كان شنودة جريئا حين لحن أغنية "زحمة يا دنيا زحمة" التي غناها أحمد عدوية. تلك أغنية صادمة، اكسبها صوت عدوية انتشارا شعبيا غير أنها في الأساس تعالج ظاهرة، لم تكن مألوفة في الغناء العربي.

عبر مزيج من المرجعيات الموسيقية سعى شنودة إلى فتح الممرات بينها ليتمكن من الوصول إلى صيغة أنقى

ولد هاني مسيحة شنودة في محافظة طنطا بمصر عام 1943. تخرج من كلية الموسيقى عام 1966. بعدها دخل المعهد العالي للموسيقى. عام 1977 أسس فرقة "المصريين"، وهي أول فرقة موسيقية مصرية وقد بدأت مسيرتها باستعمال الأدوات الموسيقية الغربية. غير أنها غيرت مسارها فيما بعد فاصدرت تسعة البومات غنائية باللهجة المصرية. بتشجيع من نجاح فرقة المصريين ظهرت فرق غنائية جماعية عديدة كانت فرقة الـ "فور أم" أبرزها وكانت فرقة عائلية.

مزيج من المرجعيات

اكتشف هاني شنودة أصواتا غنائية، سيحول أصحابها إلى نجوم في المستقبل. فهو على سبيل المثال من قدم محمد منير ولحن له في أول البوماته أربع أغان ووزع الأغنيات الأخرى، كما أنه لحن له في البومته الثاني "بنوتول" ثماني أغان. وفي واحدة من حفلات فرقة المصريين في بور سعيد أعلن عن ولادة صوت جديد هو عمرو نزياب واقنعه بالانتقال إلى القاهرة. وبعد أن عرفه على رافضون لمبدأ أن يكون موسيقيا. فقلت له لو بقيت صديقي هابقي فاشل وطالما أعمامي رافضين عاين كل واحد منهم يتنازلي عن فدائين أرض أعيش منهم لما أفضل فسكتوا وأنا بقيت موسيقي". في تلك الحكاية

بين الفئات الاجتماعية التي تنفتحت على معتادها. أدرك شنودة بحدسه، رفيع المستوى أن في إمكان الموسيقي أن يخدم الموسيقى بالقوة نفسها التي يخدم الجمهور من خلالها. تلك وظيفة مزدوجة تحرر الفنان من تبعيته لماضيه حين تفتح أمام الجمهور أفقا مستقبلية. وهو ما أهل شنودة ليكون ممثلا لطرز مختلف من الفنانين الذين يقاثلون على جبهتين، جبهة الموسيقى وجبهة الجمهور.

في الجبهة الأولى يحتاج الفنان إلى أن يكون ملهما بحيث يكون قادرا على تطوير أدواته وفي الجبهة الثانية يحتاج إلى أن يبتكر أساليب جديدة، يكون من خلالها قادرا على ضخ خبرته النفسية في سوق، يحاول الكثيرون أن يغرقوها بكل ما هو رخيص ومبتذل وزائف.

حدث وأن التقيت شنودة قبل سنتين في بيت الصديق الفنان فاروق حسني. كان كائنا مسكونا بالموسيقى كما لو أنه خلق من مادتها. يحرص على أن ينصت لسؤال الآخر غير المتخصص ويضع العلم في قوالب يسهل التعامل معها واستيعاب ما تحمله من معلومات وما تنطوي عليه من مفاهيم. بالنسبة إليه الموسيقى علم مختبري غير أنها في الوقت نفسه مادة لثقافة ينبغي تداولها بين البسطاء.

ذلك ما شجعني على الكتابة عنه لا باعتباره ملحنًا وموزع موسيقي ومؤلف موسيقى تصويرية لأكثر من خمسين فيلما مصرية، بل وايضا كونه صاحب مشروع ريادي في وسائل وطرق نشر الموسيقى، وعيا وذائقة جمالية



● عمرو نزياب يكرم مكتشفه

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أحيانا يتسع دور الفنان في الحياة الفنية ليتخطى حدود إنتاج الأعمال الفنية فينتقل إلى ممارسة دور، لم يخطط أصلا للقيام به، كان يكون عرابا لحركات فنية أو مكتشف نجوم.

ذلك هو المقام الذي انتهى إليه الموسيقي هاني شنودة بعد أن كان قد بدأ حياته الموسيقية عضوا في فرقة تغني الأغاني الغربية وبلغات، لم تكن العربية من بينها.

عراب الموسيقى الجديدة

حسب شنودة نفسه فإن لقاءه بالروائي نجيب محفوظ أحدث نقلة كبيرة في طريقة رؤيته إلى وظيفته في الفن. كان اقتراح محفوظ شديد البساطة غير أن تنفيذه من قبل شنودة وفرقة شديدة الصعوبة. ذلك لأنه اضطرهم إلى الانتقال من عالم إلى آخر، لم يكن مكمل له.

حدث وأن التقيت شنودة قبل سنتين في بيت الصديق الفنان فاروق حسني. كان كائنا مسكونا بالموسيقى كما لو أنه خلق من مادتها. يحرص على أن ينصت لسؤال الآخر غير المتخصص ويضع العلم في قوالب يسهل التعامل معها واستيعاب ما تحمله من معلومات وما تنطوي عليه من مفاهيم. بالنسبة إليه الموسيقى علم مختبري غير أنها في الوقت نفسه مادة لثقافة ينبغي تداولها بين البسطاء.

ذلك ما شجعني على الكتابة عنه لا باعتباره ملحنًا وموزع موسيقي ومؤلف موسيقى تصويرية لأكثر من خمسين فيلما مصرية، بل وايضا كونه صاحب مشروع ريادي في وسائل وطرق نشر الموسيقى، وعيا وذائقة جمالية

عصر النهضة غير الشكل الهندسي للثقافة



الثقافة تواصل مستمر (لوحة للفنان علي رضا درويش)

صراع البشر مع البيئة أو مع بعضهم لاقتراس خيرات البيئة، وفي عالم الغيب المفترض لا ثقافة ولا مدارس ولا جامعات ولا مساجد ولا كنائس ولا حلقات وعظ ولا حاجة هناك لعلم أو فنون أو ابتكار أو اختراع، وحيث لا عمل هناك فلا مناصب ولا أحزاب ولا بيت مال ولا ضرائب فهذه كلها مخترعات صراعية لا وجود لها في عالم الغيب الذي هو والعدم سواء ليس فيه طموح ولا أمل لتغيير أي شيء. وتطورت الثقافة مع تطور المجتمع البشري منذ عصر الصيد والمشاغ إلى حرفة الرعي في الوعر والصحارى وحرفة الزرع في المناطق النهرية، ثم إلى المجتمع الصناعي ولكل مرحلة ثقافتها. فالثقافة مثلها مثل البناء كل دور تعليمه يقوم على هيكل البناء التقني وباخذ ذات الرسم والشكل، وظلت هذه التعليمات في كل المجتمعات حتى تم اكتشاف المنهج العلمي في التفكير الذي صنع عصر النهضة الذي غير الشكل الهندسي للثقافة بالكلية، وانتقل إلى وضع أساس جديد وهيكل جديد وكل جديد مخالف تماما للقديم.

بساطتها أو تعقيدها. فاللغة تختلف لفظا ومعنى، وكذلك تركيب الجمل والقواعد النحوية والصرفية، لكنها لا تغيب عن أي مجتمع ولو بلغة الإشارة. فيمكن أن نجد الهندسة مع الإنسان البدائي الذي رتب أعواد الحطب ليمر الهواء من خلالها ليتمكن من إشعال النار أو ترتيب أعواد الخيزران والعصي وأوراق الشجر ترتيبا هندسيا بشكل يجعلها متماسكة لتصلح سكنا أمنا يصمد أمام البيئة، وهو الفن الذي سيختلف عن بيئة الأشجار الخشبية في الغابات وعن بيئة النهر الوثام بين أفساد المجتمع، لذلك صعدوا اللغة ليتواصلوا بها، وصنعوا الدين لوضع نظام جزائي للجرائم التي تتم بعيدا عن عين المجتمع، ووضعوا أنظمة قانونية جزائية لمن يضبط متلبسا بالإساءة للمجتمع بالسرق أو القتل أو غيرها، فكل ما هو فكرة تعمل على حفظ النفس والمجتمع وتطورهما هو ثقافة. ولكل الشعوب لغات وفنون وهندسة معمار وتخصصات وتوزيع للعمل وقواعد لإدارة ونظم للحكم وعلاقات اجتماعية منضبطة، والاختلاف بين المجتمعات يكون في تفاصيل هذه العناصر ودرجة

يؤكد الكثير من الباحثين والكتاب وغيرهم اليوم على أهمية الثقافة ودورها الحضاري الشامل، وينادون بضرورة اعتمادها حتى في التنمية والاقتصاد والسياسة وغيرها من المجالات. لكن دائما ما نتساءل: ما هي الثقافة؟ في هذا المقال الذي صدر في عدد سابق من مجلة "الجديد" يقارب المفكر المصري الراحل سيد القمني مفهوم الثقافة بإيجاز.



سيد القمني
مفكر مصري

وعقيدة وفن وأخلاق وقانون وعادات وتقاليد كاساليب للعمل والهو والإنتاج يكتسبها الفرد من عضويته في مجتمعه.

ما هي الثقافة

في القرن العشرين أضاف كروبير ولنتون وكلايد للتعريف أن الثقافة اهتمام بالقولب والأشكال التي تتخذها كل ثقافة للتعبير عن نفسها بأساليب علم ونقل وحفظ يستخدمها كل مجتمع وأساليب تطورها عبر الأجيال، وهي أيضا معبرة عن نفسية الشعب صاحب الثقافة. لكن هذه القولب والأشكال يمكن أن تصبح قديماً يمنع التطور الثقافي خارج وعائها. ووسائل نقل الثقافة هي عملية التعلم التي تحدد مدى العمق واتجهت نحو التجريدي النظري ومدى تأثيرها في الجهاز العصبي للمتعلم، فالتعليم الشفاهي يركز فقط على الذاكرة وجودة الحفظ بما يؤدي إلى الجمود وكبح التطور الثقافي، بينما الكتابة تؤكد على العامل الفردي وخصوصيته فيطلق كل كاتب العنان لصفاته الفردية، والتعليم عن طريق الصور والرؤية يزيد من ملكة الخيال والقدرة على توليفها، وبهذا الشأن يقول سول تاكس إن النشاط الثقافي «صنع الأدوات، اللغة، أسلوب التعليم، والتأثير، وتنتهي النظرية إلى أن نوع الثقافة يتأثر بالثقافة السائدة، والجهاز العصبي النشط من جانب آخر ينشط الثقافة ويطورها».

وفي 1948 صاغ الأنثروبولوجي الأمريكي هيرسكوفيتز مصطلح «احتواء ثقافي» للدلالة على عملية تعلم الأفراد ثقافة مجتمعهم، عادات وأخلاق وعقائد وقيم ومقوس وذوق فني. أساليب يعتبرها المجتمع معبرة عن هويته، فيتم إعداد الفرد لتقبل ثقافة مجتمعه حتى تصبح عضواً في المجتمع وأبنا معترفاً به من المجتمع. وعملية الاحتواء تلك تتم بشكل تلقائي وضروري بما يضمن

أول من استخدم مصطلح الثقافة في العربية هو سلامة موسى في عشرينيات القرن الماضي كدال على النشاط الفكري والإبداع. والكلمة «ثق» في أصلها العربي هي إعداد أداة من مادة خام كي تكون سلاحاً (لا زرعاً)، فيقال: ثقف السيف أي حده وأقامه، أو ثقف العود ليكون سهماً أو رمحاً، فالأصل في المصطلح الغربي هو التربية المعرفية كترسية الزرع وهي عندها من صناعة السلاح وفن الحرب «أحنا بدعنا يا مجاهد في سبيل الله» بحكم اختلاف بني بين خصب وبدواة.

الثقافة الحالية تطورت عن سابقتها وتستبطن في داخلها بقايا ثقافة البدائية، فالفكرة الثقافية ترفض الموت

وفي علوم الاجتماع يدل المصطلح بمعناه الواسع على مجموع إنتاج العمل الإنساني المجتمعي المتوارث من جيل إلى جيل، وطرححت الأنثروبولوجيا نظريات حول العلاقة بين التطور البيولوجي لدماغ الإنسان وبين التطور الثقافي كما في نظرية النقطة الحرجة عند الألماني كروبير التي تذهب إلى أن دماغ الإنسان بلغ تطوراً أوصله إلى نقطة اكتسب عندها قدرة صنع الأدوات والتحكم في أصواته لابتكار اللغة ويعطي دلالاته الخاصة لأشياء الطبيعة وبدأت الثقافة مع هذه النقطة. عرف الأمريكي تاييلور الثقافة بأنها المجموع المعقد والمتداخل من معرفة

المكبوت يعود من نافذة اللامعنى بعدما طرد من الباب الكبير للحرية

ذاتها أنها تحوز على الحقيقة المطلقة. وعلى ذات التوجه التحليلي يمكن أن تستدعي أطروحة عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر الذي تحدث عن الحداثة من منطلق ثلاثي الأبعاد أو بتعبير المخصص «الأنماط المثالية»، وانسجاماً مع رؤيته إلى تمازجة التأويل والفهم التي تقر بأن «علم الاجتماع هو العلم الذي يأخذ على عاتقه فهم النشاط الاجتماعي من خلال التأويل»، ومن خلال التأويل الفيبري، الذي سعى إلى «عقلنة الحياة الاجتماعية»، يكون قد حقب المجتمع إلى ثلاث حقب اجتماعية، الحقيقة التقليدية، ثم الكاريزماتية، وأخيراً الحقيقة العقلانية، حيث كانت السمة الملائمة لكل هذا المسار هي سمة العلمنة، أو بتعبير دقيق نزع السحر عن العالم. بالرغم من هذا الحديث عن الدين بحسبانه حضوراً ملغماً في الحياة الاجتماعية والسياسية، يعترف مفكرنا إدوارد سعيد أنه من غير الممكن إبادة الشعور الديني لأنه يبقى على مر العصور حاملاً للمعنى الإنساني، مبشراً بالخلاص الإلهي، وفق التصور الإسكانتولوجي العام، لكن من المستطاع كبته في حجب التاريخ.

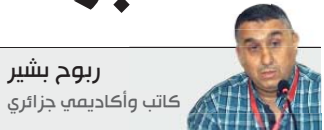
من هنا كانت العودة المرضية هي قدره الحتمي، وكان لزاماً علينا أن ندأ في مقارنة هذا الشكل من الدين الذي يظهر في صور العنف، الإكراه، التعالي المزج والذي يعيش الطقوس فقط، ويعتبرها المعبر الحقيقي عن الشخصية، مهملًا بقصد جواني مضمر، الصور المشرفة للهوية مثل: اللغة، التاريخ، التسامح، الحرية، المساواة، العلم، الفلسفة.. والتي شكلت عبر التاريخ مصادر عقلية وينابيع لا تنضب للحضارة العربية الإسلامية، من زاوية النظر النقدي.

بعيد حركة مقاومة للأفكار المسبقة"، ويقصد به التعاطي مباشرة مع النصوص الفكرية بحسبانها نتاجاً تاريخياً يخضع لمنطق الظروف والشروط والملابسات، ولا يعترف على الإطلاق بأي نص يضع نفسه خارج التاريخ، فهذه تعبر عن نزعة نصية تنظر إلى مرجعيتها نظرة تقديسية متعالية. إن ما صدق فيه هذا الحكم ينسحب على أغلب الرؤى التي تمجد نصوصها التأسيسية مثل الماركسية، والبنوية، أي تلك التي تحولت بتعبير دقيق إلى أيديولوجيا، وتفجير هذه الرؤية يستلزم منا الرجوع إلى فكرة العالم، التي تبلورت في حقل فلسفي خالص على يد فلهلم دلتاي وتيودور أدورنو وإريش أوبراخ، أي أن النضض مهما كان نصاً متيناً وغلظاً هو في نهاية التحليل ابن عصره بأفقه الفكري الذي يحتكم إلى براديفم معين، ومن هنا تكون النزعة النصية مرتعا خصباً لكل التصورات المخفية التي تنزل علينا وتكرهنا على اتباعها، فتبدأ في استعمال معجمية التخوين أو التكفير أو الفروج عن الجماعة، أو المروق عن الأسس وحيانتها، لأنها نسبت ناموساً مهما وخطيراً من نواميس الطبيعة وهو ناموس الزمن، فالزمن كفيل بنحريك التاريخ وإثبات أن الفكرة متورطة مع المتغير ومقطوعة الصلة بما يسمى خطأ الثبات السرمدي، لكن الخطر يكمن في أن العنف يعيش في هذه النزعات قبل أن يصبح واقعاً، ويعود أولاً في صورة نزعة تسوغ العنف نصياً ثم تسوغه عملياً. في هذا الوضع المتأزم تظهر ضرورة بروز المثقف النقدي الذي حرص إدوارد سعيد على إحيائه من جديد في صورة مثقف يعكر صفو السلطة، ويزعج كل القوى الفكرية التي تقف في وجه الإنسان والتاريخ، ويوجه سهام نقده ضد أي مسعى تقديسي يمهّد لممارسة عنفوية فيما بعد، ومن سائر نهجهم في تقيّم الآخر المختلف وتفتيحه، لكي يغدو كائناً دولياً تمهيداً للاستعلاء عليه والتحكم في حياته، لأنها من حيث المنطلق تعتقد في

وسلوكا ورؤية، وغلبة المنظور الخلاصي الديني على الطروحات السياسية، وانحدار التفكير العقلاني إلى مستويات دنيا ومخفئة تنني ببروز منطق عنفي في التعاطي مع الأشياء والإنسان، أو كما وصفها جورج لوكاتش "انحدار العقل إلى مستوى السطحية". رأس الأمر في شبكة المفاهيم التي نوظفها في بناء هذا المقال هو مفهوم "المكبوت"، ونحن نعلم أن هذا المفهوم تشكل في محضن سيكولوجي ينتمي إلى مدرسة التحليل النفسي، بحيث يعبر عن جملة المنبذات التي طرئت من ساحة الوعي وعادات القهقري مكسورة الخاطر إلى ساحة اللاشعور، معتبرة أن الأنا الذي استسلم إلى أوامر الأنا الأعلى ونواهيه هو أنا تابع، ليس بالمعنى السيكولوجي فقط، وإنما بالمعاني الاجتماعية والأخلاقية وفيما بعد السياسية. بهذه الصورة يصبح الأنا هشاً أمام الاهتزازات التي تاتيه من أسفل والضربات المطرقية التي تنزل عليه من عل، غير أنه لا يعني بالضرورة العودة دوماً إلى المثنى الفرويدي، يقول إدوارد سعيد منبهاً "إن عودة الدين المكبوت هو إشارة فضفاضة إلى نظرية التحليل النفسي"، وهي كذلك لأن مفهوم المكبوت هاجر إلى ربوع معرفية أخرى مثل اللاشعور المعرفي عند ميشال فوكو واللاشعور السياسي عند روجيس دوبريه، ويمكن أن نتحدث عن لاشعور طبقى عند كارل ماركس أو لاشعور منبثق بالحد عند نيتشه. في هذا الأفق التأسيسي تقدم أطروحة المفكر العربي إدوارد سعيد كمطلق معرفي لتمديد الرؤية النقدية لكل المساعي الدينية المغموسة في وعاء المكبوت متعدد الأوجه والمتلون من حيث الضروب، وليس بالامر الخفي على أحد وخاصة المتخصصين في فكر الرجل، أنه منخرط في المسعى الإنساني الذي يوجه الرؤية النقدية لكل الأوضاع والأفكار غير الفائرة، بلغة إدوارد سعيد، وهو إلى "حد

كالطقوس مثلاً، ومنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو سياسي كالانتماء إلى أحزاب سياسية بعينها بغية الاشتغال بالسلطة كمصدر ملهم لكل الفضاء السياسي. إن الحديث هنا متعلق رأساً بالممارسة السياسية التي تمتع مرجعيتها من النص الديني، ومن الثابت في هذه النزعة النصية أن تهدف إلى الانفتاح على أفق المعنى مثل: الحرية، الكرامة، الفعل، الاعتدال.. لكن هذه الممارسة بعد طول زمن، سقطت في حماة الانحدار جهة اللامعنى مثل: العنف، الإكراه، الضيق من فكرة الاختلاف، التعالي المرضي والأجوف، والتوسع من الآخر، وهي في مجملها يمكن أن نجتمع شتاتها في لفظ واحد هو "المكبوت"، ونعني بذلك أن المكبوت يكون قد عاد من النافذة، نافذة اللامعنى، بعدما طرد من الباب الكبير للحرية، خاصة بعد عصور من الثورات والمنعطفات والأحداث التي رحبت بهذا المفهوم "الحرية". وعلى أساس ذلك، وانطلاقاً من فرضية ذاتية نابغة من اشتغال بهذه المسألة، يمكن القول إن الدين لم يعد للساحة السياسية خاصة، بحسبانه منقذاً للإنسان من أزمته المركبة، وإنما عاد إليها في صور عديدة أغلبها منفرة سياسياً واجتماعياً، لأن الدين في جوهره يقوم على "الاعتقاد في وجود الله"، كما يقول فنتنشتاين، وهو اعتقاد بأن "الحياة لها معنى"، وأن "الإنسان قد جاء في القرآن مقدماً على العالم بالشر" حسب الفكر التونسي أبويعرب المرزوقي، غير أن الفقرة في الزمن وبصورة غير متوقعة في الكثير من الأحيان، تأتي في الأماكن والأفكار التي لم تكن تخطر على ذهن أي مثقف أو متابع للشأن التديني. يقول إدوارد سعيد "إن الدين يعود أحياناً ومن الأماكن غير المتوقعة بتاتاً"، وما يدل على أن الدين يصير مكبوتاً بفعل عوامل متقاطعة هو انتشار الهمجيات في مفاصل المجتمع فكراً

بنا جهة المجهول الذي يتجلى في عزز التفكير الفلسفي المعاصر على تقديم وصف دقيق أو مقارنة وصفية للأشياء في ذاتها وفق الرؤية الظاهرية. من صلب هذا الزمن المتأرجح بين حقبة الحداثة، بحسبانها مرحلة راهنة تحوز على مرجعياتها المعرفية الكبرى وتحمل هموماً أنطولوجية بنكهة ميتافيزيقية شائكة، ومرحلة منتظرة في أفق التاريخ البشري القادم، يتنزل الحديث والجدل والسجال حول ظاهرة الدين أو بتعبير حصري الدين: أي البحث في الممارسة الدينية التي تتمثل في أشكال متعددة منها ما هو ديني أولاً



ربوب بشير
كاتب وأكاديمي جزائري

ثق في هذا الزمن الخطير في ملمحه العام على عتبة الانتقال إلى مجتمعات المابعد، ما بعد الحداثة، ما بعد الدين، ما بعد العلمانية، ما بعد الفلسفة، ما بعد الإنسان.. وغيرها من المفردات والاصطلاحات التي انخرطت في خطاب بلوك لفظة "ما بعد" دون أن يمتلك الجراءة على أن يسميها باسم واضح ودال، فبقيت اللفظة غائمة ومبهمة، ونصفه بأنه خطير لكونه يرمي



المكبوت حضور ملغوم (لوحة للفنان دينو أحمد علي)

ديفيد هيرمان يؤسس لسرد ما وراء الإنسان وسرد الحيوان

يمكن للحيوانات أن تسرد قصص حياتها وتصف عالمها



إلى أي مدى يمكن للحيوان التعبير عن ذاته؟

الحيوان - الذي له ثقافة مختلفة وقد يكون قديما من عالم خارجي إلى كوكب الأرض - عن شؤون حياته مسترجعا أو مستبقا الأحداث ومظهرا نفسه بشكل واقعي وإنساني كسارد ذاتي يقدم وصفا خياليا، سواء تمكن بكلامه من عبور حدود النوع البشري أو لا. وهذا هو "سرد ما وراء الإنسان" وله طرائق خاصة في بناء السيرة الذاتية ووظائف السارد الحيوان بضمير الأنثى، ويرى هيرمان أن في هذه الطرائق ما يفتح المجال للمزيد من الأبحاث حول الفهم الثقافي للحيوان والتفاعل بينه وبين الإنسان.

ويختتم هيرمان دراسته بدعوة الباحثين إلى أن يتوجهوا نحو "علم سرد ما وراء الإنسان" أولا لما تجسده السيرة الذاتية من أنواع مختلفة من الكلام البشري وما بعد البشري، وثانيا لتقاطع سيرة الحيوان الذاتية في مفاهيمها وأبنياتها وعلاقاتها مع الوضع السردى المعهود للسيرة الذاتية التي يكون فيها المؤلف والسارد بشريين. وثالثا لما تحتاجه السيرة الذاتية المنسوبة إلى روائع غير بشريين من أطر بحث تناسبها من ناحية اللغة وتحليل الخطاب وتحديد الوظائف وافتراضات أخرى أوسع تتعلق بصفات الحيوانات وقدراتها.

ولا شك في أن هذا العلم الجديد هو جزء من مشروع هيرمان في تطوير علم السرد ما بعد الكلاسيكي، ويتطلع فيه إلى الإجابة عن أسئلة علماء السرد حول طبيعة العلاقة بين الإنسان والحيوان وحدودها ضمن المحيط الحيوي العام، وما لتعدد التخصصات وتبادل المعارف بين الفنون والعلوم الإنسانية ومنهجيات التحليل البنيوي والسياقي من دور في الاقتراب من فهم تلك العلاقة فهما ثقافيا.

عن الترميز والألغاز ويكون منهج التأسيس هو المتبع في دراسة هذه السيرة بوصفها مختلفة تماما عن النموذج البشري، فانيا: سيرة الحيوان الذاتية الخيالية وفيها يكون الكلام عن تجارب الحيوان الحياتية ترميزيا، ويصلح مع هذه السيرة منهجا للتأسيس والتأطير.

اتخذ هيرمان من المجموعة القصصية "الحيوانات فقط" only the animals للكاتبة الجنوب أفريقية سيريدوين دوفي (1980 -) مثالا تطبيقيا للسرد السيري الذي فيه الحيوان هو السارد الذي يحدد للإنسان فاعليته ويتولى توجيهه.

تاريخ السرد الحيواني يثبت أن المؤلفين كانوا يختارون كتابة قصص الحيوان لغرض الهجاء السياسي والتعبير الرمزي

وفي كل قصة من هذه القصص يسرد الحيوان قصة حياته بعد وفاته، واصفا المواقف والأحداث التي مرت به على مدار حياته وصولا إلى لحظة السرد الحالية، وخلال ذلك السرد، تكون العلاقة مزدوجة أو ذات طبقات ما بين المؤلف الذي كتب النص، والسارد الحيوان الذي يحكي تجربته وتجارب الأشخاص الذين عرفهم وكانت له علاقات بهم وتواصل معهم وجهًا لوجه، وما يرافق ذلك من ردود أفعال وسياقات كلام تتطلب من هذا السارد شرحا أو تبريرا أو تمثيلا سرديا. إن مثل هذه القصص غير الواقعية توسّع نطاق التخمين حول ما قد يقوله

في التخيل لهذا النوع من السير الذاتية، يقترح هيرمان النظر إلى التفاعلات السردية التي تجري وجهًا لوجه وتصطف فيه بانتظام الفواعل بعضها مع بعض في عملية إنتاج الكلام واستقباله من أجل معرفة طبيعة التفاهات المشتركة بين المتكلم والمتلقي في خضم ما يجري من أحداث أو حوارات أو وجهات نظر.

غير أن مفهومي المتكلم والمتلقي هنا ليسا دقيقين، كما يرى هيرمان، للتعبير عن سرد فيه الإنسان مشارك في خطاب يسرده فاعل حيوان، له مشاعر يعبر عنها والفاظ ينطق بها ومن خلالها التفاهات المشتركة بين المتكلم والمتلقي في خضم ما يجري من أحداث أو حوارات أو وجهات نظر.

يقول هيرمان "إن السيرة الذاتية الحيوانية تركز على الوضع العام الهجين للسيرة الذاتية نفسها، مستفيدة من طبيعة البنية السردية، ومرونة ما يمكن استعماله فيها من أساليب - واقعية وغير واقعية - مما يتصل بوصف أحداث عالم قصصي معين"، ويرى هيرمان أن دراسة هذا النوع من السيرة الذاتية التي فيها تتقاطع أنواع الكلام، تتطلب واحدا من منهجين أو الاثنين معا وهما التأطير والتأسيس، وفي نوعين من السيرة الذاتية هما: أولا: سيرة الحيوان الذاتية غير الخيالية وفيها يركز الكلام في المقام الأول على الواقع المعيش كتجارب حياتية وأنماط سلوكية هي معتادة بالنسبة للحيوان السارد بعيدا

الإنسان) بمثابة نقطة مرجعية لكل المساهمات البحثية التي تلتها، ففي هذه الدراسة، وضع هيرمان معايير السرد السيري الذي يتجاوز نطاق الإنسان إلى الحيوان وأنماط هذا السرد وآليات تحليله. وجاءت دراسته على رأس الدراسات التي اشتمل عليها هذا الكتاب، واندرجت في القسم الأول منه والمخصص لمفاهيم علم سرد الحيوان. ومن المفاهيم التي وظفها هيرمان في هذه الدراسة "السارد الحيوان، التخيل واللاتخيل، أدب الأخلاق، سرديات الذات".

وطرح هيرمان في مقدمة الدراسة أسئلة حول الكائن الحي والتمثيل السردى لذاته وإلى أي مدى يمكن للحيوان التعبير عن ذاته؟ وإذا كانت السيرة الذاتية نوعا سرديا، فهل تكون سيرة الحيوان الذاتية بالضرورة مشروعا سرديا خياليا؟ وهل يكون للقصص غير البشرية أساليب، بها يتمكن الحيوان من استخدام لغة البشر في رواية قصة حياته؟

يرى هيرمان أن النهجين إحدى الطرق التي معها لا يختلف خطاب السيرة الذاتية للحيوان عنه في الإنسان. وإذا قيل إن السيرة الذاتية ليست خيالية لأنها

تقص قصة حياة واقعية أي أنها تخبر عن شخص "حقيقي"، فإن الحتمي أيضا هو أن تكون الخيالية عنصرا مهما في بناء النص السيري وتكسر من أشكال تشكيكه الذاتي.

ومثال هيرمان أفلام الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال وفيها يكون الارتباط العاطفي وثيقا بينهم وبين الحيوان الذي يسرد قصة حياته الصعبة. وهذا ما يضع أسسا سردية جديدة تتجاوز البشر بشكل عام وتخلل الأطر المرجعية للسرد الذي يتمحور حول الإنسان. ولا يعود كافيا من ثم تصنيف الحيوانات وأنواع أخرى من الفواعل السردية على أنها عناصر غير بشرية. وهو ما يراه هيرمان تصنيفا سطحيًا لأنه يمنع من رؤية ما في هذه الأنواع من الفواعل من أهمية، وما لها في الأنطولوجيات الثقافية من مساحة أدبية واسعة تدخل في إطار تمثيل عالم ما وراء الإنسان.

سرد ما وراء الإنسان

إن تمييز السارد الحيوان عن غيره من أنواع الساردين البشريين في كتابة السيرة الذاتية يعني عبور الحدود المعهودة بين الخيال والواقع عبر اتباع إستراتيجيات بديلة تعمل على مستوى الخطاب السردى كلغة ووجهات نظر وتمتد إلى ما هو أبعد من نطاق الإنسان.

ومن أجل إعادة صياغة السرد غير البشري والعتور على موطن قدم

تعودنا على السرد الذي يقدمه الإنسان كممثل عاقل وحيد عن الوجود، فيكون الشخصيات التي تحكي وتعبّر وتصف وتستنتج وغيره. ولكن من غير المألوف أن تكون الحيوانات ساردة وإن كان الأمر قد تبلور مع ابن المقفع في "كلیلة ودمنة" فإنه تطور لاحقا بعد "مزرعة الحيوان" لجورج أورويل لتصبح للحيوانات أصواتها الخاصة التي تحكي بها سيرها، لا مجرد أقنعة للبشر.

نادية هناوي
ناقدة وأكاديمية عراقية

على الرغم من الأنسواط المهمة التي قطعها منظرو السرد غير الطبيعي خلال العقدين الماضيين في مجال السرديات الخيالية وفواعلها غير البشرية، وما تحصلوا عليه من مفاهيم ورؤى وتطبيقات، فإن ذلك لم يمنع المنظرين الأنجلوأميركيين من السعي نحو تناول تلك السرديات من نواح جديدة ومختلفة فنيا ومعرفيا.

يرى هيرمان أن «سرد ما وراء الإنسان» له طرائق خاصة في بناء السيرة الذاتية ووظائف السارد الحيوان بضمير الأنثى

من هؤلاء المنظرين ديفيد هيرمان الذي وجّه منذ بضع سنوات اهتماما ملحوظا نحو دراسة علاقة الإنسان بالحيوان واجترح علم سرد ما وراء الإنسان، وسأهم معه في هذا المجال مجموعة باحثين آخرين منهم جويلا جاكوبس المتخصصة بدراسات الحيوان ولها مقالات في نظرية المعرفة الحيوانية وشعرية الحيوان ودراسات نقدية في النبات كما أسست شبكة الدراسات النباتية الأدبية والثقافية المتخصصة بدراسة أشكال الحياة غير البشرية من خلال دمجها مع العلوم الإنسانية البيئية واللاهوتية والجنسانية والتاريخية.

الحيوان وتحولاته السردية

اجتمع هيرمان وجاكوبس في كتاب واحد هو "علم سرد الحيوان" 2020 بتحرير جويلا جاكوبس وتقديمها، واقتنحه هيرمان بدراسة مهمة عن أوتوبوغرافية سرد الحيوان. والكتاب صادر عن جامعة أيرزونا ويأتي ضمن مشروع MDPI المشترك بين جامعات عدة، منها ووهان وبرشلونة وبارز وطوكيو ومانشستر وبلغراد وتيانجين. ويتضمن الكتاب، المؤلف من أكثر من أربع مئة صفحة، دراسات نقدية كتبها أربعة وعشرون باحثا وتدور حول السرد والبيئة والحيوان والترجمة وتنوع تطبيقاتهم الإجرائية ما بين النصوص الأدبية والميديا والأفلام.

وتؤكد جاكوبس في مقدمتها المعنونة بـ"مقدمة لعلم سرد الحيوان: تصوير السرد الحيواني" أن النظر إلى السرد كخصيصة بها يتميز الإنسان عن الحيوان، أمر معتاد في الأدب العالمي

مختفين وراء الحيوان ليكون هو المعبر عن دواخلهم، لكن فاعلية الحيوان يمكن لها أن تتجه اتجاهات مختلفة وجديدة، تدفع الباحثين نحو المزيد من البحث في دور الحيوان في الأدب وما قد يتطلبه مثل هذا البحث من تعددية معرفية، تجمع بين السرد والعلوم الإنسانية ومسائل البيئة وقضايا العرق والهوية والجنسانية وغيرها.

وتستعرض جاكوبس في مقدمتها ملخصات الأبحاث المشاركة في الكتاب وهي ذات أبعاد متعددة الأوجه فمنها ما يتعلق بالحيوان ساردا مباشارا أو بالنباتية، ومنها ما يهتم بوجهات النظر وما تملحه للقراء من فرص لتوسيع مداركهم وفهم أنفسهم والآخرين.

وتعد جاكوبس دراسة ديفيد هيرمان (أوتوبوغرافيا الحيوان أو سرد ما وراء

القبو فضاء سردي

"القبو" في الكتاب القصصي "قبو إدغار آلان بو" للكاتب المغربي سعيد منتسب، الصادر عن دار خطوط وظلال، مجرد حافز (موتيف) سردي. إنه تمظهر موضوعي متكرر في جميع النصوص، يحضر فيها كاختيار جمالي، نظرا إلى توفره على طاقة تخيل قوية لتوليد المواقف السردية المتعددة واختبارها وتوسيعها وتجديدها. كما أنه، بمعنى من المعاني، حافز بنائي يخدم التدرج المتنوع للمادة الحكائية التي يستدعيها عنصر "القبو". إن عملية الكتابة حول هذا الموضوع لم تكن شبيهة بإخراج ثوب تلو آخر من الدولاب. كما أن "القبو" بوصفه فضاء غامضا لا يجعلك تتوقع ما سيحدث أو تصحيحة على الأقل، بل يتطلب الكثير من الخبرة والحكمة والدراسة للدخول إليه. ثمة لقى نصية قديمة، وثمة جزار سردي تعود إلى ما قبل "إدغار آلان بو". وثمة أشباح كتاب وكتب، وثمة ترسبات حكاكية لا بد من فحص أثري دقيق لمعرفة عناصرها المورفولوجية. ولذلك، فإن "القبو"، إذا شئت الدقة، ليس مجرد حافز سردي تكراري لاستحضار الأرواح، كما يمكن أن يلاحظ "القارئ الخليم"، بل ورشة مفتوحة لترميم المفلاشيات خارج أي تفسير مجازي.

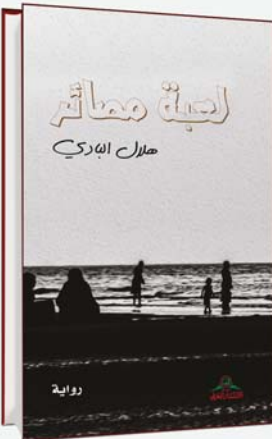


شخصيات وتحولات

صدرت عن مؤسسة الانتشار العربي في بيروت حديثا رواية "لعبة مصائر" للكاتب العماني هلال البادي، والتي تعد العمل الروائي الأول له، بعد سلسلة من الإصدارات الإبداعية في مجال القصة القصيرة والمسرح والمقالات الصحفية، آخرها في العام الماضي والتي حملت عنوان "هل تسمي هذه مسرحية؟" الصادرة عن مؤسسة اللبان للنشر بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح.

وحوى إصدار "هل تسمي هذه مسرحية؟" نصين مسرحيين ضمن مشروع الهيئة العربية للمسرح الرامي إلى نشر الأعمال المسرحية العربية، وتعريف القراء بالتجارب الكتابية المسرحية المختلفة في البلدان العربية. ويقدم هلال البادي في روايته "لعبة مصائر" شخصيات تبحث عن نفسها في خضم تحولات عديدة مرت بها، وذلك عبر خط زمني يمتد منذ تسعينيات القرن الماضي وإلى غاية العقد الثاني من الألفية الثانية.

وتتقابل تلك الشخصيات وتتبادل ضمن لعبة سردية تنتشظى فيها بؤرة الحدث السردى، كما يتشظى السارد فيها ويتنوع، مشكلا طبقات متغيرة بحسب الفصول والأحداث.



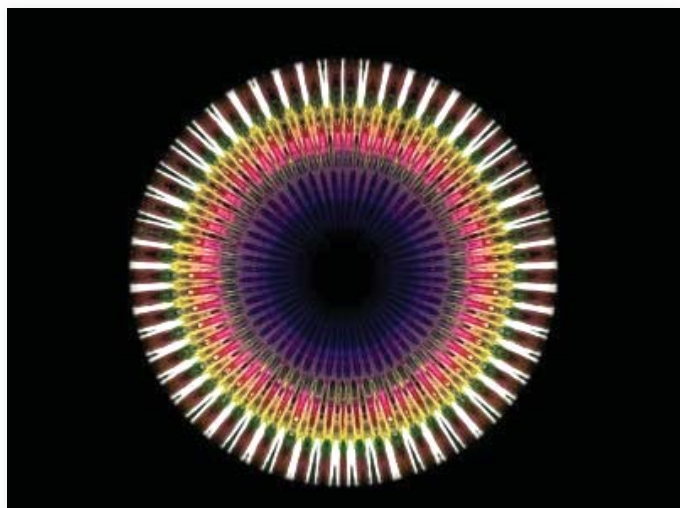
الانتماء للوطن

رواية "سلفحفاة ميتشغان" للروائية وكاتبة أدب الصببة والفتيان الأميركية نعومي شهاب ناي، تنمة لكتاب سابق لها. وتقع الترجمة، التي أنجزتها فاطمة خميس والصادرة عن دار نشر، في 240 صفحة من القطع المتوسط، وفيها تنم الكاتبة روايتها السابقة "سلفحفاة عُمان" الصادرة ترجمتها العربية عام 2023 عن دار نشر، ولاقت نجاحا محليا وانتشارا في المعارض العربية.

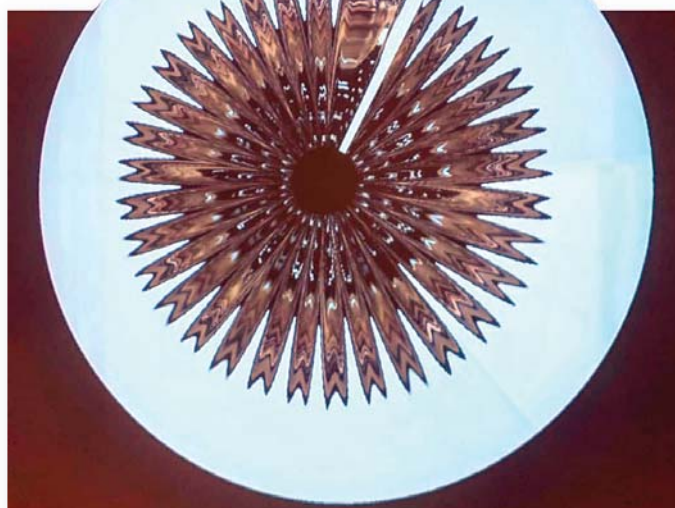


وفي حين كانت "سلفحفاة عُمان" معنّية بالمكان والزمان العُمانيين، فإن رواية سلفحفاة ميتشغان تستأنف أحداث ورحلة حياة الصبي العُماني "عارف العامري" وهو في بلاد الغربة يواجه ثقافة جديدة بدءا من مطار مسقط الدولي، مرورا بدول عديدة قبل أن يصل إلى أميركا ويستقر وأمه مع والده في مدينة ميتشغان ويتعامل مع تحديات عديدة تمكنه من إثارة تساؤلات عن الوطن والغربة والعلاقة المتشابكة بينهما.

وتعني "سلفحفاة ميتشغان" الصببة على فهم معاني الانتماء للوطن، وتؤصل مزية التأقلم مع المكان بظروفه ومتغيراته والتعامل معه، وإيجاد تجربة ثرية ومفيدة.



رصد الذبذبات ببراعة بصرية وحسية



التقنيات المعاصرة وروح الفنون



رؤية مفهومية عميقة

فنان سعودي يبتكر للأصوات أشكالاً مستخدماً التكنولوجيا لاستنطاق أعماق الصحراء

عبيد الصافي يرصد اللامرئي ويحول الطبيعة إلى تساؤلات بصرية



فلسفة بصرية مطلعة ومتمردة بذاتها السعودية



سلسلة تساؤلات بصرية وجودية

المتلقي ليعايشها معي وي طرح معي أيضا تساؤلاته". إن العملية الإبداعية لعبيد الصافي هي رحلة تجريبية أو مغامرة بحث مبنية على خلق تساؤلات حسية لفكرة ماورائية والبحث في عوالمها الغامضة وملامسة صورها المخيلة وتجسيدها لذلك، تبدأ من المراقبة إلى الاستنتاج إلى العمل الفني ولا تنتهي إلا لابتكار عمل آخر وخوض مغامرة أخرى بلذات لا متناهية، وهي الاستمرارية البحثية والفنية التي صقلت تجريبيات عبيد الصافي ومزجت في أعماله كل تلك الرؤى المدهشة.

إن حيرة عبيد الصافي هي سلسلة تساؤلات بصرية وجودية تؤسس لفلسفته الفنية ولقدرته على رؤية اللامرئي، الذي يعيد تشكيل تفرد البصري الذي لا يشبه سواه في دهشته، كتلك التي لامسها المتلقي في فكرة عمله مع "الخبز" وتفاعل البكتيريا معه ليكتب كلمة "سلام"، فما تحمله الفكرة من تناقضات، غير متوقعة، تبدأ في تجمع وتشكل وتنتهي بفناء يتحول فيه الخبز إلى السواد وهي مفارقات الوجود مغرية تنير الحيرة التي تقود إلى الحقيقة الملموسة أو الدهشة المشتهة".

لعلوم الكمبيوتر ألهمني لأرى الأشياء من حولي برؤى مختلفة، خاصة وأن علوم الكمبيوتر تتغير وتتجدد في الأدوات والبرامج والتطبيقات فلا شيء يمكن أن يكون خالياً من المعنى. الفن والتكنولوجيا المعاصرة هما اختراع اللحظة وابتكار تواصل بينهما بإبداع يخدم المفاهيم المعاصرة للفن بتطويراته ومواكبته التي لا تتوقف عند زمن ما ولا مرحلة واحدة".

ويضيف "الفن محتمل بنا وبما يشهده كل عصر من تطور، ونحن قادرون على مزج التكنولوجيا بكل ما نستطيع من جماليات نوظفها حسب قدراتنا على تطويرها فكرياً وحسياً لتتناهى مع مفاهيمنا البصرية ورسائلنا الفنية والإنسانية التي تحاكي روح العصر".

رحلة تجريبية

وظف عبيد الصافي الفنون أدبا وشعرا وفوتوغرافيا ومؤثرات صوتية وموسيقية مع تفاصيل التشكيل النحتي الرقمي وابتكر للأصوات أشكالاً نحتها وتخليلها وتفاعل معها بصريا وجهزا في الفضاء لتجسد في تأملات مثيرة للدهشة التي يرحبها وهو يداعب الفكرة القافزة من تساؤلاته وحيرته وقلقه المستمر إلى التجسيد المشكل للمادة. هي الولادة التي يعيشها في كل تفصيل فني لأن العمل حسب رؤيته هو حالة معقدة تتطلب جهداً وفضولاً وتساؤلات تجلجلى في ذاته الذهنية والحسية بجمالية يراها مستمرة فيه ولا تهدأ، فهي حالة معقدة كما يقول "لا يعرفها إلا من يعيش حالات الإبداع ومخاضه وشغف التجلي الفني التي تتسلل إليه في شكل قلق وتساؤلات مغرية تنير الحيرة التي تقود إلى الحقيقة الملموسة أو الدهشة المشتهة".

جسد تلك الذبذبات ببراعة بصرية وحسية، وهو ما لفت الانتباه إلى هذه الموهبة الفنية ومدى دقته البحثية عن تفاصيل المعايشت في الطبيعة والبيئة وميتافيزيقا الحياة فيها. ثم عمله "ولكن سرابنا مستمر" وهو تفاصيل أخرى لواقعية البيئة وتفاصيل البحث في الطبيعة من خلال تجهيز فيديو بقناتين، صخرة مطبوعة بتقنية ثلاثية الأبعاد والذي كان مشروع إقامة فنية بكوريا الجنوبية بالتعاون مع معهد مسك للفنون.

إن يحمل العمل تساؤلات في الكون والطبيعة وما ورائياتها البصرية والحسية والوجودية، يثير فيها الغموض والتجلي والتفاعل والاندماج، بناها على خاصيات الصخور القديمة والبحث الأثري فيها عن أسرارها.

الفن المعاصر

أما العمل الفائز بجائزة "إثراء" للفنون "تخيل في عناق أبدي" فباتي ضمن مسابقة إثراء "الفن في الطبيعة" التي أقيمت بالتعاون مع الهيئة الملكية لمحافظة العلا والذي شهد أكثر من 900 مشاركة، نجح فيها عبيد الصافي في توظيف انعكاس شغفه البصري بالذاكرة الجماعية والتكنولوجيا وعالم البيانات الرقمية وتفاعلها مع الطبيعة والمناخ وكيفية إيجاد حلول مبتكرة لحماية الطبيعة بالاعتماد على النخيل كرمزية وانتماء وخلود وكفهمهم أرادته

الصافي متناغم البصريات بين المؤثر والتأثير في وقع الصوت والحركة والصورة وما ورائياتها حتى يعكس تفاصيله الحسية في الطبيعة والبيئة السعودية العريقة واستشرافه البصري المعاصر.

تعد التاملات البصرية المعاصرة التي تشهدها الحركة التشكيلية السعودية والتجريب الجديد الذي يواكبه الفنان التشكيلي السعودي بمختلف انتماءات التعبير لديه بمثابة الاكتشافات الملونة التي لا تقف عند مراحل التجريب وحدها، بل تصل إلى إثبات الذات الفنية والبصرية والحسية والذهنية والرؤية، فهي لا تنفك تثبت انتماءها لهويتها وبيئتها. لقد استطاعت أن تحرك المشهد العام وتخلق التناقص البصري الممتع والمثير بما تحمله من لذة استيعاب لاندماجات الخصات والتفاعلات التجريبية بين المفاهيم والرؤى، ولعل الملفت في هذا التجريب المتنوع هو هذا التصور البصري الذي يقدمه الفنان عبيد الصافي في تفاصيل متنوعة عميقة وفلسفة بصرية مطلعة ومتمردة بذاتها السعودية. يقول الفنان "دراستي

إن الفن هو ابن عصره، من هذا المنطلق فإن العصر الحالي الذي يشهد انتشار التكنولوجيا في كل شبر من العالم، وتحولها إلى عنصر أساسي في حياة البشر، يحتم على الفنانين الانتباه والتعامل بشكل مختلف، هناك منهم من يرفض التكنولوجيا ويفضل البقاء في الماضي، ولكن فنانين آخرين اختاروا التواصل معها وخلق عوالم مبتكرة فريدة، تخلق من الأدوات التقنية المعاصرة وسائل لاستنطاق الذات والطبيعة والتاريخ وغيرها، ما ينجح هؤلاء في إكسابها روحاً أخرى، وهذا ما نجح فيه الفنان السعودي عبيد الصافي.

حسية كان بمثابة عنصر تجريبي أساسي في أعماله، وبالتالي لم يخرجها عن مسارات بحثه وتساؤلاته في هذا المسار البصري والتقني والفني، فبعد عمله "الخلوج" ودهشة تقنياته البرمجية للذكاء الاصطناعي كعمل تركيبي نموذجي ثلاثي الأبعاد منفذ بالاعتماد خوارزمية الذكاء الاصطناعي نحت بالصوت شكلاً جسداً ألم الناقاة في الصحراء بعد فقدان "حوارها" وليدها وبالتالي

عبيد الصافي فنان لا يهدأ بحثاً وتفكيراً وشغفا وانتماء، يبحث في الحجر وفي تكوينات الطبيعة، يدمج العصر في توليفاته الفنية والتقنية، ويؤكد أنه مثل عالم آثار مشغول دوماً بتحليل الحجارة متسائلاً عن مداها وأفقها وطبيعتها وتفككها واندماجها وتكاملها المصقول في الذات الوجودية للامكنة واندماجها مع الأزمنة ومع ملامح البشر التي مرت عبرها بكل تفاعلاتها المادية والحسية. تحمله إنسانيته وسعوديته إلى عمق وطنه ومنه إلى العالم، لذلك لم يكن صدفة فوزه بجائزة مركز "الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي" إثراء السادسة للإبداع الفني، محض صدفة، ولكنه كان نتاج استجماع لكل ما تلقنه من دراسات في الكمبيوتر والمعلوماتية والفنون سواء المحلية أو العالمية، التي اطلع عليها وجاب فيها ودمجها مع هويته البصرية التي تكاملت ونضجت في كل ما نفذ من إبداع.

عبيد الصافي: الفن والتكنولوجيا المعاصرة هما اختراع اللحظة وابتكار تواصل بينهما بإبداع يخدم المفاهيم المعاصرة للفن بتطويراته ومواكبته

نحو عناق أبدي

الصافي مختص في الإعلامية الجديدة والفيديو والمشاريع التي يتم استخدامها بواسطة البيانات، يدمج بين التصوير الفوتوغرافي والشعر والأدب العربي والذاكرة الجماعية الشعبية مع الذكاء الاصطناعي والبرمجة، لينتج أعماله بشكل معاصر حيث يربط بين التقنيات المعاصرة وروح الفنون بتجذراتها الإنسانية الغارقة في التاريخ ومواكبات الواقع اليومي، فهو يتصور المادة من خلال برمجة البيانات ويخلق بين الكمبيوتر والبيئة والثقافة علاقة تواصل حسية ابتكارية مخيلة. يرتبط عبيد الصافي في أعماله بمكانه وملامحه الأولى التي تركز على الوجود المنبعث من عمق الصحراء تلك الطبيعة المتناقضة بين القسوة والعطاء بين التعايش والترحال التي ركزت الملامح المادية الطبيعية والبشرية بين السكون والصخب، فهي ليست الفراغ بل هي التجلي والتأمل وهي ليست المادة بل هي الروح، فكل تكوين فيها يعكس انبعاثات حسية وفعلية ومفهومية تثبت الوجود العنيد للإنسان. تركيزه على الصحراء كفكرة

سيدني لوميت: إنتاج الأفلام عملية تقنية ووجدانية وطريقة حياة

المخرج الأمريكي يقدم خلاصة خمسين عاما من السينما



الألة التي يعزف عليها الممثل هي ذاته



العمل الجيد يتطلب نوعا من الكشف الذاتي

قليلا، لكن ليس الكثير من الحرية، ورئيس قسم المونتاج يحضر عرض كل اللقطات اليومية، وإذا كان يعتقد أن أحد المشاهد لم تتم تغطيته بشكل كاف، فإنه يخاطب نائب رئيس الاستوديو المسؤول عن الإنتاج، أو حتى رئيس الاستوديو الذي يأمر بتصوير المزيد من المادة ليقوم المخرج بتصويرها.



أفلام لوميت منجزة بدقة في تعاون مع الكاتب والممثل والفنيين، وهي تعالج في أغلبها مشاكل إنسانية أو اجتماعية

ويضيف "هذا النظام يدمر أية أصالة في تصوير أي فيلم، وبالإضافة إلى ذلك فإنه يضع الممثلين في جحيم بسبب الإعادات التي لا تنتهي لنفس المشهد، وما يتبع ذلك من أهمية أخذ نفثة من السجارة عند جملة الحوار في المدة ومع المخرج معا، وفي الوقت ذاته فإنه سوف تكون لكل زاوية اللقطات عديدة، وإذا أخطأ الممثل، وأخذ نفثة من السجارة عند جملة حوار خطأ سوف تكتب فقرة الأسكريبت ذلك في ملاحظاتها، والتي يتم بالتالي إرسالها إلى غرفة المونتاج. وفي العادة فإن المونتير سوف يتجاهل النقطة تمثيل ممتاز، لأن مهمته تكون أسهل إذا ما استخدم النقطة كانت فيها السجارة متطابقة".

ويوضح لوميت أن العمل الجيد يأتي من الشغف به، لذا عندما يصل إلى غرفة المونتاج وطباعة الفيلم فإنه لا يستطيع أن يتظاهر فجأة بكونه موضوعيا، يقول "لست موضوعيا، إنني مثل الهدف الذي يرى الكرة متجهة إلى المرمى، إنه يصلي لكي تدخل، إنني أريد للفيلم أن ينجح، لكن يجب أن أكون في غاية الحرص وأنا أترجح. كيف أحافظ على الشغف، لكنني أحكم بشكل واقعي على إذا ما حققنا ما نصبو إليه".

ويضيف "أحيانا، وخلال تصوير اللقطة أكون متحمسا بأنها مثالية، لكن نفس اللقطة -عندما أراها في عرض اللقطات اليومية- تجعلني أشعر بطعم لاذع للأخفاق. وأحيانا فإن النقطة قد لا ترضيني تماما خلال التصوير لكنني عندما أراها أجدها رائعة، وأحيانا أخرى أعتقد في موقع التصوير أن اللقطة 2 أفضل من اللقطة 4، لكنني اكتشفت أن العكس هو الصحيح، إنني أعتقد أنني أفعل الشيء ذاته خلال التصوير، إنني أشرك وأندمج في المشهد الذي أراه وإذا انقطع تركيزي فإن هناك شيئا ما خطأ. إن رؤية اللقطات شديدة الصعوبة، لا يعرف الكثير من الناس بها أو عن ماذا يبحثون فيها؟".

ويواصل المخرج الأمريكي "أحيانا أطبع اللقطة لأنني أريد لحظة دقيقة واحدة منها، لكنني الوحيد الذي يعلم ذلك، ويجب على المونتيرين أن يكونوا قادرين على رؤية اللقطات اليومية بشكل بناء، إذا يجب عليهم تحقيق الصلة مع المدة ومع المخرج معا، وفي الوقت ذاته الحفاظ على الموضوعية. إنهم يضطرون أحيانا إلى تأجيل الحكم، قد لا يدرك المونتير أحيانا أنني صورت مشهدا بطريقة معينة؛ لأنني أقصد أن أصور المشهد السابق أو اللاحق بطريقة معينة أيضا، وأنا لم أصور المشهد السابق أو اللاحق بعد، وأن يتضح معناه الدرامي إلا بعد توليف المشهدين معا". ويرى سيدني لوميت أن أكثر المخرجين نجاحا كانت لهم حرية أكثر

ويضيف "إذا كان في فيلمي نجمان فإنني أعرف أنه يوجد لدي في الحقيقة ثلاثة نجوم فالنجم الثالث هو الكاميرا. هناك أربعة عناصر

أساسية تؤثر في الصورة التي تصنعها الكاميرا، أولا هناك الضوء الموجود حتى قبل أن يدخل العدسة، فهذا الضوء يمكن أن يكون طبيعيا، أو اصطناعيا أو مزيجا منهما. وثانيا هناك فلاتر الألوان والشبكات التي توضع خلف العدسة التي تحدد كمية الضوء الذي يمر من خلال العدسة ويسقط على الفيلم. وهناك عوامل أخرى مثل زاوية الغالق، والفيلم الخام السالب، وما إلى ذلك لكن يكفي الآن هذه العناصر الأربعة".

ويوضح أن كل فيلم أنجزه كان له نوع من العناية بالكاميرا. العمل مع المصور يكون بدرجة القرب من العمل مع الكاتب والممثلين. إنه قد يضر هدفه بصفته مخرجا من إنتاج الفيلم، أو يحقق هذا الهدف بغملة. وخلال التصوير تكون العلاقة الأقرب إلى المخرج مع المصور، وهذا هو السبب في أن أغلب المخرجين يعملون مع مصور واحد عاما بعد عام، طالما الأسلوب يمكن أن يتحقق.

ويلفت لوميت إلى أن الاعتبار الأهم عنده هو أن التقنيات تأتي من المادة، إذ يجب أن تتغير التقنيات مع تغير المادة، من المهم أحيانا ألا تفعل شيئا مع الكاميرا، قم بالتصوير مباشرة، وببنفس القدر من الأهمية عنده أن كل هذا العمل يظل مختبئا، عمل الكاميرا الجيد ليس صورا جميلة، إنه يجب أن يؤكد على التهمة ويكشف عنها كما يفعل الممثلون والمخرجون.

ويؤكد أنه لا يوجد قرار غير مهم في السينما؛ فبالإضافة إلى الكاميرا، فإن الإخراج الفني (الديكورات) والأزياء هما أهم عناصر خلق الأسلوب، أو المظهر الخاص بالفيلم، واسم من يقوم بهما الآن هو مصمم الإنتاج، وقد ظهر هذا اللقب لأول مرة عندما كان ويليام كاميرون ميترز هو مصمم إنتاج فيلم "ذهب مع الريح" وكان مسؤولا عن كل عنصر بصري في الفيلم، ليس الأزياء والديكورات فقط، ولكن أيضا الكاميرا والمؤثرات الخاصة (حريق اطلانطا)، ثم عمل المعامل في نسخ العرض، والآن فإن لقب مصمم الإنتاج هو الاسم الساحر للمخرج الفني.

ويكشف لوميت أن الأسلوب الجيد بالنسبة إليه هو الأسلوب غير المرئي، ويوضح "إنه الأسلوب الذي يتم الإحساس به، إن أسلوب كيروساوا (في فيلم 'ران' (Ran) مختلف عن الأسلوب في 'الساموراي السبعة' (The Seven Samurai) أو 'أحلام كيروساوا' (Kurosawa's Dreams)، ومع ذلك فإنه من المؤكد أنها أفلام كيروساوا، ومن الناحية الأسلوبية فإن 'نهاية العالم الآن' (Apocalypse Now) و'آب الروحي' (The Godfather) في جزأيه ليس بينهما شيء مشترك، مع أنها جميعا أفلام فرانسيس فورد كوبولا. وأحد مصادر الفروق البصرية الكبيرة في هذه الأفلام هو المصور فقد قام فيتوريو سوارو بتصوير الفيلم الأول وجوردون ويليس بتصوير الأخيرين".

الكشف الذاتي

يؤكد المخرج أن أي فيلم هو خلق فني مصنوع بواسطة أناس تجمعوا لاكتشاف قصة، والقصص تتخذ أشكالا مختلفة. هناك أربعة أشكال رئيسية لحكاية القصص: التراجيديا والدراما والكوميديا والفارس، وليس هناك شكل مطلق منها. ويذكر أنه في فيلم "ضوء المدينة" انتقل شاب من شكل إلى آخر برشاقة تجعلك غير واع أبدا في أي شكل منها أنت.

علاوة على ذلك فإن هناك تقسيمات فرعية للدراما والكوميديا. هناك في الدراما النزعة الطبيعية كما في فيلم "بعد ظهر يوم لعين" والواقعية كما في "سيريكو"، وفي الكوميديا هناك الكوميديا الراقية "قصة فيلادلفيا" والكوميديا المنخفضة "أبوت وكوستيللو" يقابلان ما تسميه، وبعض الأفلام تحتوي بشكل متعمد على أكثر من شكل، ففيلم "عناقيد الغضب" مزيج من الكوميديا المنخفضة والفارس. ليست تلك عناصر

دقيقة يمكن قياس كميتها، وفي الكثير من الأحيان تتدخل، وما يحاول لوميت دائما تحديده هو المنطقة العامة التي يعتقد أن الفيلم ينتمي إليها؛ لأن الخطوة الأولى في العثور على الأسلوب هي أن يبدأ تضيق الخيارات التي يجب عليه اتخاذها. ويتابع لوميت "إنني أحب الممثلين، إنني أحبهم لأنهم شجعان، وكل العمل الجيد يتطلب نوعا من الكشف الذاتي. الأفكار والموسيقى يوصل الأحاسيس من خلال الألة التي يعزف عليها، والراقص من خلال حركات الجسد، وموهبة التمثيل هي إحدى المواهب حيث يتم توصيل أفكار وأحاسيس الممثل على الدوام إلى المخرج. بكلمات أخرى فإن الألة التي يعزف عليها الممثل في ذاته، ونفسه، وأحاسيسه، ملامحه الجسمانية، دموعه، ضحكه، غضبه، رومانسيته، رفته، شدة، ويجب أن يكون ذلك جميعه على الشاشة لكي نراه، إن هذا ليس سهلا، بل إنه عادة ما يكون مؤلما".

ويبين أن هناك العديد من الممثلين يعيشون وينسخون بذكاء كل تفصيلا سوف تكون مضبوطة، تمت العناية بها على نحو جميل. ومع ذلك فإن هناك شيئا مفقودا: الشخصية ليست حية. متابعا "إنني لا أريد الحياة منسوخة ومقلدة على الشاشة، إنني أريد حياة تم خلقها، والفرق يكمن في درجة الكشف الذاتي للممثل".

تقنيات العمل والفنيين

يعتبر لوميت الكاميرا أفضل صديق ويقول "أولا وقبل كل شيء لا تستطيع الكاميرا أن ترد عليك، إنها لا تستطيع أن تسأل أسئلة غبية، ولا أسئلة ذكية تجعلك تدرك أنك كنت على خطأ طوال الوقت، إنها 'كاميرا' لك؛ يمكنك أن تعوض أداء ضعيفا وأن تجعل أداء جيدا أداء أفضل وأن تخلق مزاجا عاطفيا، وأن تخلق القبح والجمال وتقدم الإثارة، كما يمكنها اقتناص جوهر اللحظة وإيقاف الزمن وتغيير المكان وتحديد الشخصية، وأن تصنع نكتة ومعجزة وأن تحكي قصة".

يشاهد المتفرجون الفيلم عملا متكاملا قصة لها بنيتها الدرامية وشخصياتها وغير ذلك مما يجعل الفيلم عملا فنيا متكاملا. لكن ما لا يعرفه المتفرج هو أن الفيلم ليبلغ هذه المرحلة يمر بمراحل معقدة وشاقة أحيانا في الكتابة ثم الإخراج والتصوير والتمثيل والمونتاج، وكل عملية من هذه لها متطلباتها. متحدثا عما نهجه من تشعبات إنجاز الأفلام السينمائية يقدم الأميركي سيدني لوميت كتابه "فن الإخراج السينمائي".

والأزياء والمخرج، بما في ذلك الحق في إغلاق المسرحية قبل افتتاحها إذا كان غير راض عما يراه على خشبة المسرح. أعرف حالة واحدة حدث فيها ذلك. لقد نشأت مع فكرة أن الشخص الذي كان يملك الفكرة الأولى الذي عانى عبر ألم ولادتها على الورق هو الشخص الذي يجب إرضاءه". ويتابع "عندما أقابل كاتب السيناريو للمرة الأولى لا أخبره أبدا بأي شيء حتى لو كنت أشعر بأن هناك الكثير من التعديلات، وبدلا من ذلك أسأله نفس الأسئلة التي سألتها لنفسه: حول ماذا تدور القصة؟ ماذا رأيت فيها؟ ماذا كان مقصداك وإذا كانت الإجابات مرضية، ماذا تريد من المتفرج أن يشعر ويفكر ويحس؟ في أي حالة مزاجية تريد أن يخرج الجمهور من قاعة العرض؟ إننا شخصان مختلفان يحاولان الجمع بين مواهبهما: لذلك من المهم أن نتفق على مقصد السيناريو".

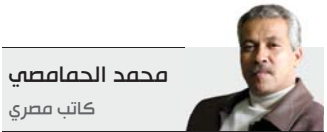
ويبين أنه في ظل أفضل الظروف فإن ما سوف يظهر هو مقصد ثالث، غير ما كان هما الإنسان بريانه في البداية، وفي ظل أسوأ الظروف، يمكن أن تحدث عملية معيبة من الأهداف المعارضة، سوف تؤدي إلى شيء بلا هدف، مشوش، أو مجرد شيء سيئ سوف يظهر على الشاشة. ويذكر أنه كان يعرف مخرجا يفخر بنفسه دائما لأن لديه خطة سرية سوف يسريها إلى الفيلم، لعله كان يحسد موهبة الكاتب.

ويرى أنه في بعض الأحيان تصبح العلاقة بين الممثلين والكتاب محفوفة بالمخاطر بحق. ويجب عليه باعتباره مخرجا أن يكون شديد الحذر هنا، إنه يحتاج كليهما. ومعظم الكتاب يكرهون الممثلين. لكن النجوم هم الأساس في موافقة الاستوديو على الفيلم، لبعض المخرجين سلطة هائلة، لكن ليس هناك من يتمتع بسلطة أحد النجوم الكبار. إذا أمر أحد النجوم فسوف يستغني الاستوديو عن الكاتب في ثلاثين ثانية. وعن المخرج أيضا.

ويواصل لوميت "في معظم الحالات كنت أقوم بما يكفي من العمل حتى لا تتور مثل هذه الأزمة، وأصل إلى اتفاق مع الكاتب قبل التعاقد مع النجم، وتكون لي مناقشات مستفيضة مع النجم حول السيناريو قبل أن تقرر الاستثمار في العمل. إن أغلب الممثلين أنكياء تماما، ورغم إعلان هيتشكوك غير ذلك. وبعضهم بالغ البراعة مع السيناريو، إن شون كونري وداستين هوفمان وجين فوندا وبول نيومان يقدمون مساعدات مذهلة في هذا المجال. أما باتشينو فهو لا يدهش في فصاحته، لكن له إحساسا فطريا بالصدق، فإذا كان هناك مشهد أو سطر حوار يضايقه يجب أن انتبه إلى ذلك، فالأغلب أنه على حق".

يبدأ يقول لوميت "ليست هناك طريقة صحيحة أو خاطئة في إخراج الأفلام، وما سوف أكتب عنه هو كيفية إخراجي للأفلام، سوف أحاول أن أخبركم بقدر ما أستطيع كيف تصنع الأفلام، إنها عملية تقنية ووجدانية، إنها فن واقتصاد، إنها مؤلة وممتعة، إنها طريقة عظيمة للحياة".

ويضيف "أنبت من عالم المسرح حيث عمل الكاتب مقدس. إن تنفيذ مقاصد الكاتب هو الهدف الأول لإنتاج المسرحية كلها. وكلمة 'مقاصد' تستخدم بمعنى التعبير عن سبب الكاتب لكتابته المسرحية، وفي الحقيقة وكما هو محدد في عقد نقابة كتاب الدراما، فإن للكاتب الكلمة الأخيرة في كل شيء، اختيار الممثلين والديكورات



يجمع المخرج والمنتج والكاتب السينمائي الأميركي سيدني لوميت (1924-2011) بين الفن والحرفة. ففي الوقت الذي يجيد فيه صناعة الأفلام بشكل تقني واسلوب رفيع تجعل اهتماماته الإنسانية العميقة أفلامه متفردة في أبعادها الفنية الخاصة بها، حيث يمثل كل فيلم بالنسبة إليه رحلة جديدة ورؤية طازجة في أعماق النفس البشرية.



يقدم لوميت في كتابه خلاصة رؤى وأفكار مسيرته السينمائية كتابة وإخراجا وإنتاجا والعلاقة بالنجوم وكتاب السيناريو والفنيين

في القلب من أعماله توجد دائما مشكلة إنسانية أو اجتماعية، سواء كانت مأخوذة من أحداث حقيقية أو مقتبسة عن أعمال روائية أو مسرحية، ورغم الأسلوبية الفائقة في بعض هذه الأفلام، فإنه يجعل الأسلوب دائما في خدمة الفكرة الجوهرية في فيلم من أفلامه.

الكاتب والممثل

يقدم لوميت، الذي يعد واحدا من أكثر المخرجين الأميركيين غزارة في الإنتاج، في كتابه "فن الإخراج السينمائي" الذي ترجمه الأكاديمي أحمد يوسف، خلاصة رؤى وأفكار مسيرته السينمائية كتابية وإخراجا وصناعة وعلاقة بنجومه وكتاب السيناريو والمصورين والفنيين العاملين في الكهرباء ووراء الكاميرا، وذلك عبر خمسين عاما، منذ بدايته في عام 1957 وفيلمه "12 رجلا غاضبا" مروراً بأفلام "دانيل" و"رحلة اليوم الطويل إلى الليل" و"جريمة قتل في قطار الشرق السريع" و"النوع الهارب" و"العلاقات القاتلة"، وانتهاء بآخر من خمسين فيلما تميل في معظمها إلى النزعة الواقعية الاجتماعية، بالرغم من أنه تتناول مختلف الأنماط الفيلمية.

يبدأ يقول لوميت "ليست هناك طريقة صحيحة أو خاطئة في إخراج الأفلام، وما سوف أكتب عنه هو كيفية إخراجي للأفلام، سوف أحاول أن أخبركم بقدر ما أستطيع كيف تصنع الأفلام، إنها عملية تقنية ووجدانية، إنها فن واقتصاد، إنها مؤلة وممتعة، إنها طريقة عظيمة للحياة". ويضيف "أنبت من عالم المسرح حيث عمل الكاتب مقدس. إن تنفيذ مقاصد الكاتب هو الهدف الأول لإنتاج المسرحية كلها. وكلمة 'مقاصد' تستخدم بمعنى التعبير عن سبب الكاتب لكتابته المسرحية، وفي الحقيقة وكما هو محدد في عقد نقابة كتاب الدراما، فإن للكاتب الكلمة الأخيرة في كل شيء، اختيار الممثلين والديكورات

شباب يحولون تيك توك إلى منصة لمواجهة خطابات الكراهية

● لاسرائيل، وللهجوم الانتقامي الذي شنته على غزة رداً على هجوم حماس. وأبلغ أفراد من اليهود الذين يشاركون في حملة التوعية على تيك توك، عن وجود عداء هائل في بعض الحالات. وتتابع برندسن أن محتوى تيك توك يدور في الغالب حول "الرسائل الجريئة وذات الإيقاع الصاخب والمثيرة للمشاعر"، وهذا يصب في مصلحة التيارات المناهضة للديمقراطية التي لديها نظرة مبسطة للعالم. ومن ناحية أخرى يواجه العمل التثقيفي تحديات هائلة، لأن المحتوى المغاير والمتوازن يحتاج غالباً إلى مزيد من الوقت.

وتفضل منصات التواصل الاجتماعي "المحتوى الذي يولد مستوى عال من التفاعل، وغالباً ما يكون محتوى حافلاً بالكراهية والعنف"، وفق مونيكا هوبشر وهي تعمل باحثة في مجال معاداة السامية، على منصات التواصل، بجامعة دويسبرغ-إيسن وحيفا. وتضيف أن المحتوى المعادي للسامية أو الإرهابي، يتم نشره عن طريق الخوارزميات، "حتى لو كان المحتوى ينتهك القواعد الإرشادية لعمل المنصات". وأعربت عن شعورها بالقلق إزاء الطوفان الحالي، من الصور الحافلة بالعنف والقادمة من الشرق الأوسط، قائلة إن هذه الصور يتم خلطها مع حملات مضللة لها أهدافها، تقوم بها جهات مختلفة.

رغم أن خطاب معاداة السامية، على تيك توك ليس بالظاهرة الجديدة، فإن الوضع ازداد سوءاً خلال الأشهر الأخيرة

وتعتقد هوبشر بأنه لا يجب علينا تثبيط عزيمتنا، بسبب حقيقة أن المحتوى الإيجابي يصل دائماً بدرجة أقل من المحتوى السلبي، مشيرة إلى أنه من المهم ألا نغلق على الصور ومقاطع الفيديو، التي تغير الكراهية أو حتى الإرهابية منها، مضيفة "إذا مزجت ذلك مع الهاشتاغات المناسبة، فيمكنك أيضاً أن تجذب الانتباه".

وعن طريق زيادة الوعي، تتصدى سوزان سيجرت أيضاً لخطاب الكراهية والمعلومات المضللة، التي تنتشر من أن آخر على منصات التواصل، وتقدم هذه الفعالة التي تبلغ من العمر 31 عاماً وتقيم في مدينة لاينغ، معلومات على تيك توك حول المحرقة.

وترى سوزان أن تطبيق تيك توك يقدم أفضل الإمكانات لنشر الوعي، وإجراء المناقشات والوصول إلى أكبر عدد من المستخدمين، لأنه ببساطة يقوم بدور بارز في حياة الكثير من الشباب. وكشفت سيجرت أنه منذ هجوم حماس على إسرائيل، أصبحت نبذة مقاطع الفيديو الخاصة بها أكثر صرامة، حيث صارت تحذف كثيراً من التعليقات، وتفسر ذلك بقولها "لا أريد أن أدخل في مناقشات حول هذه التعليقات"، وتشير على سبيل المثال إلى المقارنات التي يرسمها المستخدمون، بين المحرقة وبين الهجمات المضادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

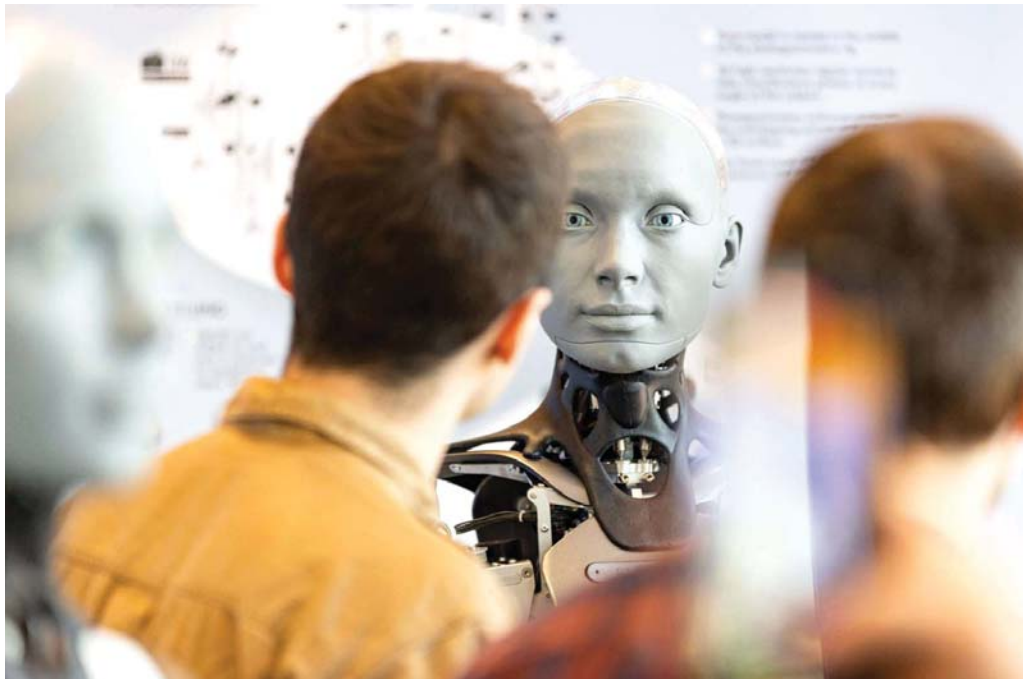
ويشار إلى أن تطبيق تيك توك يتعرض باستمرار لتهديدات بقرصن حظر عليه في بعض الدول، وذلك بسبب حملات التضليل والمشاهد المسيئة للقيم والمليئة بالعنف.



وسيط إعلامي راند

الذكاء الاصطناعي يساهم في إعادة تشكيل العلاقات الدولية

إيهاب خليفة: هل تصبح الروبوتات مجلس حكماء العالم؟



صدام حتمي

النظام الدولي سوف يعطي الدول وضعها باعتبارها الفاعل الرئيسي فيه، أم سيعظم من دور فواعل آخرين مثل شركات التكنولوجيا العملاقة التي أصبحت لديها قدرات تأثير أكبر من الدول؟. ويواصل طرح المزيد من التساؤلات فيما يحاول مناقشتها "هل نجد في المستقبل منظمة دولية يكون الصوت الحاسم فيها بين الأعضاء للذكاء الاصطناعي، فيملك حق الاعتراض منفرداً على القرارات ويصبح تصويته على الموضوعات بمثابة حسم لهذا الخلاف، أو حتى يكون جميع أعضاء هذه المنظمة أصلاً من النظم الذكية، تقوم كل دولة فيها بتقديم نظامها من الذكاء الاصطناعي لكي يناقش الخلاف في قضايا العلاقات الدولية مع زملائه من الأنظمة الذكية الأخرى، وتكون مهمة اتخاذ القرار حقا حصرياً لهم وكان هذه الروبوتات أو النظم الذكية أصبحت بمثابة 'مجلس حكماء العالم' الذي يتخذ القرار الصحيح، أو أن نشهد وزراء خارجية أو سفراء للدول من الذكاء الاصطناعي وليسوا من البشر، أو مثلاً نشهد روبوتات وطائرات مسيرة هي التي تتولى عملية القتال في المعارك العسكرية حالياً؟".

وأصبح تيك توك الذي كان في السابق يقتصر على المحتوى الترفيهي، بالنسبة إلى كثير من المستخدمين موقعاً للحصول على مزيد من المعلومات والمعرفة. وصارت المنظمات والأفراد الذين ينتجون المحتوى، يرغبون في الوصول إلى الشباب، الذين يقضون وقتاً طويلاً على وسائل التواصل الاجتماعي، وهي منصات يوجد بها أيضاً معلومات مضللة في أحيان كثيرة.

وتعلم إيفا برندسن، المتحدثة باسم مركز أن فرانك التعليمي، أيضاً مدى أهمية تيك توك بالنسبة للتثقيف السياسي، والنضال ضد معاداة السامية، قائلة إن "تيك توك هو الوسيط الإعلامي الرائد، بالنسبة إلى الجيل الأصغر سناً". ويريد المركز التعليمي أن يزيد الوعي على تيك توك، عن طريق تدشين حملة هاشتاغ "معا ضد معاداة السامية، إلى جانب مواجهة خطاب الكراهية المتعلق بمعاداة السامية، وخطاب نظريات المؤامرة. وتشارك الأم في هذه الحملة. وتشير برندسن إلى أنه برغم أن خطاب معاداة السامية، على تيك توك ليس بالظاهرة الجديدة، فإن الوضع ازداد سوءاً إلى حد كبير خلال الأشهر الأخيرة، مضيفة أن "ما نراه حالياً على صفحات التطبيق، هو إلى حد كبير كراهية صارخة

ومما يخلص إليه خليفة أنه إذا استطاعت الثورة الصناعية الرابعة أن تقوم بترقية الآلات من خلال منحها سيطرة على ذاتها بأن تجعلها ذكية وقادرة على اتخاذ قراراتها بصورة مستقلة عن الإنسان، فإن الثورة الصناعية الخامسة تستهدف ترقية الإنسان نفسه، عبر طريقتين رئيسيتين، الأولى من خلال منحه سيطرة أكثر على الآلات، بأن يتحكم في أجهزة إنترنت الأشياء والأجهزة ذاتية التشغيل فقط من خلال التفكير، والثاني من خلال منح الإنسان حرية أكثر للحركة في بيئته الصناعية الجديدة. فقد يستطيع الإنسان أن يسيطر على الآلات الذكية من خلال ربطها بالإنسان عبر الشرائح الذكية المزروعة في الأجساد، حتى تمنحه صلاحيات التحكم في الأجهزة الذكية الموجودة بالمنزل أو العمل.

تشويه حالة الالبيين المطلقة، ويصعب ليس فقط التنبؤ بمساراته، بل حتى رؤية المسارات الواضحة منها، ولم يعد النظام الدولي غريباً كما كان، وبفضل القوى الصاعدة كروسيا والصين والهند، كما أن القيم الغربية التي تم فرضها على النظام والقانون الدوليين أصبحت محل هجوم وموضع نقد لدى كثير من المجتمعات غير الغربية، وخاصة فيما يتعلق بازدواجية المعايير، مثل فرض العقوبات على الدول التي تختلف في نظامها القيمي عن الغرب وتشكل تهديداً لمصالحه والتدخل في النظم السياسية بداعي الحفاظ على الديمقراطية وحقوق الإنسان.

التخوف والانتباه

نظراً لأن الصدمات التي يتعرض لها النظام الدولي من وباء وحرب وأزمة اقتصادية وثورة تكنولوجية قادرة على إعادة ترتيب القدرات العسكرية والاقتصادية للدول وتغيير أنماط العلاقات الدولية وإنشاء حاجات وموارد جديدة، فإن ثمة تطور تكنولوجي بحجم الثورة الصناعية الرابعة سوف يساهم في تسريع عملية إعادة تشكيل ميزان القوى بين الدول، ومثلما كان البارود والقنابل النووية من قبل محركاً لإعادة تشكيل النظام الدولي، فإن الذكاء الاصطناعي والتقنيات الذكية هما المحرك الجديد لإعادة التشكيل لما يتمتع به من تطبيقات فورية.

ويضيف أنه نظراً لأن الذكاء الاصطناعي يتفاعل مع غيره من أبعاد القوة، فإن ذلك قد يزيد من الفجوة بين مركز النظام الدولي والأطراف، فتزداد الدول التي طورت تقنيات الثورة الصناعية الرابعة قوة وسيطرة وتزداد باقي الدول في النظام الدولي ضعفاً. هذا التغير لن يكون فقط على المستوى السياسي والعسكري والاقتصادي، بل أيضاً على كافة المستويات الاجتماعية والإنسانية والقانونية، حيث تساهم هذه التقنيات في إعادة تشكيلها هي الأخرى، فتخلق سلعا جديدة وتقرن حاجات إنسانية متنوعة وتبتكر قنوات تواصل مختلفة.

ويتساءل "إذا كان النظام الحالي اكتسب شرعيته بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق من انتصار الأيديولوجية الرأسمالية الغربية على المعسكر الاشتراكي، وكانت مرجعيته مادية غربية، كيف سيستقي النظام العالي الجديد، إن جاز التعبير، مبادئه وقيمه، ومن أي اتجاه؟ هل من الذكاء الاصطناعي وتقنيات الثورة الصناعية الرابعة؟ أم من حرب عالمية جديدة يفرض فيها المنتصر رغبته على الجميع، وماذا أيضاً عن المفاهيم الجديدة التي سوف تفرزها مرحلة إعادة تشكيل نظام دولي جديد، أي المفاهيم التفسيرية التي يمكن أن تشرح الظواهر المستجدة بفعل الثورة الصناعية الرابعة، وهل هذا

بتغير أنماط هذه المهاته من حين إلى آخر. ومن خصائص هذه المهاته أيضاً أنها تتغير كلية وبوتيرة قد تكون سريعة لكنها تظل في النهاية "متهاة"، وهي أنشاء تغييرها تنتج أنماطاً ثابتة حتى وإن كانت غير مرئية، وظواهر جديدة حتى ولو كانت قيد التشكل، ومفاجآت غير متوقعة، وهي أثناء إعادة تشكيلها تغير من طرقها باستمرار لكن يظل هناك طريق للخروج منها في النهاية.

ويتابع: كيف يمكن فهم نمط هذا التغير وسرعته واتجاهه حتى يمكن تحديد طريق الخروج الآمن منه، وأي ظواهر جديدة سوف يفرزها هذا التغير دون تحسب مسبق أو توقع. ووفق خليفة، قد لا توجد إجابات قطعية للإجابة على هذه التساؤلات، لكنها قد تمثل إطاراً نظرياً يمكن من خلاله فهم التحديات الجديدة التي يواجهها النظام الدولي. وفي خضم هذا التشابك، فقد أصبح "النظام" فوضوياً

مثلما كان البارود من قبل محركاً لإعادة تشكيل النظام الدولي، فإن الذكاء الاصطناعي والتقنيات الذكية هما المحرك الجديد



في ظل تنامي قدرات الذكاء الاصطناعي يعيش العالم على أعتاب لحظة تحول جديدة تقودها هذه التكنولوجيا، وهو ما تناوله د. إيهاب خليفة في كتابه "الخوارزميات القاتلة" العلاقات الدولية في عصر الذكاء الاصطناعي" وناقش تداعياتها، لافتاً إلى أن الثورة الصناعية الخامسة تستهدف ترقية الإنسان نفسه من خلال منحه سيطرة أكثر على الآلات الذكية.



محمد الحماصي كاتب مصري

● لو افترضنا أن التاريخ يدور في دوائر، فليس هناك شك أن الدائرة الجديدة قد بدأت، وبدأت معها عملية إعادة تشكيل النظام الدولي، مدفوعة في ذلك بتطور نظم الذكاء الاصطناعي وتقنيات الثورة الصناعية الرابعة. فقد كان للقبلة النووية التي ألقها أميركا على مدينتي هيروشيما وناجازاكي اليابانيتين عام 1945 أثر كبير على العلاقات الدولية، فهي لم تنه حرباً استمرت قرابة السبع سنوات وشارك فيها 60 دولة وسقط خلالها أكثر من 70 مليون إنسان فحسب، بل أسست لنظام دولي جديد تقوده الدول التي خرجت منتصرة في هذه الحرب وهم دول الحلفاء وعلى رأسهم أميركا والاتحاد السوفيتي، فهذه القبلة التي تم إلقاؤها مرة واحدة في التاريخ كانت نقطة تحول في ميزان القوى الدولي. وبعد عقود من استقرار هذا النظام، فإن العالم الآن على أعتاب لحظة تحول جديدة تقودها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

وفي هذا الإطار يتناول د. إيهاب خليفة في كتابه "الخوارزميات القاتلة.. العلاقات الدولية في عصر الذكاء الاصطناعي" التداعيات الناجمة عن الذكاء الاصطناعي على العلاقات الدولية، فيناقش الصدمات التي يتعرض لها النظام الدولي والتي تدفع في اتجاه عملية إعادة التشكيل من جديد، والثورة الصناعية الرابعة كأحد محركات إعادة التشكيل والتنافس الدولي حولها، وقضايا الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدولية ودوره في القيام بالمهام الدبلوماسية والتفاوضية.

لحظة تحول جديدة

يلفت رئيس وحدة التطورات التكنولوجية بمركز المستقبل في أبوظبي في كتابه الصادر عن دار العربي، إلى أن الملامح التي تسيطر على شكل النظام الدولي الحالي تكاد تشابه مثيلتها قبل تشكيله، فبعد ما يقرب من مئة عام تقريباً من أزمة الكساد الكبير في عام 1929 يشهد العالم أزمة اقتصادية أخرى، وإن كانت أقل في حدتها بسبب توقف حركة التجارة العالمية أثناء الإغلاق العالمي الذي تسبب فيه انتشار فيروس كوفيد-19، وبعد عقود من الازدهار والتقدم تعود أوروبا للاقتتال من جديد بفعل الحرب الروسية الأوكرانية التي ألقت بظلالها على جميع الدول الأوروبية. مدفوعة بتطور تكنولوجي غير مسبوق وهو التكنولوجيا النووية العسكرية، حيث من المتوقع أن تتسبب الثورة الصناعية الرابعة في إعادة تشكيل النظام الدولي من جديد.

ويؤكد خليفة أن التغير الذي يشهده النظام الدولي حالياً في تعقيداته وإعادة تشكيله، يشبه تماماً "معضلة المهاته"، فالتهاة عبارة عن شبكة من المسارات المختلطة والمقاطعة والمتشابكة، مسار واحد فقط هو الذي يؤدي للخروج من هذه المهاته، لكن هناك مسارات تجعل طريق الخروج قصيراً رغم كونه معقداً، ومسارات أخرى تجعل طريق الخروج طويلاً للغاية لكنها واضحة، لا ومسارات أخرى مغلقة، لا نعرف المغلق منها حتى نصل لنهاية هذا المسار فنعود من حيث بدأنا، يزداد الأمر تعقيداً

الجلوس بشكل صحيح يساعد في الحفاظ على وزن صحي

وتوصي هيئة الخدمات الصحية البريطانية باتخاذ خطوات لإدارة التوتر، مثل التنفس العميق أو تخصيص وقت للاسترخاء في اليوم. والاسترخاء يمكن أن يعني، بالنسبة إلى الكثيرين، قضاء بضع ساعات في وضعية الاستلقاء على الأريكة، مع كوب من الشاي.

الجلوس بشكل صحيح، والذي يعني عدم وجود تلفزيون أو موسيقى أو وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر إيجاباً على الصحة

وقد ثبت أن أوراق الشاي تحتوي على مضادات الأكسدة التي تقلل من التوتر وتساعد الجسم على محاربة الفيروسات. وكشف العلماء أن مركبات الفلافونويد الموجودة في الشاي الأسود والأخضر والشاي العشبي تساعد على تقوية جهاز المناعة ومكافحة الالتهابات البكتيرية أو الفايروسية.



الاسترخاء مفيد للصحة

وفقاً لعبادة "كيلفاند" فإن الكورتيزول له العديد من الوظائف المهمة، مثل تنظيم ضغط الدم والمساعدة على الاستيقاظ أو النوم. ومع ذلك، فإن الكثير من الكورتيزول يمكن أن يضعف جهاز المناعة لدى الفرد، لذلك عندما يشعر بالتوتر، فهو أكثر عرضة للجراثيم البكتيرية والفايروسية. والجانب السلبي الرئيسي الآخر للكثير من الكورتيزول هو التأثير على الوزن. فحتى لو كان الشخص يأكل القليل جداً ويمارس الرياضة كثيراً، سيظل يرى محيط خصره يكبر. ويمكن أن يؤدي أيضاً إلى زيادة الوزن في وجهه، ما يجعله أكثر استدارة. ويمكن أن يؤدي أيضاً إلى ارتفاع مستويات السكر في الدم، والذي غالباً ما يتحول إلى مرض السكري من النوع الثاني.

وقد تسبب المستويات المرتفعة من الكورتيزول أيضاً ارتفاعاً في ضغط الدم ما قد يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب مثل السكتة الدماغية والنوبات القلبية. كما أن ارتفاع مستويات الكورتيزول يمكن أن يجعل البشرة أكثر دهنية، ما قد يسبب حب الشباب.

كيلفاند (الولايات المتحدة) - يفضل الكثيرون خلال عطلة الأعياد الجلوس على الأريكة وعدم القيام بأي شيء. وعلى الرغم من أن نمط الحياة المستقر هذا قد يبدو مضراً بالصحة إلا أنه في الواقع أفضل مما يعتقد البعض.

ويشير العلم إلى أن الجلوس بشكل صحيح، والذي يعني عدم وجود تلفزيون أو موسيقى أو وسائل التواصل الاجتماعي (أي أي شيء يمكن أن يحفز ذهنك)، يمكن أن يعزز المناعة، ويساعد على إنقاص الوزن والوقاية من الأمراض. ويوفر الاسترخاء على الأريكة دون القيام بأي شيء على الإطلاق فوائد صحية تشمل تعزيز جهاز المناعة والمساعدة على الحفاظ على وزن صحي وتنظيم مستويات السكر في الدم و تنظيم ضغط الدم.

ويوضح الدكتور داني بنمان، وهو مدرس تأمل مؤهل وكاتب وصحافي حائز على جوائز عدة، الآلية التي تكمن وراء جعل الاسترخاء على الأريكة مفيداً لصحة الأفراد، ويمكن تعرضهم لمخاطر العدوى وأمراض، مثل السكري من النوع الثاني وغيرها.

وقال "في العالم الحديث، نعيش في حالة دائمة من التوتر المنخفض إلى المتوسط. إن كونك على حافة الهاوية بشكل مستمر يؤثر سلباً على الجسم لأنه يحول كل موارده إلى استجابة القتال أو الهروب (استجابة عامة للجسم في الطوارئ)".

وأضاف بنمان "على المدى القصير هذه ليست مشكلة، ولكن إذا استمرت لفترة طويلة، فهذا يعني أن وظائف أخرى ستعاني، مثل الجهاز المناعي وإصلاح الجلد والهضم". وعندما لا نحصل على الكثير من فترات الراحة، ينتج جسمنا كميات كبيرة من هرمون التوتر، الكورتيزول، والذي يتم تصنيعه في الغدد الكظرية، ويضع الجسم في وضع القتال أو الهروب.

ريجيم دنكير يخفض الوزن دون الحرمان من الأطعمة المفضلة

● البطاطس البيضاء أو المالحة. وينصح الخبير التونسي ب: التركيز على الشاي الأخضر والمشروبات الساخنة الخالية من السكر تماماً.

● البدء بوجبة السلطة المليئة بالألياف قبل الغداء لتجنب عدم تناول كمية كبيرة من الوجبة المحددة. ● من الأفضل لدى الاستيقاظ صباحاً من النوم عدم تناول السكريات على معدة فارغة، لأن هذا الأمر يرفع مستوى السكر والأنسولين في الدم، وبالتالي خلال النهار ستعاني المرأة من الجوع، وهذا تبعاً لعدد من الدراسات. ● يجب ألا تتضمن وجبتا الغداء والعشاء أي نوع من أنواع السكريات. ● ضرورة الابتعاد عن الملح ومشتقاته، كالزيتون على سبيل المثال لتخفيف احتباس الماء في الجسم. ● تناول الفواكه بعد وجبة الغذاء تجنباً لارتفاع مستوى السكر بالدم، مقارنة بما إذا تم تناولها على معدة فارغة. ● تناول ما نريده شرط أن يكون ضمن كميات محددة للسيطرة على الوزن وعلى كمية الطعام المتناولة. ● تجنب مضغ العلكة لأنها تساهم في تنشيط عصارة المعدة وهرمونات الجوع.

الوجبات الخالية من اللحوم، لأنها تحتوي على البروتين والدهون الصحية للقلب. ويمكن للمرأة أن تنتقل إلى بدائل أخف كلما استطاعت.

المسموح في ريجيم دنكير: ● الزبادي قليل الدسم، ● المكسرات، ● زبدة الفول السوداني، ● البيض، ● الفاصولياء، ● اللحوم الخالية من الدهن، ● الماء، ● الحليب، ● الخالي من الدسم، ● الخضروات والفواكه، ● الحبوب الكاملة منها ● الخبز والمعكرونة المصنوعة من القمح الكامل والأرز البني ورفائق الخثالة والفشار.

الممنوع في ريجيم دنكير: ● مقالب الأطعمة والمشروبات المسموح بتناولها في ريجيم دنكير بدون حرمان، هناك أطعمة ومشروبات عليك تجنبها، كي تستطيعي فقدان الوزن الزائد، نذكر منها: ● الحبوب ● السكر ● المكررة ● مثل الخبز الأبيض. ● الكعك، ● البسكويت، ● المعجنات، ● الحليب كامل الدسم، ● الكريمة، ● الدهون، ● المشروبات المحلاة.

تونس - يعتمد ريجيم دنكير على فقدان الوزن من دون الحرمان من الأشياء والأطعمة والمشروبات المفضلة لدى المرأة، ما يمكنها من خسارة الوزن الزائد بشكل بطيء وطريقة صحية أكثر مما توفره لها أنواع الحميات الغذائية الأخرى المتنوعة التي تساعدها على خسارة الوزن بسرعة، مع خطر تعرضها لاسترداد الوزن المفقود بسرعة ذاتها التي فقدته بها.

وسمي ريجيم دنكير بهذا الاسم نسبة لخبير التغذية التونسي الدكتور جابر دنكير الذي صممه. وإذا أرادت المرأة أن تفقد الوزن عليها أن تحافظ على وجبة الفطور لأنها تشعروا بالشبع لساعات طويلة، بالتالي سوف تقلل من كمية الطعام والسعرات الحرارية التي تتناولها ببقية اليوم.

وفي ريجيم دنكير لا ينبغي أن تتناول المرأة الطعام في وقت متأخر من الليل، وعليها أن تحدد وقتاً تتوقف فيه عن الطعام ليلاً؛ حتى لا تزيد السعرات الحرارية التي تكتسبها، ولا سيما أن نشاطها يقل في فترة الليل. وينبغي أن تخفض المرأة كمية الطعام التي تتناولها، فإذا حافظت على وجباتها الرئيسية وتناولت كمية أقل من الطعام فستخسر الوزن.

كما يساعد تناول البروتين في كل وجبة على الشعور بالشبع بسرعة، وبالتالي تقليل كمية الطعام التي تتناولها المرأة. ومن الأطعمة الغنية بالبروتين الزبادي قليل الدسم، والمكسرات، وزبدة الفول السوداني، والبيض والفاصولياء واللحوم الخالية من الدهن.

ويمكن تناول الكثير من الفواكه والخضروات منخفضة السعرات الحرارية وكميات عالية، فهذا الأمر يساهم بتحييد الأطعمة الأخرى التي تحتوي على نسبة عالية من الدهن. ويمكن تناول المزيد من البقوليات والمكسرات والبذور، فإضافتها إلى النظام الغذائي مفيد جداً مثل الوجبات الخفيفة أو بوصفها بديلاً للحوم لأيام

اليوغا الهوائية ذات فوائد جسدية وعقلية مذهلة

الاستلقاء على القماش يساعد الجسم على التمدد والمرونة والتخلص من الطاقة السلبية



اليوغا الهوائية تحفز هرمونات السعادة

عن الاختلالات في التوازن الهرموني عند النساء، وتساهم في تحريك كافة أجزاء الجسم؛ حيث يتم تحسين مرونة جميع مفاصله وتقوية جميع عضلاته. وتحسن تمارين اليوغا الهوائية عمل الجهاز الهضمي بشكل كبير؛ حيث يتم علاج المشاكل الهضمية كالإمساك والإنسعال وعسر الهضم.

وتؤدي تمارين اليوغا الهوائية إلى تحسين المزاج؛ حيث تخفف الطاقات السلبية كالتوتر والإجهاد، وتساهم في شعور الأفراد بالحرية، فعند الإمساك بالحبل والتأرجح عليه يشعر الفرد بالحرية.

وتحفز هذه التمارين جميع هرمونات السعادة، مثل السيروتونين والإندورفين والأوكسيتوسين والدوبامين. وتحسن مرونة الظهر بشكل كبير؛ حيث تساعد في معالجة إصابات "الديسك" وتحسن مرونة المفاصل وتخفف أي تؤثر في الأعصاب الموجودة بالحبل الشوكي. وتساهم ممارسة رياضة اليوغا التامبلة الهوائية في تأخير ظهور علامات التقدم في السن؛ حيث تساعد على تحسين تدفق الأوكسجين في الدم إلى الوجه، وبالتالي تغذية جميع خلايا البشرة.

ويشير خبراء اللياقة البدنية إلى أنه يمكن لأي شخص لم يمارس اليوغا من قبل أن يحترف اليوغا الهوائية، مؤكداً أن دروس اليوغا الهوائية مصممة خصيصاً للمبتدئين، ليس جميعها بالتأكيد، لكن على الأقل هناك الكثير من تمارين اليوغا الهوائية الخاصة بالمبتدئين الجدد.

واليوغا الهوائية مناسبة تماماً للأشخاص الذين لا يتمتعون بالمرونة، حيث أن هناك تمارين في اليوغا الهوائية تناسب كل الأجسام ومستويات المرونة. لكن هناك بعض التمارين التي تتطلب المزيد من المرونة ويفضل أن يقوم بها الأشخاص المحترفين فقط. ويعتمد الأمر على استعداد الشخص، فاليوغا الهوائية ليست سهلة، ولكنها في متناول الأشخاص من جميع الأعمار والمستويات. وتعتمد صعوبة اليوغا الهوائية على ما إذا كنت قد مارست الكثير من تمارين اليوغا والبيلاتس من قبل أم لا، فقد تجد أن استخدام الأرجوحة الهوائية أمر طبيعي وبسيط إذا كنت شخصاً رياضياً ترى في هذه الطريقة نوعاً من المتعة. وعلى العكس من ذلك، هناك محترفون لا يفضلون ذلك.

وقد يحتاج الجميع إلى القيام بعدة محاولات في المرات الأولى، ففي المرات القليلة الأولى التي تدخل فيها الأرجوحة، لن يكون الأمر سهلاً لكن لا يجب أن تياس عليك إعادة التجربة. فقد تكون بحاجة إلى التكيف، لأنك قد تشعر بالإجراج في البداية، ولكن بمرور الوقت ستتمكن من التحرك بالأرجوحة بسهولة أكبر.

يؤكد خبراء اللياقة البدنية على الفوائد الجسدية والعقلية التي تتميز بها اليوغا الهوائية؛ إذ تساعد على التمدد وزيادة مرونة الجسم، من خلال القيام بحركات خاصة بمساعدة أقمشة معلقة ومنسدلة من السقف تشبه الأرجوحة، كما تحسن المزاج وتخفف الطاقات السلبية كالتوتر والإجهاد، وتؤدي إلى شعور الأفراد بالحرية. كما تؤدي ممارسة تمارين اليوغا الهوائية إلى تحفيز جميع هرمونات السعادة.

● تأدية الانقلاب رأساً على عقب: يجب المسك بالمقابض ثم المبادعة بين الساقين والبدء بالانقلاب نحو الخلف بهدوء ورشاقة. ويمكن بعد ذلك ضم الساقين حول الهاموك، ثم ترك البدن للمقابض، ثم الاستمتاع بوضعية الانقلاب.

● الدوار: إذا شعرت بالدوار عليك العودة بجسمك ببطء إلى وضعية الجلوس.

● العودة إلى وضعية الجلوس: يجب الارتفاع بالرأس ليعود الجسم جالساً كما بدأت. وذلك بإرخاء الساقين عن الهاموك وإنزالهما، مع الإمساك بالمقابض لرفع الجسم وصولاً إلى وضعية الجلوس. وهناك الكثير من وضعيات اليوغا؛ مثل حركات اليوغا التقليدية المتعارف عليها، وهناك أيضاً اليوغا الهوائية التي تمارس بالتعلق في الهواء.

تمارين اليوغا الهوائية تؤدي إلى تحريك كافة أجزاء الجسم؛ حيث يتم تحسين مرونة المفاصل وتقوية العضلات

● لندن - تعتبر اليوغا الهوائية أحد أنواع اليوغا التي تساعد الجسم على التمدد والاسترخاء في الوقت نفسه. ويمتاز هذا النوع من اليوغا بحركات مختلفة عن تلك التي تعتمد عليها اليوغا العادية، والتي تحتاج إلى التامل أكثر من أي شيء آخر.

وتعتمد اليوغا الهوائية على التمدد وزيادة مرونة الجسم، من خلال القيام بحركات خاصة بمساعدة أقمشة معلقة ومنسدلة من السقف تشبه الأرجوحة.

ويشير خبراء اللياقة البدنية إلى أن هذه الرياضة تعرف أيضاً باسم "يوغا التارنج"، وهي رياضة ممتازة ومفيدة للجسم إن أضيفت إلى نشاطات الشخص الروتينية، وذلك باستخدام أرجوحة الهاموك على سبيل المثال.

وتم صنع أرجوحة الهاموك من أنسجة مطاطية خاصة عالية الكثافة، من أجل تحمل وزن الجسم في مختلف الحركات. ويتخلل جلسة اليوغا الهوائية مزيج من وضعيات اليوغا التقليدية مع إضافة تعديلات خاصة معتمدة على الهاموك، حيث تتم تأدية تلك الوضعيات ابتداءً من الأيسر منها، ومروراً إلى الأكثر تعقيداً وتحدياً، ووصولاً إلى وضعية الاستقرار رأساً على عقب، مع اكتساب المزيد من الثقة في التعامل مع الهاموك.

وتكمن في اليوغا الهوائية عدة فوائد جسدية، تتضمن اكتساب المرونة والارتزان بشكل فائق، إضافة إلى إخراج الجسم من دائرة الكسل إلى مجموعة متنوعة من الوضعيات التي تساعد على تحسين الدورة الدموية في مختلف أنحاء الجسم، خصوصاً الوضعيات المقلوبة رأساً على عقب.

ومن أبرز سمات اليوغا الهوائية: ● الإنصات إلى الجسد: التمدد بالجسم قدر المستطاع؛ إذ يختلف قدر التمدد من شخص إلى آخر، حيث يتوقف ذلك على مرونة الجسم.

● الانقلاب رأساً على عقب: ضبط أرجوحة الهاموك عند مستوى مناسب لطول الجسم، بحيث تدنو تحت الوركين بقليل.

● نسيج الهاموك: الحرص على بسط نسيج الهاموك قبل الجلوس فيه، وذلك لتوفير السطح الكافي الذي يؤمن الاستقرار.

● ضبط الهاموك: عند الجلوس يجب أن يكون نسيج الهاموك تحت الوركين مباشرة، ويجب تمدد النسيج خلف الجسم بحيث يغطي أسفل الظهر لدعم الجسم في الحركة التالية.

حلقة مفقودة بين مراكز التأهيل ومتعاطي المخدرات في العراق

أهم خطوة في العلاج إخراج المخدرات من عقل المدمن وليس من جسمه فقط

تعتبر أعداد مراكز علاج الإدمان في العراق غير كافية مع الحجم الكبير للمتعاطين الذين يزداد عددهم، لاسيما بين الطلاب والشباب بنسب تصل إلى مستويات خطيرة، إلا أنها على قلتها لم تنجح في استئصال المدمنين وإقناعهم بالإقبال للعلاج من الآفة المدمرة لحياتهم.

بغداد - أصبح العراق من بين البلدان التي تنتشر فيها المخدرات بشكل واسع مع ازدياد عمليات التهريب عبر الحدود من إيران وأخيرا سوريا، واستهدفت آفة الإدمان فئة كبيرة من الشباب ما دفع الجهات المعنية إلى افتتاح أعداد من المؤسسات المختصة لا تعتبر كافية بالنسبة لعدد المتعاطين، ورغم ذلك لا تجد إقبالا كافيا من قبل أصحاب الإرادة للإقلاع عن الإدمان.

وحتى غياب الأرقام الرسمية يمكن الاستدلال على ازدياد تعاطي المخدرات في المجتمع وفقا لما تعلنه القوات العراقية من حملات متلاحقة ضد عصابات وتجار المخدرات في البلاد، أدت إلى اعتقال العشرات من تجار ومتعاطي المخدرات.

المدمن باعتباره مريضا

تعلن وزارة الصحة العراقية بين الحين والآخر عن افتتاح مراكز جديدة لمعالجة متعاطي المخدرات في المحافظات العراقية، لكنها تقول إن الإقبال دون المستوى المطلوب لكنه في تصاعد. إذ لا يزال الخوف من المساءلة القانونية وقلة الوعي والتحفظ الاجتماعي يعيق العلاج. وأعاد المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدر بأن في كل محافظة يوجد على الأقل مركز أو دة أو استشارية لعلاج حالات الإدمان، وفي بغداد هناك أكثر من مركز أهمها وأكبرها مركز القناة لإعادة تأهيل وعلاج حالات الإدمان، الذي افتتحه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

3.5

طن من المخدرات و15 طنا
من المؤثرات العقلية تم ضبطها
في أنحاء العراق عام 2023

وكان السوداني قد افتتح في فبراير 2023 مركز القناة للتأهيل الاجتماعي ويتضمن 150 سريرا، بعد إعادة تأهيل والذي يعتبر من المراكز الرئيسية لتأهيل المدمنين في بغداد. ويحتوي على أسرة فندقية من الدرجة الأولى وجناح خاص بـ16 سريرا وغرف عزل خاصة للمرضى شديدي الإدمان.

كما يحتوي أيضا على قاعات رياضية وملعب خماسي وعيادات استشارية (باطنية وأسنان ونفسية)، ويوجد في المركز أطباء وباحثون نفسيون.

وينبع المركز إدريا إلى دائرة مدينة الطب التعليمية، ويستقبل المدمنين من جميع محافظات العراق والوحدات العسكرية، والمركز مفتوح على مدار 24 ساعة ويكون استقبال المرضى صباحا يوميا.

ونوه المتحدث باسم وزارة الصحة بأن "وزير الصحة أعلن البدء بإنشاء أكثر من مركز في المحافظات، نظرا للحاجة إلى زيادة أعدادها، ورغم أن الإقبال دون المستوى المطلوب لكنه في تصاعد، ويحتاج إلى توعية صحية وتنقيف عن أهمية مراجعة هذه المؤسسات".

وشدد على أن "هذه المراكز تتعامل مع المدمن باعتباره مريضا يحتاج إلى



تطمينات وتنقيف

رعاية صحية فقط، بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى سواء كان متعاطيا أو مدمنًا، حيث يتم تقديم الخدمة الصحية له حتى يتعافى ويغادر إلى حال سبيله". وأعلنت وزارة الداخلية العراقية عن ضبط 3.5 طن من المخدرات و15 طنا من المؤثرات العقلية، واعتقال 12 ألف متاجر ومتعاط، في مختلف أنحاء البلاد خلال عام 2023.

أكد مدير العلاقات والإعلام بمديرية مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية بلال صبحي أن "قانون المخدرات أعطى فرصة للمتعاطين من خلال المادة 40 منه، والتي نصت على أن لا تقام أي دعوى جزائية على كل شخص تعاطى المواد المخدرة والمؤثرات العقلية وذهب من تلقاء نفسه للعلاج في المستشفيات المختصة".

وأضاف صبحي في تصريحات صحفية أن الراغبين في العلاج من الإدمان تسخر لهم إمكانيات وزارتي الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية لإعادة تأهيلهم، على خلاف الذين يلقي القبض عليهم، فهؤلاء يحاكمون وفق المادة 32 من قانون المخدرات.

ويدطالب مختصون في القطاع الصحي بإنشاء مركز لعلاج الإدمان في كل محافظة، مع تأمين الكوادر المتخصصة لمعالجة وتأهيل متعاطي المخدرات.

ويرى هؤلاء أن أعداد المراكز الحالية لا تكفي مع الحجم الكبير للمتعاطين الذي يرتفع بدرجة كبيرة في مختلف المحافظات العراقية، لاسيما بين طلاب المرحلة المتوسطة، وينسب قد تصل إلى مستويات خطيرة، كما هناك متعاطيات من النساء فضلا عن وجود متعاطين حتى في داخل السجون، لذلك تجب زيادة المراكز العلاجية أيضا.

وتوجد مراكز تأهيل عديدة منها مستشفى الحياة في البصرة بسعة 44 سريرا، وفي ديالى بسعة 20 سريرا، وفي ذي قار بسعة 24 سريرا، وفي بابل بسعة 20 سريرا، ومستشفى الحياة التي سيتم افتتاحها في الديوانية سيعظم أيضا بعض الأقسام لمعالجة هكذا حالات.

ومن المستشفيات الأخرى التي فيها مراكز متخصصة لعلاج الإدمان، مستشفى الزهراء في واسط، ومستشفى الإمام الحسن في كربلاء، والسلام في نينوى، وأزادي في كركوك، وهناك مركز متخصص في المثنى، ومركز العطاء وابن رشد ومستشفى الشماعية في بغداد.

مستوى الوعي

يرى متابعون أن من المهم تعديل قانون المخدرات عام 2017، حيث إن حجز المتعاطين في السجون قد يؤدي إلى إدمانهم أكثر لاختلاطهم مع المدمنين وتعرضهم لأزمات نفسية تتسبب في هروبهم من الواقع إلى المخدرات.

وتتهم مراكز إعادة تأهيل المدمنين بتقديم الرعاية والعلاج للأفراد الذين يعانون من إدمان المواد الطبية أو المخدرات، حيث تركز على إعادة تأهيل الأفراد وتوفير الدعم النفسي والطبي للتغلب على الإدمان.

وتوضح المختصة النفسية إيناس سعدون في حديث لوكالة "شفق" المحلية

أن "مراكز تأهيل المدمنين تعمل بغرض علاجي وليس لها طابع قانوني، وتسعى لمساعدة الأفراد في تحقيق الشفاء والتعافي، عبر تقديم برامج علاجية متخصصة ودعم نفسي لمساعدة الأفراد للتغلب على الإدمان، يشمل ذلك أنشطة تأهيلية وجلسات استشارية تتم فيها مراقبة التقدم الصحي للأفراد وتقييم فعالية البرامج العلاجية".

لكن لا يزال مستوى إقبال المدمنين على مراكز التأهيل العلاجية ضعيفا، لأنه عادة ما يتأثر بعدة عوامل، منها مستوى الوعي بأهمية البحث عن علاج لمشاكل الإدمان وفهم فعالية مراكز التأهيل وإمكانية الوصول إلى مراكز التأهيل وتوفير الخدمات في المناطق المختلفة.

وتدعو المختصة النفسية إلى ضرورة القضاء على التحفظ الاجتماعي والتمييز ضد الأفراد الذين يلجؤون إلى العلاج، مؤكدة أن "وجود دعم من الأسرة يلعب دورا هاما في تشجيع الأفراد على البحث عن العلاج، كما أن تحسين جودة الخدمات وتوفير برامج علاجية متكاملة يمكن أن يؤثر إيجابا على الإقبال".

ومن أهم أسباب انتشار المخدرات في العراق هو نوعيتها، إذ دخلت البلاد أنواع من المؤثرات والمنشطات على الجهاز العصبي المركزي التي تسبب الإدمان من الجرعة الأولى أو الثانية وأهمها الكبتاغون والكريستال.

وتكمن خطورتها من حب التجربة والرغبة في تناول هذه المواد وأحيانا بالاحتياج على بعض الأشخاص وإعطائهم جرعة مجانية تسبب الإدمان لهم، فضلا عن غياب الرقابة الأسرية وأصدقاء السوء الذين يمثلون 50 في المئة من انتشار هذه الآفة في البلاد.

وأشارت الخبيرة في علوم الأدلة الجنائية زينب البيروني إلى أن "المتعاطي لا يحتاج إلى الرفود بالمستشفى كالمدمن، وكان علاج الإدمان في السابق بأسرة محدودة في مدينة الطب ومستشفيات الرشاد وابن رشد والعطاء، وهذه غير كافية مقارنة بعدد المدمنين الموجودين في العراق".

وتتابع "لذلك تم افتتاح في جانب الرصافة مراكز قسرية لعلاج المدمنين في الرشاد والبلديات، وكذلك سيتم افتتاح مراكز في المحافظات كافة، منها مركز علاج المدمنين في محافظتي النجف وكربلاء".

وتبدأ مرحلة العلاج من الإدمان بوجود شخص يساعد المتعاطي ويرافقه طيلة مرحلة علاجه، ويذكره دائما بأهميته لعائلته وأصدقائه، ويعامله على أنه مريض نفسيا وضحية، وليس مجرما تجب معاقبته.

وأوضحت الخبيرة أن كل مادة مخدرة لها طريقة علاج تختلف عن الأخرى، وتتراوح فترة سحب المواد المخدرة من الجسم من أسبوعين إلى 45 يوما، إلا أنها لا تخرج من عقل المتعاطي، وهنا يكمن الخطر.

يعني ذلك، أن المدمن عند تعرضه لمشكلة أو العودة إلى رفقاء السوء، فإنه سيعود إلى الإدمان بسهولة وأشد من

المرحلة الأولى، لذلك أهم خطوة في العلاج هي إخراج المخدرات من عقل المدمن وليس من جسمه فقط.

وتبدأ مرحلة العلاج بسحب السموم "ديتوكس" من خلال شرب المياه والسوائل بكثرة، لأن الشخص المدمن تكون صحة كليته وكبدته العضوين المسؤولين عن طرح السموم متعبين، ويكون ذلك بالتزامن مع تقليل المادة المخدرة للمدمن.

وبعدما تبدأ مرحلة العلاج المعرفي السلوكي، ثم العلاج السلوكي الجدلي، وذلك من خلال النقاش مع مدمنين آخرين، وهذا ما يجري في مراكز علاج الإدمان، ثم ينتقل المدمن إلى العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني، المتمثل بردود فعل المدمن للعلاج، وتنفذ مقابلات دورية بين المدمن والطبيب تسمى بـ"التحفيظة"، التي لها دور رئيسي في العلاج، وكذلك إعطاؤه مواد طبية قريبة من المادة المدمن عليها.

وهناك علاج النارنسون، وهذا يتمثل بتحريك مشاعر الشخص تجاه عائلته ومحبيه، وهناك علاج التحفيظ بالإبر الصينية لتحفيز الجهاز العصبي المركزي.

دمج في المجتمع

يعاني مدمن المخدرات من ضعف الجسم والمناعة والأعصاب، وبالتالي يكون معرضا للأمراض، لذلك ينبغي إعطاؤه فيتامينات ومقويات للأعصاب، بالإضافة إلى عشبة الدارسين التي تعد أفضل عشب مقو

للأعصاب، ليعود الجهاز العصبي المركزي للمدمن إلى العمل مرة ثانية. وتتضمن مراحل الفترات العلاجية

فترة التغيير، وفترة الحرمان، والفترة الانسحابية من المواد المخدرة، وفترة الحماس التي تستغرق من شهر إلى 3 أشهر، وفترة الملل من 3 إلى 6 أشهر، وأخر فترة هي فترة بدء الحياة الجديدة، من 6 إلى 9 أشهر، أو إلى 12 شهرا.

وتؤكد على أهمية ضمان عدم توجيه تهمة التعاطي لمن يراجع مراكز العلاج، وتجنبه المساءلة القانونية بهذا الخصوص وعدم شمول المتعاطي بوصمة العار واعتباره مريضا يمكن شفاؤه ما سيساهم في زيادة أعداد الراغبين بالعلاج.

وكان العراق يفرض عقوبة الإعدام على متعاطي المخدرات وتجارها، لكن سن قانونا في عام 2017 يمكن بمقتضاه علاج المتعاطين في مراكز التأهيل، أو الحكم بسجنهم فترة تصل إلى 3 سنوات.

وفي المادة 32 منه أُنزلت العقوبة بالنسبة لمتعاطي المخدرات إلى جعلها جنة عقوبتها من الحبس سنة واحدة، إلى سنتين، وغرامة مالية تصل إلى 10 ملايين دينار فقط.

وتعتبر أهداف العقوبة الجنائية الردع وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وتعتبر أهداف العقوبة الجنائية الردع وتحقيق العدالة الاجتماعية.

مقابلات تحفيزية



الإدمان مرض يمكن علاجه

ويؤكد رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق فاضل الغراوي إن "من أهم الوسائل التي تساهم في حث المتعاطين على أخذ العلاج أو مراجعة مراكز معالجة الإدمان هي التظلمات والتنقيف من قبل مؤسسات الدولة واعتبار المتعاطي شخصا يستحق الرعاية والاهتمام".

ويضيف الغراوي أن "العلاج يتمثل بتأهيل المتعاطي وعلاج الصدمات النفسية التي أثرت عليه في مرحلة التعاطي وإعادة دمج الشخص في المجتمع".

ويؤكد على أهمية ضمان عدم توجيه تهمة التعاطي لمن يراجع مراكز العلاج، وتجنبه المساءلة القانونية بهذا الخصوص وعدم شمول المتعاطي بوصمة العار واعتباره مريضا يمكن شفاؤه ما سيساهم في زيادة أعداد الراغبين بالعلاج.

وكان العراق يفرض عقوبة الإعدام على متعاطي المخدرات وتجارها، لكن سن قانونا في عام 2017 يمكن بمقتضاه علاج المتعاطين في مراكز التأهيل، أو الحكم بسجنهم فترة تصل إلى 3 سنوات.

وفي المادة 32 منه أُنزلت العقوبة بالنسبة لمتعاطي المخدرات إلى جعلها جنة عقوبتها من الحبس سنة واحدة، إلى سنتين، وغرامة مالية تصل إلى 10 ملايين دينار فقط.

وتعتبر أهداف العقوبة الجنائية الردع وتحقيق العدالة الاجتماعية.

حياتك غالية
فلا تقتلها بالمخدرات

أمم أفريقيا سبيل الجزائر لاستعادة توهجها على الساحة القارية



لقاء العمالقة

منتخبتي الجزائر أو موريتانيا، اللب
يوم الثاني من فبراير القادم بملعب
هوفيه بوانيه بمدينة أبيبجان
ضد الفائز من مواجهة أخرى بدور
الـ 16 بين وصيف المجموعة الأولى
(كوت ديفوار ونيجيريا وغينيا بيساو
وغينيا الاستوائية) ووصيف المجموعة
الثالثة (السنغال والكاميرون وغينيا
وغامبيا).

وإذا تأملت الجزائر أو موريتانيا
للدور قبل النهائي، سيكون اللقاء يوم
السابع من الشهر المقبل أمام الفائز
من مواجهة في دور الثمانية، تجمع
الفائز من مباراة متصدر المجموعة
الثانية (مصر) وغانا وموزمبيق والرأس
الأخضر) وصاحب المركز الثالث في
المجموعة الأولى أو الثالثة أو الرابعة،
ومباراة متصدر المجموعة السادسة مع
وصف الخامسة.

أما في حال تاهل الجزائر أو موريتانيا باحتلال المركز الثاني، فستكون الحسابات مختلفة، حيث سيلتقي أي منهما في دور الستة عشر يوم 30 يناير بمدينة كوروهغو مع متصدر المجموعة الخامسة (تونس وجنوب أفريقيا ومالي وناميبيا).

وفي حال الفوز بتلك
المواجهة والتأهل
لدور الثمانية،
سيلتقي أحدهما
يوم الثاني من
الشهر القادم
بطلين الحسنيين
واتارا في
أبيدجان مع الفائز
من مباراة أخرى
بدور الستة عشر بين
متصدر المجموعة الثالثة
وصاحب المركز الثالث في
المجموعة الأولى أو الثانية أو
السادسة.

وفيما يخص حسابات التآهل
تتأهل المجموعة، سيكون
على أأء المنتخبين، الجزائر
أو موريتانيا، مواجهة إما
متصدر المجموعة
الثانية (مصر)
وغانا وموزمبيق
والأأس
الأأضر)
أو متصدر
المجموعة
الأولى (كوت)
ديفوار
ونيجيريا
وغينيا
الأستوائية
وغينيا بيساو)
في أور السنة
عشر.

الفريق للهزيمة وسجل اللاعبين 10
أهداف مقابل هدف وحيد في مرمى
العنابي. ومع المنتخب القطري الأول
فاز ببطولة خليجي 22 في عام 2014
بعد الفوز على المنتخب السعودي منظم
البطولة في المباراة النهائية، لكنه خيب
الأمل في كأس أم آسيا 2015 بالخروج
من الدور الأول بعد ثلاث هزائم متتالية
أمام الإمارات والبحرين وإيران.

وفي مسيرته كلاعب مر جمال
بلماضي طوال مسيرته التي بدأت عام
1995 على أندية مرموقة مثل باريس سان
جيرمان وأولمبيك مارسيليا في فرنسا
وسيلتا فيغو الإسباني ومانشستر
سيتي وساوثهامبتون الإنجليزي
بخلاف تجارب عربية مع ناديي الغرافة
والخبريطات في قطر.

مسار صعب

لعب بلماضي 20 مباراة دولية
بقميص منتخب الجزائر سجل خلالها
5 أهداف خلال الفترة بين عامي 2000
و2004 وفاز بجائزة أفضل لاعب جزائري
مرتين في عامي 2000 و2001.
ويتواجد منتخب الجزائر
وموريتانيا في المجموعة
الرابعة ببطولة كأس
أمم أفريقيا. وفي



بلماضي اس
مدجبة بالنف
تخل من المف
عرفت عودة
رايس

حال تاهل الجزائر
أو موريتانيا
في صدارة
المجموعة، فإن
المنافس في
دور الستة عشر
سيكون صاحب
المركز الثالث في
المجموعة الثانية أو
الخامسة أو السادسة، حيث
تجرى المباراة يوم 27 يناير
الجاري بمدينة بواكي.
وتضم المجموعة
الثانية منتخبات مصر
وغانا وموزمبيق والراس
الأخضر (كيب فيردي)،
فيما تضم المجموعة
الخامسة منتخبات
تونس وجنوب
أفريقيا ومالي
وناميبيا، وتضم
السادسة منتخبات
المغرب والكونغو
الديمقراطية
وزامبيا
وتنزانيا.
وفي حال
تجاوز تلك
المواجهة والتاهل
لدور الثمانية،
سيكون على

منتخب أنغولا في 15 يناير الجاري، قبل أن يواجه منتخب بوركينا فاسو وموريتانيا يومي 20 و23 من الشهر ذاته، علما بأنه سيخوض لقاءاته الثلاثة بمدينة واکي الإفوارية.

اثبات الذات

يستعد جمال بلماضي المدير الفني لمنتخب الجزائر لإثبات الذات في النسخة 34 لكأس أمم أفريقيا. وتولى بلماضي (47 عاما) القيادة الفنية لمنتخب الجزائر وبعد مسيرة طويلة مباشرة في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية بعد تعادله مع جامبيا وخسارة أمام بنين، فالج والجميع وتوج بلقب نسخة 2019 التي استضافتها مصر ليمنح بلاده اللقب الثاني بعد عروض رائعة تغلب خلالها على كوت ديفوار ونيجيريا والسنغال مرتين في الدور الأول والمباراة النهائية.

وصعد المدرب الجزائري إلى القمة
سريعا ولكنه سقط منها بشكل مروع
بيث ودع الفريق حملة الدفاع عن اللقب
في نسخة الكاميرون عام 2022 من الدور
الأول بعد تذيله المجموعة الخامسة
برصيد نقطة وحيدة بعد التعادل
مع سيراليون وخسارتين أمام غينيا
الإستوائية وكوت ديفوار.
وكانت الصدمة الأكبر لجمال
بلماضي في عدم التأهل لكأس العالم
الأخيرة قطر 2022 بسيناريو درامي بعد
الفوز في الدور النهائي على الكاميرون
بهدف في بياوندي ثم الخسارة إيابا في
ملعب مصطفى تشاكر بالبلدية بنتيجة
2 - 1 في الثواني الأخيرة.

ويحاول جمال بلماضي تجاوز
صدمتي كأس أمم أفريقيا 2022 وعدم
التأهل لمونديال 2022 في النسخة
القادمة من كأس أمم أفريقيا وسط
ضغوط إعلامية وجماعية شديدة رغم
السجل المتوازن على مستوى النتائج
بتحقيقه 39 انتصارا مقابل 15 تعادلا و5
هزائم في 59 مباراة.

وقبل مشواره مع منتخب الجزائر
قضى جمال بلماضي مسيرته التدريبية
بالكامل مع الكرة القطرية حيث قاد
فريق الدحيل في مرحلتين الأولى بين
عامي 2012 و 2015 والثانية بين عامي
2015 و 2018 كما عمل مديرا فنيا لمنتخب
قطر الأولمبي والأول.

وعرف بلماضي النجاح والوصول
إلى منصات التتويج في كل تجاربه
السابقة حيث فاز بلقب الدوري مع
الدحيل 4 مرات وكأس أمير قطر مرتين
وكأس قطر مرة واحدة.

ومع منتخب قطر الأولمبي فاز ببطولة غرب آسيا في عام 2014 بعد الفوز على الأردن في المباراة النهائية، وقدم مسيرة قوية لم يتعرض خلالها

يونايتد الإنجليزي، ويدرالدين بوغناناي
مهاجم نيس الفرنسي.

وُصفت قائمة الفريق، المكونة من 26 لاعبا عن تواجد 10 لاعبين سيسناركون لأول مرة في أمم أفريقيا وهم أنتوني مانديرا، وأسامة بن بوط، وكيفين جيتون، وريان آيت نوري، وياسر لعروسي، وزين الدين بلعدي، وحسام عوار، وفارس الشيعبي، وأمين غويري، فيما تواجد 14 منهم في أمم أفريقيا الماضية.

و يمتلك منتخب الجزائر سجلا حافلا في مشاركاته السابقة بأمم أفريقيا، حيث خاض 71 مباراة، حقق خلالها 28 فوزا و 22 تعادلا و تلتقى 22 خسارا، و أحرز لاعبوها 94 هدفا، فيما منيت شباكه بأحرز 109 هدفا. و بخلاف تنويعه بأمم أفريقيا مرتين، فقد أحرز منتخب الجزائر الوصافة عام 1980، و المركز الثالث عامي 1984 و 1988، و حصل رابعا عامي 1982 و 2010. و على الصعيد التاريخي فقد تأسس الاتحاد الجزائري لكرة القدم عام 1962، و انضم إلى فيفا عام 1963، ثم التحق بالاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) في العام التالي.

وخاض منتخب الجزائر مباراته
الولاية الأولى في يناير 1963 ضد نظيره
البلغاري، حيث تغلب 2 - 1 على المنتخب
الأوروبي، وجاءت أضخم انتصاراته على
حساب منتخب البين الجنوبي، بعدما
فاز عليه 15 - 1 في أغسطس 1973، بينما
تلقى أقل هزيمة في مشواره الدولي
أمام منتخب الجح، حينما خسره أمامه
2 - 6 في أغسطس 1967. ويتصدر لخصر
بلومي قائمة أكثر اللاعبين مشاركة في
اللقاءات الدولية مع منتخب الجزائر،
حيث خاض 100 مباراة، في حين يتواجد
إسلام سليمان في قمة ترتيب الهدافين
الناخبين للفريق بـ 44 هدفاً.

وكان للمنتخب الجزائري تواجد مرموق في ساحة كرة القدم العالمية، حيث شارك في كأس العالم أعوام 1982 و1986 و2010 و2014، وخاض خلالها 3 مباريات، حققا 3 انتصارات و3 تعادلات ونال 7 هزائم، وتمثلت أبرز إنجازاته بالعرس العالمي الكبير، في بلوغ دور الـ16 بنسخة 2014 في البرازيل. كما شارك منتخب الجزائر في مناسبات كرة القدم بدورات الألعاب الأولمبية مرتين، حيث كانت الأولى بدورة موسكو عام 1980 وبلغ خلالها دور الثمانية، أما الأخرى فكانت بأولمبياد ريو دي جانيرو 2016، حيث خرج من مرحلة المجموعات. وحصل المنتخب الجزائري على العديد من الألقاب بعيدا عن بطولة أمم أفريقيا، حيث فاز بكأس البطولة الإفروآسيوية عام 1991، ونال ذهبية ألعاب البحر المتوسط 1975، وذهبية الألعاب الأفريقية 1978، وكأس العرب 2021. ويستهل منتخب الجزائر مشواره في أمم أفريقيا القادمة بملاقاة

يتطلع المنتخب الجزائري لاستعادة توجهه مجددا خلال مشاركته في النسخة الحالية من مسابقة أمم أفريقيا 2023 في كوت ديفوار. وذلك بعد مشاركته الصادمة في النسخة الماضية التي احتضنتها الكاميرون، والتي أعقبتها الخروج الموعج من التصنيفات المؤهلة لكأس العالم 2022 في قطر. ويطمح المنتخب الجزائري، بطل أفريقيا عامي 1990 و2019، للمنافسة بقوة على لقب البطولة القارية التي تجرى فعالياتها في الفترة من 13 يناير وحتى 11 فبراير 2024.

التي سرعان ما فارت من تلك الخسارة، بانتصارها في المباراة الثانية التي جرت بينهما في المسابقة بالنتيجة ذاتها. بينما لمواجهة الجزائر مع أنغولا فستكون الثانية بينهما في البطولة. بعدما سبق أن التقيا في نسخة عام 2010، حيث تعادلا دون أهداف في مرحلة المجموعا. ورغم الإخفاقات التي عانى منها منتخب الجزائر في الفترة الماضية، قرر اتحاد الكرة المحلي تجديد الثقة في بلماضي، الذي يتولى تدريب الفريق منذ عام 2018، ليثبت الثقة من جديد في نفوس نجومه، ويكتسب الفريق عن أنيابه مرة أخرى بالتصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا 2023.

وسجل المنتخب الجزائري ظهوره
الـ 20 في أمم أفريقيا، بعدما تربّع
عن جدارته على قمة ترتيب المجموعة
السادسة بالتصفيات، التي ضمت
منتخبات تنزانيا وأوغندا والنيجر،
حيث حصد 16 نقطة، ليجمع أكبر عدد
من النقاط بين المنتخبات المشاركة في
التصفيات.

وحقق منتخب الجزائر، الذي يجتاز المركز 30 عالميا والرابع أفريقيا في التصنيف الأخير للمنتخبات الصان عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، 9 انتصارات وتعادلا وحيدا خلال مسيرته بالتصفيات، دون أن يتلقى أي خسارة. وأحرز لاعبو 9 أهداف واستقبلت شباكته هدفين فقط، وتصدر محمد الأمين عمورة ترتيب هدافي الفريق في التصفيات برصيد 3 أهداف.

واستعان بلماضي في قائمة المشاركة بالبطولة بتشكيله مدجة بالنجوم، كنهه لم تخل من المفاجآت أيضا، حيث عرفت عودة الحزم وهاب رايس مبولحي حارس نادي شباب بلوزداد، وزين الدين بلعيد مدافع نادي اتحاد الجزائر، ويوسف بلالي نجم نادي مولودية الجزائر، الذي يتصدر ترتيب هدافي الدوري المحلي، كما انضم للقائمة إسماعيل بن ناصر لاعب خط وسط ملان الأنطالي.

وأبقى مدرب الجزائر على ركائز الفريق، في صورة رياض محرز، قائد الفريق، وكذلك يوسف طلال، ورامي بن سبيعي، وعيسى ماندي، ورامز زروقي، وإسلام سليمانى وبغداد بونجاح. في المقابل، استبعد بلماضي، مصطفى زعيبي، حارس شمس السعدوي (المصاب)، وادم زرقان لاعب وسط شارلورا والبليجي، وسعيد بن رحمة مهاجم ويستهم.

لقاء البداية

بينما يخوض منتخب الجزائر مواجهته الأولى مع نظيره الموريتاني في أمم أفريقيا، يلعب محاربو الصحراء مع منتخب بوركينافاسو بالمسابقة للمرة الثالثة، بعدما لعبا في دور المجموعات بنسختي 1996 و1998 وفازت الجزائر 2 - 1 في اللقاء الأول على بوركينافاسو،



روح جديدة



التتويج ثقافة لا تتوقف

نجم الكامبيرون الأول يغيب عن «الكان»

لبطولة كأس أمم أفريقيا، ضد منتخب السنغال في مباراة منتظرة يوم التاسع عشر من الشهر الجاري، ثم يختم هذا الدور بمواجهة منتخب غامبيا يوم الثالث والعشرين من الشهر ذاته.

وجاءت قائمة منتخب الكامبيرون لبطولة كأس أمم إفريقيا على النحو التالي:

في حراسة المرمى: أندريه اونانا- ديفين إيباسي- جوزيف اوندا- سيمون نجاباندوتنبو.

وفي خط الدفاع: كريستوفر ووه- جونيور تشامادو- تولو نوهو- دارلين بونجوا- عمر جونزاليس- هارولد موكوندي- جان كاستيليتو- مالكوم بوكيلي- إنزو تشاتو.

وفي خط الوسط: يغان نيو- ميكيل كيمن- خوليس نتشام- فرانك انجويسا- دولا نانان- إلبويت نجونجوي.

أما في خط الهجوم: كليتون- كارل توكو إيكابي- جرجس نكودو- فينست أبو بكر- فارس موباجنا- مومي بريسي- فرانك ماجري- ليونيل أتيبا.

يواندي - كشفت تقارير صحفية كامبرونية إصابة قائد الأسود التي لا تقهر وهداف كأس الأمم الأفريقية 2021 خلال تدريب الفريق مساء أمس الجمعة، وذلك قبل انطلاق أمم أفريقيا 2023 مساء اليوم السبت.

وقال موقع «CAMFOOT» الكامبروني "يجب على الكامبيرون الآن أن تصلي من أجل أن تكون إصابة فينستنت أبوبكر طفيفة".

وأضاف: "هذه الإصابة قد تجبر صاحب هدف الفوز في كأس الأمم الإفريقية 2017 على الخروج من البطولة المقرر انطلاقها مساء الليلة".

وتعد تلك ضربة قوية للكامبيرون في ظل غياب براين مبيومو وجان بيير نسامي وإريك تشوبو موتينج عن هجوم الأسود في البطولة.

ويقع منتخب الكامبيرون في المجموعة الثالثة، رفقة كلا من منتخب السنغال، ومنتخب غينيا، ومنتخب غامبيا، وسيقتتح مشواره بمواجهة منتخب غينيا غدا الإثنين. ويلعب منتخب الكامبيرون في الجولة الثانية من دور المجموعات



حوار تكتيكي بامتياز

كورتوا بإصابته بقطع في الرباط الصليبي بداية الموسم. ولعب كيبا 17 مباراة في جميع المسابقات استقبل خلالها الحارس الإسباني 16 هدفا، بينما خرج بشباك نظيفة 7 مرات، ودفعت أخطاؤه في مباراة الدور قبل النهائي أمام أتلتيكو مدريد وسائل الإعلام الإسبانية للتشكيك في قدراته، والإشارة إلى تفوق زميله الأوكراني أندري لونين.

وتناوب 15 لاعبا على تسجيل أهداف ريال مدريد هذا الموسم في كل البطولات، لكن الملكي يعتمد بشكل كبير على نجمه جود بيلينجهام، الذي سجل 17 هدفا، يليه البرازيلي رودريجو الذي عاش طفرة فنية في الفترة الأخيرة رفعت رصيده إلى 11 هدفا.

وسبق والتقى ريال مدريد وبرشلونة في 16 مرة في السوبر الإسباني، حيث فاز الريال في المواجهات السابقة في 9 مناسبات، بينما فاز برشلونة في 5، وتعادلا في مباراتين.

وعلى مستوى المباريات النهائية، فقد التقيا من قبل في 7 مناسبات، فاز ريال مدريد في 6 وفاز برشلونة في مباراة وحيدة.

وقر الاتحاد الإسباني لكرة القدم، تعيين خوان مارتينيز مونتيورا في نهائي بطولة كأس السوبر الإسباني، في العاصمة الرياض.

كلاسيكو إسباني مثير في الأراضي السعودية

برشلونة وريال مدريد في صراع حماسي على كأس السوبر

تتجه الأنظار مساء الأحد نحو العاصمة السعودية الرياض، حيث ستقام المباراة الحماسية في إطار نهائي كأس السوبر الإسباني بين برشلونة وريال مدريد، ويتجدد معها الحوار التكتيكي بين الإسباني تشافي هيرنانديز والإيطالي كارلو أنشيلوتي من أجل التتويج.

الرياض - ينتظر عشاق كرة القدم العالمية مباراة كلاسيكو إسبانيا بين العملاق ريال مدريد ونادي برشلونة في نهائي كأس السوبر الإسباني، التي من المقرر إقامتها الأحد على الأراضي السعودية.

وتعد مباراة ريال مدريد وبرشلونة من أكثر الأشياء التي تشغل محركات بحث غوغل وذلك لأن كلا الناديين يعتبران من أفضل الأندية في تاريخ كرة القدم، حيث جمعتهما قوة تنافسية على الصعيد الأوروبي والمحلي.

ويسعى المرينغي بقيادة المدير الفني الإيطالي كارلو أنشيلوتي إلى الفوز على فريق تشافي هيرنانديز وتحقيق لقب السوبر الثالث عشر في تاريخ النادي. كاكتر ثاني الأندية الإسبانية تحقيقا للقب بعد العملاق الكتالوني برشلونة الذي حقق اللقب 14 مرة سابقا ويسعى للفوز باللقب الخامس عشر في تاريخ النادي. وضمن ريال مدريد مقعده في المباراة النهائية بعد فوز مثير على أتلتيكو مدريد بخمسة أهداف مقابل ثلاثة، بينما وصل برشلونة للنهائي بعد تحطى أوساسونا ببهدين دون رد.

الفريقان التقيا في 16 مرة

في السوبر، حيث فاز ريال

مدريد في 9 مناسبات،

بينما فاز برشلونة في 5،

وتعادلا في مباراتين

ومن المتوقع أن يدخل المدير الفني الإسباني لنادي برشلونه بنفس تشكيل مباراة نصف النهائي أمام فريق أوساسونا والتي استطاع فيها "البرسا" الفوز بنتيجة هدفين مقابل لا شيء، حيث سجل أهداف الفريق الكتالوني كلا من المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي سجل الهدف الأول في المباراة قبل أن يضيف الشاب صاحب الـ 16 عاما يامين يامال الهدف الثاني في المباراة في الدقائق الأخيرة.

الإصابة وجاهزية ألكاراس تهددان عرش ديوكوفيتش

وحقق ديوكوفيتش، المصنّف أوّل عالمياً والمتوج بـ24 لقباً كبيراً (رقم قياسي)، لقبه العاشر في مليون بفوزه في نسخة العام الماضي على اليوناني ستيفانوس تسيتسيپاس، قبل أن يضيف إلى خزانته لقبَي فرنسا والولايات المتحدة المفتوحة.

وخسر ابن الـ36 عاما الرهان في الفوز بلقب ويمبلدون في نهائي مثير أمام الشاب ألكاراس (20 عاما) الذي بات لاعبا مختلفاً عما كان عليه في آخر ظهور على الأراضي الأسترالية قبل سنتين، حين كان تصنيفه خارج الثلاثين الأوائل.



رهان جديد لحصد اللقب

وغاب الإسباني عن النسخة الماضية بسبب الإصابة، لكنه يشارك هذا العام وبجعبته لقب بطولتين للفراند سلام (فلاشينغ ميدوز 2022 وويمبلدون 2023) ووصافة "دجوكو" في التصنيف العالمي.

وقال ألكاراس الذي يواجه الفرنسي ريشار غاسكيه في الدور الأول "أتطلع لبلوغ النهائي على أمل ملاقاته (ديوكوفيتش) في النهائي".

وتأتي مشاركة الصربي في مليون بعد خسارة مجموعة في الفوز على التشيكي بييري لهييتشكا 6 - 1، 6 - 7 (3 - 7) و 6 - 1 في كأس يوناييتد للفرق المختلطة، قبل سقوطه الصادم أمام الأسترالي أليكس دي مينور 4 - 6 و 6 - 6 في ربع النهائي وخروج بلاده من المسابقة.

وأوقفت هذه الخسارة سلسلة الانتصارات الـ43 التي حققها الصربي في أستراليا، علماً أنه يعيش حالياً تحت سحابة من الإصابات تخيم عليه وهو الذي احتاج إلى تدخل معالجه في المباراتين اللتين خاضهما في كأس يوناييتد.

وقال شعية انطلاق البطولة "معصمي جيد. حصلت على الوقت للتعافي، بين مباراتي الأخيرة ضد مينور ومباراتي الأولى هنا (مساء الأحد). تدرّبت جيداً دون الشعور بالألم".

كليبرز يهزم جريزليز في دوري السلة الأميركي

وأضاف كارل أنتوني تاونز 23 نقطة لرصيد الفريق الفائز وسيطر على ثلثي كرات وأحرز زميله البديل ناز ريد 14 نقطة.

وأحرز جاباري ووكر 17 نقطة لپورتلاند وسيطر على 13 كرة مرتدة، وهو أعلى معدل له في مسيرته لكن فريقه خسر في المباراة الثالثة على التوالي.

جارين جاكسون كان

صاحب أكبر حصيلة من

النقاط إذ أحرز 21 نقطة

بينما أضاف زميله إجزافيه

تيلمان 20 نقطة

وفي مباريات أخرى أقيمت الليلة الماضية فاز إنديانا بيسرز خارج ملعبه على أتلانتا هوكس 108-126، وفاز فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز على أرضه وأمام جمهوره على سكرامنتو كينجز 93-112.

وفي ملعبه أيضا فاز دنفر ناجتس 113-125 على نيو أورليانز ليكازنز.

غوارديولا: هالاند يغيب عن الملاعب لنهاية يناير

أن الإصابة كانت أكثر خطورة بعض الشيء مما توقعنا في البداية".

ويتقاسم هالاند صدارة قائمة هدافي الدوري الممتاز مع محمد صلاح نجم ليفربول وسجل منهما 14 هدفا سجلها اللاعب النرويجي في 15 مباراة، لكنه غاب عن آخر ثلثاني مباريات لعبها سيتي في كل المسابقات بسبب الإصابة. وتابع غوارديولا "نحن بحاجة إليه.. نأمل أن يتمكن من العودة للفريق وأن يشارك في الأشهر الأربعة أو الخمسة الأخيرة بدون مشكلة".

ويحتل سيتي المركز الثالث بين فرق الدوري الممتاز بفارق خمس نقاط خلف ليفربول المتصدر لكن تتبقى له مباراة مؤجلة، ويعتقد المدرب أن طولظا فريقه في الفوز بالدوري للمرة الرابعة على التوالي لا تزال قائمة. وقال المدرب عن ذلك "حاليا، نعم، كم عدد النقاط المتاحة؟ 18 أو 19 مباراة... لذا بالطبع الأمر ممكن حسابيا".

مانشستر (إنجلترا) - قال بيب

غوارديولا مدرب مانشستر سيتي بطل دوري إنجلترا الممتاز لكرة القدم الليلة الماضية، إن هذاف الفريق إرلينغ هالاند سيغيب عن الملاعب حتى نهاية يناير الجاري بسبب إصابة في القدم. وسجل سيتي ضيفا على توتنهام هوتسبير في الدور الرابع لكأس الاتحاد الإنجليزي في 26 يناير قبل أن يستضيف بيرنلي في الدوري في 31 من الشهر الجاري.

وأضاف غوارديولا للصحافيين، إنه "يتوقع عودة النرويجي هالاند (23 عاما) إلى التدريب خلال مسكر الفريق في أبوظبي الأسبوع المقبل".

وأردف المدرب الإسباني "إنها العظام. تحتاج إلى وقت. لا بأس في ذلك لكن الأطباء قرروا التوقف لمدة أسبوع وربما تكون العودة في أبوظبي. ونأمل أن يكون جاهزا في نهاية الشهر. اتضح



صباح العرب



الحبيب الأسود

تغيّر مناخي

استمعت إلى أحد المهتمين بالتراث الشعبي في واحدة من إذاعات الجنوب التونسي يجزم بأن "الليالي السود" دخلت في الخامس من يناير، بدل موعدها السنوي المعروف وهو 14 يناير، واعتمد في تأكيد ذلك، على شيخ حكيم عارف بخبايا الطبيعة وتقلبات الأيام والفصول أخبره نقلا عن أحد الرعاة في الصحراء، أن تقطيع الأغنام لم يسارع يوم السبت الخامس من يناير إلى حظيرته مع غروب الشمس، عكس الأيام السابقة، وهو ما يعني أن تغيرا حصل في الطقس. وفق التقويم الزراعي المعتمد في المنطقة المغاربية والمبنيّ عن التراث الأمازيغي والأساطير التي عرفها سكان الإقليم القدامى، نحن في هذا اليوم 14 يناير، ندشن أول أيام شهر "أي النار"، وفي مفتتح "الليالي السود" التي تنطلق بالتزامن مع بداية السنة الأمازيغية الجديدة، وميزتها دفء الليل وبرد النهار، وهي تدوم 20 يوما كسابقتها "الليالي البيض" التي تبدأ في 25 ديسمبر من كل عام وتمتاز بدفء النهار وصقيع الليل.

وفي الثالث من فبراير، تبدأ فترة "العزارة" المعروفة بطقسها المقلب والتي تدوم 11 يوما، لينتهي بنهايتها "أي النار"، ويدخل شهر "قورار" ومعه "قرّة العنز" التي يجبر اسمها عن قسوة قرّها أي بردها، وربطه بالعنز أي أنثى الماعز، وتقول الأسطورة إن العنز المعروفة بتأثيرها البالغ بالصقيع خرجت قرص فرحا بخروج "أي النار" وهي تهتف "أي النار أي النار، لا تغرّد فيه الأطيار، ولا جار بطل على الجار"، فرد عليها "أي النار" غاضبا "تتسلف يوم من فوار. نخلي قرونك يلعبوا بيها الصغار في ساحة الدوار" بمعنى أنه سيستلف يوما من الشهر الذي يليه لينتشر فيه صقيعه حتى ينتقم منها بأن يجعل الأطفال يعيثون بقرونها بعد أن تكون قد عجزت عن الحركة من شدة البرد.

بعد قرّة العنز، تأتي أيام نزول جمر الهواء ومدتها سبعة أيام، ويتجه فيها الطقس تدريجيا نحو الدفء ثم جمر الماء التي يبدأ فيها سريان الدفء في مياه الآبار والأنهار والبحار، ليكون الموعد بعد ذلك مع "الحسوم" ومدتها ثمانية أيام وهي معروفة برياحها اللوّاح وتفتح الأزهار، وينتهي نصفها الأول مع بداية شهر مارس بالتقويم الزراعي الذي يقابل 14 مارس بالتقويم الغربي. وقد قال الأولون "بعد الحسوم باربعين يوم نخي كساك وعموم" أي يمكن للمرء أن يتجه للبحر للسباحة بعد فوات 40 يوما.

الثابت والمؤكد أن الشيخ الحكيم أخطأ في حساباته عندما اعتمد على ما نقله الراعي، وذلك لأسباب عدة أهمها أن ظاهرة التغير المناخي أثرت على الحياة بشكل عام، وأحدثت اضطرابا في أحوال الطقس وحتى في التقويم الزراعي الذي توارثه السكان المحليون أبّا عن جد منذ الآلاف من السنين، والذي كان دليلا على صحة إيقاع الطبيعة وحساباتها قبل أن يشهد بدوره ارتباكاً جعل "الليالي السود" تسبق موعدها عن غير قصد.

السويديون يقدمون أشجار الميلاد هدية للأسماء

ستوكهولم - جريا على تقليد بدأ اتباعه في السويد قبل سنوات، ألقيت في مياه ستوكهولم الجليدية العشرات من أشجار الميلاد التي تجمع بعد العيد، في شهر يناير، لكي تشكل موطنا للأنواع المائية البرية.

وتقابل الجهات المعنية بالبيئة باستحسان هذه المبادرة التي تقف وراءها الجمعية الوطنية لصيادي الأسماك، والتي تساهم في إعادة التوازن إلى المنظومة البيئية المعرضة للخطر بفعل الأنشطة البشرية.

قبل بضعة أيام فحسب، كانت هذه الأشجار تنتصب داخل منازل العائلات السويدية، احتفالاً بعيد الميلاد. وما إن انتهت فترة العيد، حتى ربطت بها حجارة والقِيت من على متن قارب في مياه بحيرة في منطقة صناعية بالعاصمة.

الذكاء الاصطناعي ينقل صالونات التجميل إلى المنازل



تعزيز الثقة بالذات

مزودة بماسح ضوئي بيومتری ثلاثي البعد يضع خارطة لخصائص الوجه (الكفاف والشكل والبشرة). واستنادا إلى هذه البيانات، توصي الطابعة بخلال العيون وأحمر الخدود المناسبين، وتطبع المساحيق المطلوبة.

ولتخصيص دور أساسي في مجال العناية، لا يتم إهمال الشعر، إذ تعلن لوريال للمرة الأولى هذا الأسبوع في معرض لاس فيغاس عن مجفّف شعر نكي يوفر لكل شخص الحلول الملائمة له شخصيا، باستخدام تطبيق يحلل نوع الشعر، ويكيّف على أساسه تلقائيا طاقته وتوزيعه الحرارة.

حجم صناعة التجميل العالمية (العناية بالبشرة والشعر، والعطور، والماكياج) بحوالي 430 مليار دولار عام 2022، وتوقّعت أن تصل قيمتها إلى 580 مليار دولار بحلول سنة 2027. وزادت المبيعات عبر الإنترنت أربع مرات تقريبا بين عامي 2015 و2022.

أما شركة "برينكر" الكورية المتخصصة في الوشم المؤقت وفي تمكين كل شخص من وضع أي صورة يريدّها على بشرته وشعره، فجديدها هذه السنة طابعة لبودرة الماكياج. وتقوم هذه الطابعة أيضا على استخدام الذكاء الاصطناعي، وهي

ويشكّل التطبيق وسيلة لتوجيه المستخدمين اللواتي تصيبهن الحيرة في الاختيار بين كريمات الأساس ذات الظلال شديدة التشابه ومتنوعة القوام، والكريمات ذات الخصائص المتعددة. وهذه المهمة هي أيضا هدف

"بيوتيفول إيه أي" الذي ابتكرته شركة "بيرفكت كورب"، ويجمع بين الذكاء الاصطناعي التوليدي والواقع الافتراضي لإجراء تجارب ثلاثية البعد لتسريحات شعر ومجوهرات، ويقدم على أساسها التوصيات المناسبة. وفي دراسة نشرت في مايو الماضي، قدّرت شركة "ماكينزي" الاستشارية

عرف الذكاء الاصطناعي طريقه إلى عالم التجميل بمختلف فروعه، حيث أظهرت عدة ابتكارات عرضت على هامش فعاليات معرض الإلكترونيات الاستهلاكية في لاس فيغاس، حجم ما وصلت إليه هذه التكنولوجية من تقدم سمح لبعض مستخدماته بالحصول على نصائح وخدمات من قلب منازلهم.

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - يستفيد قطاع التجميل من الابتكارات التكنولوجية في سعيه إلى جعل خدماته في متناول الجميع بدلا من أن تبقى أحيانا حكرا على الميسورين، إذ يتيح الذكاء الاصطناعي مثلا طلاء مثاليا للآظافر في المنزل، ويوفّر نصائح خاصة بكل فرد في مجال العناية بالبشرة والتّبرج. فصالون "تيمبل" للآظافر الذي وُصف بأنه أول جهاز في العالم لهذا الغرض يجمع بين الذكاء الاصطناعي وتقنيات الروبوتات، يتيح للمرأة طلاء عشرة آظافر وتجفيفها خلال 25 دقيقة ليس إلّا. وهذا الجهاز مخصص للاستخدام المنزلي، وهو متاح حاليا في أي وقت، من دون حاجة إلى موعد. هذا الصندوق الأبيض الذي يزن ثمانية كيلوغرامات موجود راها في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية في لاس فيغاس، الحدث السنوي الأهم للقطاع التكنولوجي. وشرح مبتكروه أنه مزود بكاميرات صغيرة عالية الدقة ويستخدم تصويرا ثلاثي البعد لتحديد شكل الآظافر وحجمها وإحسانها، ثم تتولّى ذراع البية صغيرة توجّهها خوارزميات الذكاء الاصطناعي وضع الأساس ومن ثم الطلاء الملون وأخيرا مثبت الطلاء على الآظافر.

وعندما يُطرح هذا الجهاز في الأسواق في مارس المقبل، سيوفّر له

شبكة طرق عصرية تقوم على أنقاض القاهرة التاريخية

مبنى "درب" الرئيسي ومبنيين آخرين لتعليم صناعة وحرفة الفخار، كانت "واجهة جميلة ومشرفة" للمنطقة، على قول نصر الدين.

وانتقد العديد من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ما حدث للمركز الفني وأعاد بعضهم التذكير بوقائع إزالة المقابر التاريخية.

وقال العمادري المصري أيمن بدر الذي كان دائم التردد على "درب" لوكالة فرانس برس "رأيت صور الهدم وشعرت بمزيج من الإحباط والغضب". وتابع "شعرت بصدمة كبيرة لأنني رأيت تأثير 'درب' ليس على شخصي فقط، بل كذلك على "سكان المنطقة وخصوصا الأطفال".

العاصمة من خلال بناء جسور وأنفاق وسكك حديد.

وقال مؤسس مركز "درب 17 - 18" الفنان التشكيلي معتز نصر الدين في مداخلة هاتفية الأسبوع الماضي ضمن برنامج "كلمة أخيرة" مع الإعلامية المصرية لميس الحديدي "فوجئنا بجرافات الحي بعد عطلة رأس السنة تدمر المبنى بمحتوياته".

واستغرب نصر الدين القرار، وقال الفنان الذي أنشأ المركز عام 2008، إن اجتماعا عُقد "في وقت سابق مع رئيس الحي وتم الاتفاق على تأجيل الأمر للتفاوض بعد الانتخابات الرئاسية". لكنّ الأجهزة المحلية عمدت إلى إزالة

وبحسب البيان، فإن المركز الواقع في منطقة صناعة الفخار في وسط العاصمة المصرية كان "بمثابة ملاذ للفنانين والحرفيين من جميع الأنواع لأكثر من عقد".

ورأى "درب 17 - 18" في هدم ميناء "تذكيرا صارخا بالتهديدات المستمرة التي يواجهها تراث القاهرة وتاريخها، وتهجير مجتمعاتها من دون أي اعتبار".

وشهدت الأعوام الثلاثة الأخيرة إزالة الآلاف من القبور في جبانة القاهرة التاريخية التي تعدّ الأقدم في العالم الإسلامي والمرجعة على قائمة منظمة اليونسكو للتراث العالمي، لخدمة مشاريع لتطوير شبكة الطرق والمواصلات في

القاهرة - تلقى سكان القاهرة ومحبو الثقافة المصريون بـ"حزن عميق" خبر هدم مركز "درب 17 - 18" للفن المعاصر في وسط العاصمة لتنفيذ مشروع لتوسعة الطريق، إذ شكّلت إزالة هذا المعلم التراثي حلقة جديدة في مسلسل سبق أن طال المقابر التاريخية.

ففي السادس من يناير، أعلن مركز "درب 17 - 18" في بيان عبر صفحته الرسمية على منصة فيسبوك أن ميناء الرئيسي هُدم "من دون أي إشعار أو تعويض مسبق"، وسط ما وصفه بـ"حزن عميق وغضب شديد".

فاتي جمالي تدخل الدراما المصرية بـ«نقطة سوداء»

المصريين بينهم وفاء عامر، ناهد السباعي، أحمد فهمي، سماح أنور، أشرف عبدالغفور، وناهد رشدي.

وتؤدي جمالي في عملها الدرامي الجديد دور "روني" وهي شابة غير مصرية، لكنها نجحت خلال فترة إقامتها في أميركا من تعلم اللهجة المصرية بفضل عملها مع مصريين.

وعن شخصيتها بالعمل المصري، قالت فاتي جمالي لوقع "إي تي بالعربي" إن

على تصوير مشاهدنا بأحدث أعمالها الدرامية والذي سيكون لأول مرة باللهجة المصرية.

وتتواجد فاتي حاليا في لبنان، حيث تشارك في تصوير المسلسل المصري "نقطة سوداء" للمخرج محمد أسامة، وبذلك تخوض النجمة المغربية أولى تجاربها الدرامية المصرية. ويجمع مسلسل "نقطة سوداء" إلى جانب فاتي جمالي نخبة من النجوم

على تصوير مشاهدنا بأحدث أعمالها الدرامية والذي سيكون لأول مرة باللهجة المصرية.

وتتواجد فاتي حاليا في لبنان، حيث تشارك في تصوير المسلسل المصري "نقطة سوداء" للمخرج محمد أسامة، وبذلك تخوض النجمة المغربية أولى تجاربها الدرامية المصرية. ويجمع مسلسل "نقطة سوداء" إلى جانب فاتي جمالي نخبة من النجوم

الرباط - دخلت الفنانة المغربية فاتي جمالي المقبلة بـ"مليحة العرب" تجربة جديدة من المنتظر أن تعزز مسيرتها الفنية الثرية بمشاركاتها العديدة في عدة مسلسلات وبرامج تلفزيونية مغربية، حيث تعكف هذه الفترة



القيادة فوق الكثبان الرملية تجتذب زوار الباحة السعودية

الشباب الذين يعيشون صعود التلال الرملية (الطعوس) بسياراتهم في جو من الإثارة وروح المغامرة.

وعملت أمانة منطقة الباحة والبلديات التابعة لها بالقطاع التهامي منذ نوفمبر الماضي، على الاستعداد لاستقبال الأهالي والزوار لمهرجان الشتاء من مختلف مناطق المملكة. وتتّشهد محافظات القطاع التهامي إقبالا متزايدا من أهالي سرة منطقة الباحة الباحثين عن الدفء.

وبين أحضان الرمال الذهبية تستقر الوجهة ويفضل الكثيرون قمة "الطعوس" في صورة تجمع بين المتعة والمغامرة طابعها المشاركة الجماعية سواء في إعداد الجلسة أو الأنشطة الترفيهية.

الباحة (السعودية) - جذبت الكثبان الرملية في مركز ناوان في تهامة منطقة الباحة، أهالي المنطقة لزيارتها والاستمتاع بأجوائها المعتدلة وطبيعتها الساحلية الخلابة.

ف فوق الرمال الذهبية، أقيمت ضمن فعاليات مهرجان شتاء الباحة، فعالية "الاستعراض الرمي للسيارات المعدلة"، وهو ما استقطب هواة القطعيس، إلى جانب جمع غفير من الأهالي والزوار.

والسير على الطرق الوعرة أو القطعيس هو نشاط قيادة على طرق أو مسارات غير معبدة، مثل الرمل والحصي والطين والثلج والصخور والتضاريس الطبيعية الأخرى.

وتنتشر رياضة القطعيس في دول الخليج، حيث يمارسها في الغالب